



الرَّأْدُ الْمُسْمَىُ لِلْجَمْهُورِيَّةِ التُّونْسِيَّةِ

مَدَالَاتُ مَحْلِسٍ نَوَابُ الشَّعْبُ

المدة النيابية الأولى 2023-2027
الدورة العادية الثالثة 2024-2025

الإثنين 20 جانفي 2025

33

الجلسة الثالثة والثلاثون

المحتوى

2724	4- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع القانون	2702	1- افتتاح الجلسة.....
2742	5- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع القانون	2702	2- الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة.....
2746	6- استئناف الجلسة وتدخلات السيدة والصادفة النواب على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي.....	3	3- عرض ومناقشة مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية للمشاركة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير.....
2748	7- رفع الجلسة.....	2702	
2748	II. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات والصادفة النواب إلى الحكومة والأجوبة عنها.....		

و قبل أن أحيل الكلمة إلى كل من لجنة المالية والميزانية ولجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبيئة التحتية والبيئة العمرانية، لا يفوتي أن أتوجه إلى مكتبيهما وكافة أعضائهما وطاقمهما الإداري بالشكر والتقدير على الجهد المبذول وعلى العمل المنجز.

عرض ومناقشة مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة
بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية
والوكالة الفرنسية للتنمية للمساهمة في تمويل القسط
السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء
السكنية بقنوات التطهير

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة إذن للجنتين لكي تستعرض تقريرهما المشترك حول
مشروع القانون عدد 89 لسنة 2024، المصدق للجنتين.

السيد عبد الجليل الهاني، رئيس لجنة المالية والميزانية
شكرا

صباح الخير السادة الزملاء،

السيد وزير البيئة والوفد المرافق،

مرحبا بكم في رحاب مجلس نواب الشعب،

زملاي الأفاضل، زملائي أعضاء اللجنة ومكتب اللجنة واللady
المستشارون،

أجدد الترحيب بالنجم الرياضي الرادسي والشباب الوعاد لجنة
رادس وتونس عامة، نوجه لهم التحية وبنارك حضورهم لمواكبة
أعمال الجلسة العامة لهذا اليوم، والتي تهم المشروع المعروض على
الجلسة العامة للتمويل من الوكالة الفنية الفرنسية والموافقة على
اتفاقية القرض المنعقدة مع الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية
للتنمية للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني
لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير.

هذا المشروع وقع عرضه وطلب استعجال النظر فيه، وعقدت
اللجنة بالشراكة مع لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية جلسة
مشتركة، ابثق فيها التقرير الذي بين أيديكم اليوم للمصادقة على
هذا القرض الذي بهم برنامجا تنمويا يخص الأحياء الشعبية وربطها
 بشبكات التطهير وتحسين مستوى العيش.

أحيل الكلمة إلى السيد رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي،
مشكور.

السيد صابر الجلاصي، رئيس لجنة التخطيط
الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية
والبيئة العمرانية

شكرا السيد رئيس لجنة المالية،

في البداية أرحب بالسيد وزير البيئة وكل الطاقم المرافق لك
وبكل زملائي وبالنادي الرادسي وكل أعضاء مجلس نواب الشعب،
اليوم نحن أمام قرض يتعلق بالبعد الاستراتيجي، ديوان تطهير،
و قبل أن أمر الكلمة إلى السيد مقرر لجنة المالية ومقرر لجنة
التخطيط الاستراتيجي، أؤكد على ضرورة أن تكون لوزارة البيئة رؤية
استراتيجية وهنا أؤكد على التلوث المائي لأن مشاريع وزارة البيئة

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة العاشرة
وخمس دقائق من صباح يوم الإثنين 20 جانفي 2025 برئاسة
السيد إبراهيم بودربالة رئيس مجلس نواب الشعب، وذلك للنظر في
مشروع القانون آنف الذكر.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

يسعدني أن أتوجه في مسهل هذه الجلسة العامة إلى السيد
حبيب عبيد وزير البيئة والوفد المرافق له بأحر عبارات الترحيب
تحت قبة مجلس نواب الشعب.

و قبل أن ننطلق في أشغالنا نتأكد من توفر النصاب عملا
بأحكام الفصل 97 من النظام الداخلي، وعليه أطلب منكم زميلاتي
وزملائي الأعزاء التفضل بتسجيل الحضور.

تسجيل الحضور.

انتهاء التصويت والحضور 114 زملا و زميلة وبذلك يكون
النصاب متوفرا.

الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الزميلات والزملا الأعزاء،

يتضمن جدول أعمال هذه الجلسة العامة الذي تم إقراره في
اجتماع مكتب المجلس بتاريخ 16 جانفي 2015 نقطة وحيدة تتعلق
بالنظر في مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة
بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية
للتنمية للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني
لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير عدد 89 لسنة
2024 الذي طلب فيه استعجال النظر لكونه يكتسي أهمية تنمية
وبيئية ومن شأنه أن يسهم في تحسين ظروف عيش المواطنين
بالأحياء والمناطق المعنية.

ويجدر التذكير بأن نظرنا في مشروع القانون المعروض يخضع إلى
جميع الترتيبات الجاري بها العمل في جلساتنا العامة التشريعية
والمضمنة بالدستور وبالنظام الداخلي للمجلس.

كما تجدر الإشارة إلى أنه فيما يتعلق بتصويت المجلس على
مشروع هذا القانون فإنه يقتصر على الموافقة عليه، حيث لا يمكن
قبول التعديلات بشأن فصول اتفاقية القرض المعنية، وذلك وفقا
لما نصت عليه الفقرة الأولى من الفصل 127 من النظام الداخلي.

نمر الآن إلى النقطة الوحيدة في جدول أعمالنا، وأجدد الترحيب
بالسيد حبيب عبيد وزير البيئة وكافة أعضاء الوفد المرافق له.

زميلاتي وزملائي المحترمون، قبل إحالة الكلمة إلى اللجنة،
باسمكم جميعا أرحب بفريق النجم الرياضي الرادسي فتيان وفتيات
لفرع كرة الطائرة وكرة اليد (تصفيق) الذين يؤدون زيارة دراسية إلى
مقر المجلس ويحضرون معنا جانبا من هذه الجلسة العامة، فمرحبا
بهم.

الأخيرة (القسط 3 و 4 و 5) قد تم تمويلها من طرف الوكالة الفرنسية للتنمية.

2. أهداف المشروع:

يهدف المشروع الذي يتولى الإشراف على تنفيذه الديوان الوطني للتطهير إلى تحسين ظروف عيش المتساكين بـ 139 حيا سكناً موزعاً على أغلب ولايات الجمهورية لفائدة حوالي 261 ألف ساكن، كما سيتمكن هذا المشروع منربط 40 مدرسة (يدرس بها حوالي 20 ألف تلميذ)، ومركز للمعاقين، و 18 مركزاً للصحة الأساسية متواجدة بهذه الأحياء بالشبكة العمومية للتطهير بالإضافة إلى تجهيزها بالشبكة الداخلية للصرف الصحي.

كما سيتمكن المشروع من الحد من تصريف المياه المستعملة بصفة عشوائية بمنطقة محمية و 4 مناطق رطبة.

3. مكونات المشروع:

يحتوي المشروع أساساً على عناصر:

- تطهير الأحياء الشعبية (تمويل عن طريق قرض):

يشمل هذا المشروع تطهير 139 حيا سكناً بكلفة جملية تبلغ 50 مليون أورو (حوالي 170 م.د بدون اعتبار الأداء على القيمة المضافة) ستتمكن من مدّ حوالي 542 كلم من قنوات الربط و 37.6 ألف صندوق ربط إلى جانب إنجاز 37 محطة ضخ جديدة.

كما يتضمن المشروع دعم وتعصير أساليب المتابعة والتصرف بالديوان الوطني للتطهير خاصة على مستوى متابعة تنفيذ الأشغال وكذلك اقتناء معدات استغلال وصيانة.

- تدعيم القدرات المؤسساتية للديوان (تمويل عن طريق هبة)

يتضمن المشروع تدعيم القدرات المؤسساتية للديوان الوطني للتطهير بكلفة جملية تبلغ 1 مليون أورو (حوالي 3,35 م.د) وذلك من خلال إنجاز العديد من العناصر من بينها:

- إنجاز دورات تكوينية في عدة مجالات (الاتصال، التصرف... الخ)،
- إنجاز ومتابعة مخطط التصرف البيئي والاجتماعي للمشروع،
- تعميم منظومة الجغرفة الرقمية لمنشآت التطهير ببعض الولايات،
- مساندة فنية في مجال الاتصال والتحسيس بخصوص أهمية المشروع،
- التدقيق الطاقي لبعض منشآت التطهير.

4. مبلغ التمويل:

تبلغ قيمة القرض المنوح من طرف الوكالة الفرنسية للتنمية للدولة التونسية لفائدة الديوان الوطني للتطهير 50 مليون أورو. كما توفر الوكالة دعماً للديوان الوطني للتطهير بقيمة 1 مليون أورو في شكل هبة لتدعم قدراته المؤسساتية.

5. الشروط المالية للتمويل:

- نسبة الفائدة: يتم تحديد نسبة الفائدة عند كل عملية سحب كما يلي:

اليوم هي داعمة للحد من التفاوت بين الجهات وبين الأحياء السكنية فيما يخص الربط بقنوات التطهير وأيضاً يجب التفكير في أن تكون مشاريعها مبرمجة على أساس التخطيط الاستراتيجي.

هنا يجب أن تكون برمجة وختار أن تكون لدينا رؤية استراتيجية برمجة بعض هذه المشاريع.

اليوم مثلما ذكر زميلي رئيس لجنة المالية نحن أمام مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة، وهذا القرض موجه لربط العديد من الأحياء، وهذا جيد، لأننا نلمس المواطن في الجانب البيئي وفي حماية الأحياء السكنية.

أمر الكلمة إلى السيد مقرر لجنة المالية وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصحح للسيد مقرر لجنة المالية، تفضل.

السيد محمد بن حسين، مقرر لجنة المالية والميزانية

شكراً السيد الرئيس،

صباح النور والسرور،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

مرحباً بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق،

تقدير مشترك

بين لجنة المالية والميزانية

ولجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة

والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية

حول مشروع قانون يتعلق بالموافقة

على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 25 جوان 2024
بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية
للمشاركة في تمويل القسط السادس من البرنامج
الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير

عدد 89-2024

1. التقديم:

يهدف مشروع القانون المعروض إلى الموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتونس بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية بتاريخ 25 جوان 2024 للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير وذلك وفقاً لأحكام الفصل 75 من الدستور.

1. الإطار العام:

يندرج المشروع ضمن البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير والذي يهدف إلى تحسين ظروف عيش المواطنين وتعزيز خدمات الصرف الصحي والحد من الفوارق بين الجهات وحماية البيئة والتنوع البيولوجي والنظم البيئية الطبيعية، وذلك عبر تزويد سكان بعض الأحياء السكنية بخدمات الصرف الصحي وضمان حسن إدارتها، وزيادة الوعي بمارسات النظافة والصرف الصحي.

علمًا وأن هذا البرنامج الذي انطلق منذ سنة 1989 قد مكن من خلال أقساطه السابقة (5 أقساط) من تطهير 1146 حيا سكناً بـ 24 ولاية لفائدة حوالي 1,4 مليون ساكن وأن الأقساط الثلاثة

من جهته، ذكر الرئيس المدير العام للديوان الوطني للتطهير بأبرز مهام الديوان و مجالات تدخله مبينا أن التطهير ساهم في دعم المنظومة البيئية للبلاد وتحسين أطر العيش وتحقيق أهداف التنمية وضمان ديمومتها.

كما أوضح أن الديوان تمكّن منذ إحداثه سنة 1974 من إنجاز استثمارات بلغت حوالي 4220 م.د. ومن تحقيق نسبة ربط بالشبكة العمومية للتطهير لـ 197 بلدية متباينة تمثل 78,9 %. وقدم عرض حول مهام الديوان المتمثلة أساسا في مقاومة كل أشكال التلوث المائي وحصر مصادره والتخطيط للمشاريع المندمجة وانجازها، بالإضافة إلى تدخله في عدّة مستويات على غرار إعداد الدراسات وإنجاز الأئمّة المديريّة للتطهير بالمندوبين وإعداد الدراسات التفنيذية وكذلك على مستوى الأشغال في كامل تراب الجمهورية لإنجاز مشاريع التطهير ومراقبة المشاريع المنجزة لفائدة الغير وكذلك على مستوى استغلال وصيانة شبكات ومنشآت التطهير، كما يتدخل بصفة كلية و مباشرة بالمناطق البلدية التي يتم إدماجها بمقتضى أمر ضمن دوائر تدخله.

وأكّد من جهة أخرى، أن تمويل الاستثمارات التي يؤمنها الديوان تكون عن طريق الدولة والقروض الخارجية والهيئات، في حين أن نفقات الاستغلال يتم تمويلها عن طريق معاليم التطهير.

كما أفاد الرئيس المدير العام للديوان الوطني للتطهير أن الشروع في البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير بدأ سنة 1989 ويتضمن عدة أهداف تمثل أساسا في تحسين ظروف عيش متساكني الأحياء الشعبية من خلال القضاء على مصادر الأوبئة والحفاظ على صحة المواطن وحماية البيئة والمائدة المائية من خطر التلوث الناتج عن الصرف العشوائي للمياه المستعملة بالمحيط الطبيعي. ولتجسيم هذه الأهداف قام الديوان الوطني للتطهير بتشخيص ميداني تم على إثره تحديد الأحياء الشعبية المؤهلة للتمتع بهذا البرنامج استنادا إلى مقاييس اجتماعية واقتصادية.

ويندرج القسط السادس ضمن برنامج الاستثمار الذي ينفذه الديوان الوطني للتطهير والهادف إلى تحسين نسب الربط بشبكات التطهير بالأحياء الشعبية خاصة بالمناطق الداخلية، وسيشمل حوالي 139 حيا شعبيا (261 ألف ساكن) مما سيتمكن من القضاء على مصادر التلوث بهذه الأحياء، ويعنى أيضا بدعم وتعصير أساليب المتابعة والتصرف بالديوان الوطني للتطهير خاصة على مستوى تنفيذ المشاريع وكذلك تجديد بعض التجهيزات الخاصة بالصيانة والمحافظة على البيئة وحماية المائدة المائية من خطر التلوث الناتج عن الصرف العشوائي للمياه المستعملة بالمحيط الطبيعي.

وبخصوص ضبط قائمة الأحياء المعنية بالقسط السادس، بين أنه في مرحلة أولى تم التنسيق مع الإدارات الجوية للديوان الوطني للتطهير والسلط المحلية وتم إعداد قائمة تضم حوالي 300 حي شعبي موزعة على كامل ولايات الجمهورية لا تتوفر فيها مراافق الصرف الصحي وتتميز بوضعية بيئية متدهورة.

وفي مرحلة ثانية واستنادا إلى المقاييس الاجتماعية والصحية والاقتصادية وفي حدود التمويلات المتوقع الحصول عليها والمقدرة بـ 50 م.أورو، تم ضبط قائمة أولية تضم 162 حيا شعبيا تستجيب للشروط والمقاييس المعتمدة، تم في شأنها إرسال طلب تمويل في

• نسبة الفائدة المرجعية الثابتة (حددت بـ 3.09 % بالنسبة إلى هذا القرض) / - فارق نسبة تغير عائد السندات الفرنسية لأجل 10 سنوات (TEC) بين تاريخ إمضاء اتفاقية القرض و تاريخ ثبيت نسبة الفائدة عند طلب السحب.

• علما أنه يتم ثبيت نسبة الفائدة المرجعية 10 أيام قبل تاريخ إبرام اتفاقية القرض على أساس متوسط سعر المبادلة للأوربيور 6 أشهر المافق لمعدل مدة سداد القرض + هامش ثابت (يساوي 0.4 % بالنسبة إلى هذا القرض).

• فترة السداد: 20 سنة منها 7 سنوات إمهال.

• عمولة التعهد: 0.25 %.

• عمولة دراسة الملف: 0.25 %.

وقد تم تحديد آخر أجل لتنزيل القسط الأول من القرض بتاريخ 5 أفريل 2025.

تاریخ الانتهاء من الإنجاز:

من المزمع أن يتم الانتهاء من إنجاز المشروع (الختام الفني) بتاريخ 31 ديسمبر 2030، علما وأن آخر أجل لاستهلاك التمويلات المرصودة للمشروع محدد بتاريخ 31 ديسمبر 2031.

II. أعمال الجنين:

عقدت لجني المالية والميزانية والتخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العم然ية جلسة مشتركة يوم الإثنين 13 جانفي 2025 خصصتها للاستماع إلى ممثلين عن كل من وزارة البيئة والاقتصاد والتخطيط حول مشروع هذا القانون الذي طُلب فيه استعمال النظر.

وفي بداية الجلسة، قدمت ممثلة وزارة الاقتصاد والتخطيط بسطة عن اتفاقية القرض والجهة المانحة والشروط المالية لاتفاقية لتمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير.

وأكّدت أن الوكالة الفرنسية للتنمية تعتبر شريكا استراتيجيا وداعما للدولة التونسية لإنجاز المشاريع التنموية، وأن قطاع التطهير، باعتبار أهميته، يحظى بالتمويل الأولي وذلك منذ أواخر التسعينيات إلى جانب دعم الوكالة لعديد القطاعات الأخرى كالصحة والتنمية والقطاع الخاص. وذكرت أن الوكالة الفرنسية للتنمية هي الممول الرئيسي للقسط الثالث والرابع والخامس من هذا البرنامج مبينة أن جملة الأقساط مكنت من تطهير 1146 حيا سكنيا بـ 24 ولاية لفائدة حوالي 1,4 مليون ساكن.

وأفادت من جهة أخرى، أن هذا القرض يتعلق بتمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير بمبلغ قدره 50 مليون أورو مع هبة بـ 1 مليون أورو لدعم القدرات المؤسساتية للديوان الوطني للتطهير. وأكّدت أن الشروط المالية للقرض تفاضلية باعتبار نسبة الفائدة الموظفة ومدة السداد وكذلك فترة الإمهال.

كما أوضحت أن الهدف الأساسي من هذا المشروع هو تحسين ظروف عيش المواطنين وتمكين خدمات الصرف الصحي والحد من الفوارق بين الجهات الداخلية وحماية البيئة والتنوع البيولوجي والنظم البيئية الطبيعية من خلال تزويد الأحياء السكنية بخدمات الصرف الصحي.

المرجعية المحددة في تاريخ توقيع اتفاقية القرض بـ 3,09% مع إضافة الفارق المسجل في نسبة المؤشر بين تاريخ ثبيت نسبة الفائدة وتاريخ إمضاء اتفاقية القرض، علماً أن نسبة المؤشر عند إمضاء الاتفاقية هي 3,11% مع عمولة دراسة الملف تقدّر بـ 0,25% وعمولة التعهد تقدّر بـ 0,25%.

السيد صالح السالمي، مقرر لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العقارية

شكراً وأسعد الله يوم الجميع.

وأثناء النقاش، تقدم النواب بطلب المزيد من التوضيحات والتفاصيل حول أهداف المشروع خاصة فيما يتعلق بربط عدد من المدارس بالشبكة العمومية للتطهير وتجهيزها بالشبكة الداخلية للصرف الصحي، بالإضافة إلى كيفية إنجاز 37 محطة صخ جديدة والمقيايس المعتمدة في توزيعها بين الولايات والمعتمديات في ظل التقسيم الجديد المتعلق بالأقاليم والجهات ومدى تأثيره مستقبلاً على الارتفاع بظروف عيش المواطنين بالجهات الداخلية.

ومن جهة أخرى، أكد عدد من النواب على ضرورة تقييم التجارب السابقة في التعامل مع الوكالة الفرنسية للتنمية. وتساءلوا عن الامتيازات الممنوحة للجانب التونسي خاصة فيما يتعلق بالشروط المالية مثل هذه القروض لا سيما بخصوص نسبة الفائدة.

كما استفسروا عن نسبة مساهمة الدولة في تمويل هذه المشاريع داعين إلى التقليص من التدابير الخارجية والعمل على تكرис سياسة التعويم على الذات باستنطاط الحلول والآليات اللازمة. وطلبوا منهم بمعطيات دقيقة تتضمن تدقيقاً شاملأ لكيفية صرف الأقساط السابقة للبرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير وكيفية استغلالها على الوجه الأمثل ومدى تحقيقها للأهداف المرسومة ودورها في ضمان نجاعة خدمات الصرف الصحي وحسن إدارتها.

وأكّد النواب على ضرورة العمل على معالجة المياه بطريقة علمية على غرار اعتماد محطات التطهير ثلاثة الأبعاد ليتم استغلالها وربطها بمناطق فلاجية بغية تحسين منظومة الري خاصة في مجال الزراعات العلفية. والحرص على الحد من تصريف المياه المستعملة بصفة عشوائية (في الأودية أو البحر) مما يهدّد سلامة المواطنين.

وفي جانب آخر من النقاش، أكد عديد النواب على ضرورة متابعة تنفيذ أشغال مثل هذه المشاريع بالاعتماد على تجهيزات عصرية مواكبة لأحدث التطورات في مجال ربط الشبكات في مجال التطهير، منهين إلى وجود عديد الاختلالات خاصة فيما يتعلق بكيفية الردم بعد عملية الحفر والصيانة مما يتسبب في وجود مطبات على الطرقات حتى أنها أصبحت غير صالحة للاستعمال وتهدد سلامة المواطنين والسيارات، وشددوا على ضرورة تسلط عقوبات ردعية على المقاولين المخالفين لما تنص عليه كراسات الشروط.

كما اعتبر بعض النواب أن مدة إنجاز المشروع المتمثلة في 5 سنوات تعد طويلاً خاصة وأن التمويل متوفّر ولنا شركات مختصة في هذا المجال في الجهات واعتباراً لحاجة المواطنين الأكيدة والعاجلة للتطهير.

الغرض إلى الوكالة الفرنسية للتنمية عن طريق وزارة الاقتصاد والتخطيط بتاريخ 25 جانفي 2023.

وبعد دراسة وتقدير المشروع من قبل الوكالة الفرنسية للتنمية بالتنسيق مع مصالح الديوان الوطني للتطهير، تم تحديد قائمة الأحياء التي سيتم إدراجها ضمن مشروع القسط السادس، وهي تشمل 139 حياً علماً وأن هذه القائمة أولية وهي قابلة للمراجعة بعد مصادقة المؤهل.

وبخصوص مكونات المشروع، أفاد أنه يحتوي على عنصرين أساسيين:

عنصر أول يتعلق بإنجاز أشغال تطهير لـ 139 حياً شعبياً بكلفة جملية تقدّر بـ 200 م.د. ستمكن من مّد حوالي 542 كلم من قنوات الربط و حوالي 38 ألف صندوق ربط بشبكة التطهير إلى جانب إنجاز 37 محطة صخ جديدة.

وأفاد أن الأحياء المعنية بالربط بشبكات التطهير تتوزّع على 23 ولاية وخاصة الولايات الداخلية ذات الأولوية حيث يبلغ عدد الأحياء بهذه الولايات 81 حياً منها 9 أحياء بولاية سيدى بوزيد (15 ألف ساكن) و 6 أحياء بولاية القصرين (5 آلاف ساكن) و 3 أحياء بولاية قفصة (7 آلاف ساكن) و 12 حياً بولاية مدنين (13 ألف ساكن) و 16 حياً بولاية قابس (18 ألف ساكن).

أما العنصر الثاني للمشروع فهو يتعلق بتدعم القدرات المؤسساتية للديوان الوطني للتطهير بكلفة جملية تقدّر بـ 1 مليون أورو تمنح في شكل هبة يستعمل في العناصر التالية:

- إنجاز دورات تكوينية في عدة مجالات على غرار: الاتصال، التصرف،... الخ،
- إنجاز ومتابعة مخطط التصرف البيئي والاجتماعي للمشروع،
- تعميم منظومة الجغرافية الرقمية لمنشآت التطهير ببعض الولايات،
- مساندة فنية في مجال الاتصال والتحسيس بخصوص أهمية المشروع،
- التدقيق الطاقي لبعض منشآت التطهير.

وتقدّر الكلفة الجملية للمشروع بحوالي 170 م.د دون احتساب الأداء على القيمة المضافة (204 م.د باحتساب الأداء على القيمة المضافة) يتم تمويلها عن طريق قرض من الوكالة الفرنسية للتنمية.

هذا، وسيغطي تمويل الوكالة الفرنسية للتنمية نسبة 100% من الكلفة الجملية للمشروع دون احتساب الأداء على القيمة المضافة على أن تغطي ميزانية الاستثمار للديوان الوطني للتطهير الأداء على القيمة المضافة.

وفي نهاية العرض، قدّم الرئيس المدير العام للديوان الوطني للتطهير معطيات حول طبيعة التمويل، إذ بين أنه يتمثل في منح قرض للدولة التونسية يتم فيما بعد إعادة إقراضه إلى الديوان الوطني للتطهير في صيغة هبة.

كما قدم توضيحاً حول كيفية تحديد نسبة الفائدة. وأفاد أنه يتم تحديدها عند كل عملية سحب وفقاً لنسبة الفائدة

بالقرض، وهذه النسبة تعتبر غير متغيرة وليست ثابتة، حيث يتم تثبيتها على أساس متوسط سعر المبادلة للأوربيور 6 أشهر والباقي يتم احتسابه حسب آجال السحب، وقد تم التخفيض في عمولة التعهد إلى 0,25 % بالتعاون مع وزارة المالية والبنك المركزي التونسي.

وفيما يتعلق بالتعاون بين البلديات وديوان التطهير أوضح ممثل وزارة البيئة أن الاعتماد على البلديات لتغطية قنوات التطهير كان تجربة غير ناجحة باعتبار عدم توفر الإمكانيات الضرورية لهذه البلديات لتأمين هذه المهمة إذ توجد قرابة 153 بلدية لم يشملها التدخل، كما توجد العديد من المدارس غير مجهزة بالمرافق الصحية الضرورية، لذلك تم التوجه نحو ربط الأحياء الشعبية بمحطات التطهير الموجودة أو محطات الضخ. وفي هذا الإطار تم إنجاز 3 محطات ضخ من قبل الوكالة الفرنسية للتنمية وتم التدخل لحوالي 300 حي شعبي موضحا أنه لم يتم تغطية كل الأحياء الشعبية المبرمجة في إطار القسط الخامس مما يفسّر برمجتها في إطار القسط السادس.

وبخصوص إعادة استعمال المياه المعالجة، أوضح الرئيس المدير العام للديوان الوطني للتطهير أن الديوان مكلف حسب النص القانوني بإنجاز الأشغال ومعالجة المياه مع العرض على إعادة استعمالها وذلك بالتنسيق مع وزارة الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية وبإعداد الدراسات اللازمة في الغرض، علما أن هناك دراسات مع الطرف الإيطالي والبنك الأوروبي لاستغلال المياه المعالجة في القطاع الفلاحي، كما أفاد أن محطات تونس الكبرى تنتج حوالي 45 % من المياه المعالجة وهناك مساعي لتحويل هذه المياه من تونس الكبرى إلى مناطق أخرى.

أما بالنسبة إلى التقاسيم الجديدة ومدى انسجامها مع برنامج ربط الأحياء السكنية بقنوات التطهير، أقر أن هناك العديد من المقاسيم غير مجهزة بشبكات التطهير، مذكرا أنه حسب مجلة الهيئة العقارية فإنه على المعهد تجيز المقاسيم المعدة للعرض بشبكات التطهير وشبكات الغاز والماء والكهرباء.

وبخصوص النقطة التي أثارها النواب والمتعلقة باهتماء العديد من محطات التطهير في المناطق الداخلية، أفاد أنه سيتم التنقل على عين المكان بالجهات المعنية لمعاينة كل النقائص، مؤكدا أن الديوان يعمل على تعميم خدمات التطهير وتأهيل العديد من المحطات وصيانة الشبكات.

وأضاف أن هناك مساعي للتنسيق بين جميع المتدخلين وترتيب مختلف التدخلات وتنظيمها، هذا بالإضافة إلى العمل على تقليل الأضرار البيئية من خلال الحد من سكب النفايات والمياه الصناعية الملوثة بالأودية والعمل على حسن استغلال المياه المعالجة وتوفير الاعتمادات اللازمة في إطار مخططات مستقبلية.

كما يبين أن هناك حوالي 31 محطة يتم استغلال 20 % منها في إطار إعادة استعمال المياه المعالجة ويتم التنسيق مع وزارة الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية للتغطية في هذه النسبة.

أما بخصوص الاستراتيجية الوطنية للانتقال إلى الكهرباء، أفاد أنها تتضمن 4 محاور أساسية منها تأهيل الشبكات والمنشآت بعدد من المناطق على غرار مجاز الباب وسليانة وجندوبة وقفصة... وذلك بغاية تغطية حوالي 100 % من المناطق ويقدر التمويل بـ 4 مiliars دينار ويضم 153 حيا.

من ناحية أخرى، اعتبر النواب أن مشكل التطهير هو مشكل تخطيط استراتيجي بالأساس ولا بد أن يكون في إطار رؤية شاملة واستراتيجية للتطهير وذلك بالتنسيق مع كل الأطراف وخاصة وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري والشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه حتى لا يصبح التطهير تقنيا للربط العشوائي الذي يكلف الدولة نفقات إضافية. وأكدوا أن الاضطرار إلى ربط الأحياء الشعبية غير المتطابقة مع مجلة التعمير يندرج في إطار اعتماد حلول ظرفية غير جذرية لا تستند إلى أي رؤية استراتيجية وهو ما سبب الأوضاع أكثر تعقيدا مع مرور الزمن. وشددوا في هذا الإطار على أهمية أن يكون التطهير مرتكزا على دراسات علمية فنية دقيقة قبل المرور إلى الإنجاز.

وتطرق النقاش كذلك إلى مسائل أخرى تعلقت بدور وزارة البيئة في ردع التجاوزات البيئية الخطيرة التي تمس من صحة المواطن وتضر بالطبيعة بصفة عامة، وأوصوا بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة وفرض عقوبات لحماية المحيط والبيئة عند إنجاز هذه المشاريع. وأشار بعض النواب مسائل تتعلق بكيفية تدخل الديوان الوطني للتطهير على المستوى الجبوي للحد من التسربات المائية والأخلاقيات التي تسببت في تفاقم عدد البناء المتداعية للسقوط وفي اهتزاء العديد من المعالم التاريخية. كما أوصوا بمزيد العمل على من النصوص القانونية الكفيلة بتطوير المنظومة التشريعية الحالية بما يحقق الانسجام والتناغم مع توجهات سيادة رئيس الجمهورية في تحقيق ثورة تشريعية في كل المجالات لبلوغ الأهداف التنموية خدمة للمواطن.

وتساءل البعض الآخر عن موارد ونفقات الديوان الوطني للتطهير ونسبة استغلال هذه الموارد في تغطية النعمقات وعن إمكانية استغلال البعض منها في مدن قنوات التطهير في أحياء شعبية أخرى لغير محطات التطهير المترئبة بها.

وتطرق أحد النواب إلى المجالات المحددة في الاستراتيجية الوطنية للانتقال إلى الكهرباء 2050 المنصوص عليها في الميزان الاقتصادي لسنة 2025 وضرورة تناصها مع هذه المشاريع من خلال تثمين المياه المعالجة بمحطات التطهير ومجال تطوير أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدام ومقاومة التلوث من خلال إحداث وحدات مراقبة ومراقبة خاصة بالشركات الملوثة والمعالجة الثلاثية للمياه المستعملة وبرنامج دعم الانتقال إلى الكهرباء داخل المؤسسات الصناعية وتشريف القطاع الخاص في استغلال وصيانة الشبكات ومحطات المعالجة.

وفي تفاعلهم مع تدخلات النواب، أفاد ممثلا وزارة الاقتصاد والتخطيط أن الوكالة الفرنسية للتنمية ساهمت منذ التسعينيات في تمويل العديد من المشاريع التنموية في مختلف القطاعات، مؤكدة أن هذه الوكالة تعتبر من أهم المؤولين على مستوى التعاون الثنائي في العديد من المشاريع ذات الطابع الاجتماعي كالنقل والصحة وخاصة قطاع التطهير وهي ممول ومانع استراتيجي للدولة التونسية باعتبار شروطها التمويلية الميسرة ونسبة الفائدة التفاضلية للقرض التي تقدمها. وأكدوا أنه يتم تقييم التمويلات بالاعتماد على رؤية أفقية من خلال تقييمات دورية ودراسات جدوى تعد في الغرض.

وبخصوص نسبة الفائدة المرجعية، ففي يطغى عليها نوع من الخصوصية كونها تأخذ بعين الاعتبار عدّة معايير عند تحديدها وهي طريقة تعامل بها الوكالة الفرنسية للتنمية مع الأطراف المنتفعه

نتمكن من استخراج الاسمنت، على الأقل يكون طاقة بديلة وثروة أخرى، لأن النفايات اليوم تعتبر ثروة والنفايات ستغمرنا بالكامل وإلى آن نبحث عن حلول.

لا يوجد مصب في السوسي ولا يوجد مصب في المسلح، على هذا أن يحذف من تفكير الوزارة ومن الوالي للسيد الوزير، إذا وجد مركز لتثمين النفايات على الطرق العلمية الدقيقة وتتوفر مواطن شغل وليس لها أثر سلبي على المائدة المائنة وعلى التربة وعلى الماشية وعلى القطاع الفلاحي الذي تزخر به منطقة المسلح ويكون مصدرا للثروة للبلاد التونسية، مرحبا بكم وإذا كان المصب لا فائدة له فلا فائدة من التفكير في هذا الموضوع ولا فائدة من قدمكم، لأننا لسنا مصب لأية ولاية ولا يمكننا أن نكون كذلك، فلنكن متفقين حول هذا.

ثانية، عندما نتحدث على البيئة عديد القوانين التي أنجزت في وزارة البيئة كانت على المقادس وسجن نصف من اشتغلوا بوزارة البيئة، لأن البيئة أصلا هي نفسها "خاربة" للبيئة، الأكياس البلاستيكية تم تعويضها بأكياس مثقلة على المواطن والشركات التي تقوم بتثمين النفايات والمصبات هي نفسها شركات فيها كلام كثير يقال واليوم أكثر الولايات التي عاشت هذه التعاسة هي ولاية المهدية. قوس حول البيئة ونغلقه وإن شاء الله السيد الوزير تعطي قيمة لولاية المهدية في الشيء الذي كنت أحدثك عنه، وتحظى ولاية المهدية بدراسة.

على مستوى البيئة لا تملك ولاية المهدية أي شيء، فقط لدينا محطة تطهير على وشك الإنجاز ومحطة منها معطلة لأنها بالشراكة مع ولاية المستير، نحن وفرنا كل شيء والأرض معطلة في المستير، وهكذا تتوقف محطة التطهير بالكامل.

محطة تطهير كركر متزل حياة هنا، إضافة إلى محطة تطهير ملوش غير موجودة ومحطة تطهير أولاد الشامخ الغير موجودة، نحن أقل ولاية بالجمهورية التونسية التي تعتبر ولاية ساحلية لا يوجد فيها بيط بديوان التطهير، هل هذا معقول؟ نتمتع قليلا بالبحر وتريدون حرمانتنا منه.

الملفات طويلة وعريضة جدا في جميع المجالات.

نمر الآن إلى ملف لا يهم البيئة بل يهم السيد رئيس الحكومة، عندما نقول القطع مع التشغيل المنشق فلا بد من القطع مع التشغيل المنشق. إلى آن ما زلتني نعيش في عديد أدوات التشغيل المنشق، فعمال المناولة ما زالوا موجودين وعمال الاعتمادات المفوضة في وزارة الداخلية 3200 نفس الشيء.

السيدة وزيرة الثقافة، قمنا بتسوية وضعيات أساتذة ومربي بالآلاف، كم عدد أساتذة التنشيط الثقافي؟ عقودهم بأربع سنوات انتهت؟ التعليمات واضحة وتملي علينا القطع مع التشغيل المنشق، نقطة ونعود للسطح، تسوي هذه الوضعيات، نحن هنا لا نبيع الوهم للشعب التونسي.

السيد رئيس الجمهورية يقول أن عديد المؤسسات وعديد الدواوين غير صالحة ولا تقدم خدمة للمواطن التونسي، أول هذه المؤسسات هي تقدديات الشغل الموجودة في وزارة الشؤون الاجتماعية، اليوم نصف فتيات تونس في المعامل تشتعل أربع سنوات ثم تحال على البطالة لأن تقدديات الشغل لا تقوم بواجبها.

وفيما يتعلق بطول مدة الإنجاز المقدرة بـ 5 سنوات، أكد أنها مدة معقولة بالمقارنة مع عدد الأحياء التي سيشملها هذا البرنامج (139 حيا سكنيا) حيث يبلغ نسق عمل الديوان حوالي 30 حيا سنويا، هذا بالإضافة إلى أنه سيتم العمل على تزويد كل الولايات بمحطة ضخ على الأقل.

III. قرار اللجنتين:

قررت لجنة المالية والميزانية ولجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية الموافقة على مشروع هذا القانون بأغلبية الأعضاء الحاضرين. وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر اللجنتين الموقرتين على عملهما القيم والآن ننتقل إلى النقاش العام.

لدي قائمة أولية تضم كل من السيدات والسادة النواب المحترمين: عماد أولاد جبريل وعزيز بن الأخضر والناصر الشنوفي وصابر المصمودي وفاطمة المساي وعلي زغدو وعبد الستار الزارعي ومحسن الهمري وعبد القادر بن زينب ومسعود قريرة.

المصدح للنائب المحترم السيد عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثماني دقائق، تفضل.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا، مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة، القرض تلو القرض، يمكن أن نلقب أنفسنا بأننا من أكثر المقترضين ولكن على أرض الواقع لا نعرف مآل هذه القروض، على الأقل نعرف مآل هذا القرض ويمكننا متابعته، هذه القروض لها مردودية لدى المواطن ونتمنى أن تمنح بالعدل وفي مكانها المناسب، لأن هناك ولايات أصبحت أكثر من ولايات داخلية وأذكر أن ولاية المهدية ولاية داخلية ذات شريط ساحلي.

ولاية المهدية تقدم الكثير للجمهورية التونسية وهذا ليس منه ولا فضلا منها ولكن لا نقبل أن يحترقها أحد، في المرة الفارطة زيارة تلغى وكلفت مدير الديوان للمجيء لزيارة المهدية، فما هي الإضافة التي ستحدث؟

السيد رئيس الجمهورية يقول: كل مسؤول في هذه الدولة عندما يتنقل لجهة معينة يجب أن يأتي بحلول معه، كوزارة بيته ما هي الحلول لولاية المهدية؟ للمرة الثانية نطرح هذا السؤال.

ولاية لا يوجد فيها مصب منظم، ولاية تقع بالمباصات عشوائية، أنت كنت مدير عام غابات، ولاية غاباتها تنتهي بأكملها، غابة المسلح 751 هكتار نصفها سرق منه الحطب وتم حرقها ولا من مجيب.

السيدة مديرة الديوان تدشن محطة تطهير قامت بتدشينها السيدة الوزيرة السابقة، مديرية الديوان تأتي لولاية المهدية ولم تتجاوز معتمدية المهدية، لم تتجاوز محطة تطهير المهدية التي دشنست السنة الماضية.

ما الفائدة من الوزارة وما الفائدة من وجودكم؟ هذا سؤال مطروح.

السيدة الوزيرة السابقة تقول وتكرر مصب، في حين من المفروض أن تقول مركز تثمين نفايات وهو بمثابة رسلة بمقتضاه

بعد توقيع الاتفاقية مع الجانب الفرنسي في 25 جوان 2024 بادرنا كنواب شعب بالتحرك والتنسيق مع السيد رئيس الحكومة لتسريع عرضها على المجلس الوزاري، وهو ما تحقق بفضل تعاون بناء نشيد به ولكن الآن المطلوب أكثر من مجرد المصادقة المطلوب التنفيذ السريع للأشغال.

لذلك أطالب السيد الوزير والسيد الرئيس المدير العام للديوان الوطني للتطهير بتقديم تعهد واضح وصريح باسم الشعب وأمام الشعب بأن تنطلق الأشغال فعليا مع بداية السادسة الأولى من سنة 2025 على أقصى تقدير.

نحن ندرك أن الديوان الوطني للتطهير يمتلك كل الإمكانيات والخبرات اللازمة ولا مجال لأي مبررات تتعلق بالدراسات أو الإجراءات الإدارية أو البيروقراطية كما أكد السيد رئيس الجمهورية، نحن في سباق ضد الزمن والنجاح يبدأ بالتنفيذ.

السيدات والسادة، هذا المشروع يمثل أولوية وطنية خاصة في الأحياء الشعبية التي عانت طويلا من التهميش ووجوب تحسين ظروف هذه المناطق لا يتعلق فقط بالبنية التحتية، بل هو حق أساسى ينعكس على صحة المواطنين وكرامتهم.

ختاما، أجدد شكري إلى السيد رئيس الحكومة على استجابته السريعة ولكل من ساهم في تسريع هذه الاتفاقية، نؤكد أننا كنواب شعب سنظل في متابعة دقيقة لضمان التنفيذ وفق الآجال المحددة، كما أجدد التزامنا بمتابعة ملف الشريط الساحلي بين عروس لضمان تقدمه بما يحقق مصلحة المواطنين ويكرس التنمية المستدامة.

شكرا للسيد الرئيس مدير عام وكافة إطارات الديوان الوطني للتطهير على العمل الجاد وتنطلع إلى رؤية النتائج التي يتطلعها المواطنين بفارغ الصبر وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد الناصر الشنوفي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاثة دقائق.

السيد ناصر الشنوفي

شكرا السيد الرئيس،

تحية للسيد الوزير وإطارات الوزارة المراقبة لسيادته، وبالمناسبة تحية شكر لكل العاملين بديوان التطهير على المجهود المبذول في كامل مناطق الجمهورية رغم الإمكانيات الأكيدية والمؤكدة أنها ليست في مستوى تطلعات كل العاملين بهذا الديوان.

السيد الوزير، التطهير أو مشاريع القوانين هذه لها أهمية بالغة، لماذا؟ لأن هذا البعد البيئي أصبح من الأشياء المفروضة في عالمنا اليوم، الكثافات السكانية وتعدد المدن وتواجد المناطق الصناعية وتطور ثقافة البشرية تتطلب وتدعى إلى جودة حياة توأك تطور هذا العصر.

ومن منطلق الجهة التي أمثلها الفحص وبير مشارقة، هذه المنطقة رغم البعد الفلاحي إلا أنها أصبحت مناطق صناعية بالأساس وهو ما يفرض على ديوان التطهير وزارة البيئة مزيد العناية بهذا المجال.

وأسوق إليك السيد الوزير بصفة برقية بعض طلبات الجهة لعتمديتي الفحص وبير مشارقة والتي تمثل أساسا فيما يلي:

إذا كنتم ترغبون في العدالة الاجتماعية وأن تتمتع المرأة التونسية والشاب التونسي بحقهم مع أصحاب هذه المعامل المستكررة فلا بد أن تطبقوا القانون ولا بد من ترسيمه وتمتيقه بالكامل، هذا أول ملف يجب حله من قبل السيد رئيس الجمهورية الذي يمس نصف الشعب التونسي الذي يذوق الولبات.

أولا، أبدأ بحل هذا ثم نمر إلى حل البقية، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيد رئيس مجلس،
السيدات والسادة النواب،

السيد الوزير وكل الطاقم المراافق،

نحن اليوم أمام مشروع قانون يحمل أهمية بالغة وتأثيرا مباشرا على حياة الآلاف من العائلات التونسية خاصة تلك التي تعيش في الأحياء الشعبية والتي عانت طويلا من التهميش البيئي والتلوث الصحي.

هذا المشروع المتمثل في الاتفاقية مع الوكالة الفرنسية للتنمية لتمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط الأحياء السكنية بقنوات التطهير ليس مجرد إجراء في أو إداري، بل هو خطوة عملية نحو إرساء العدالة البيئية والاجتماعية التي طال انتظارها.

السيدات والسادة، دعوني أتوقف قليلا عند بعض الأحياء التي أمثلها وأعرف معاناتها عن قرب في معتمدية منانق، أحياء مثل أحمد زايد والعلاقة وهي بومهلة وبير الزنقة وهي الطيران وبالرصاص والكبوتي وغيرها هي أمثلة حية لمناطق عانت طويلا من غياب شبكات التطهير وتأثيرات التلوث المباشر على صحة السكان خاصة الأطفال وكبار السن وتأثيرها الكبير على المائدة المائة التي تشكل مصدر الحياة الأساسية لهذه المناطق.

هذه الأحياء تعد رمزا لصورة الأحياء الشعبية التي تطمح إلى التغيير وتستحق الاستثمار لتحسين جودة حياة ساكنتها.

وفي سياق متصل، أود الإشارة إلى مشروع آخر لا يقل أهمية هو مشروع استصلاح الشريط الساحلي بولاية بن عروس المتد على 17 كم، هذا المشروع الذي كان محور تفاعل بيننا كنواب شعب مع وزارة البيئة منذ تولينا المسؤولية والجهات المعنية، وتم إعداد ملف طلب العروض الخاصة به ليكون جاهزا للتنفيذ.

هذا الشريط الساحلي يمثل رئة بيئية وموردا تنمويا هاما للجهة ونحن ننتظر البدء في تنفيذ الدراسات في أقرب الأجلاء بما يتماشى مع تطلعات سكان المنطقة، ونطالب سيادتكم بمدنا بجدول زمني محدد لبداية الأشغال وأيضا زيارة عمل إلى ولاية بن عروس وتنظيم يوم درامي حول هذا الشريط الساحلي.

السيدات والسادة، لطالما كانت مؤسسة الديوان الوطني للتطهير وفي إطار وعيها كنواب بأهمية هذا الدور عملنا جاهدين خلال مناقشة قانون المالية لسنة 2025 على منح الديوان بعض الامتيازات والدعم الإضافي لتعزيز قدراته على إنجاز المشاريع الكبرى واليوم وفي نفس السياق، نحن هنا لنطالب هذه المؤسسة باسم الشعب الذي دعمها بالوفاء بتطلعاتها وتسريع وتيرة التنفيذ.

السيدة فاطمة المساي

شكرا سيدى الرئيس،

قبل أن أتوجه للسيد وزير البيئة الحاضر معنا بالتحية، أود أن أقول كلمتين حول مجلس النواب، إما أن يكون مجلس النواب هذا صوريا أو سيكون مجلس نواب رسميا، بقيت صامتة مدة طويلة ولكن اليوم أريد أن أتكلم.

لدينا في الدستور ثلاث أشياء نقوم بها في مجلس النواب، العمل التشريعى والأسئلة الكتابية والأسئلة الشفاهية.

العمل التشريعى: سيدى الرئيس، قدمت ثلاثة مقترنات قوانين، مقترن قانون الجمعيات بقى سنة في اللجنة ولم يمرر على الجلسة العامة، مقترن قانون تجريم السحر والشعوذة بقى في مكتب المجلس دون أثر وكأن مكتب المجلس يقع بالسحرة.

لدينا أيضا مقترن قانون يتعلق بتحليل المهاجرين غير النظاميين والأزمة كبيرة في صفاقس والعامرة وجبنيانة ورغم ذلك المقترن تم ترحيله للأكاديمية البرلمانية وضرر النظام الداخلي الذي من المفروض مسار قانوني يمرر مباشرة للجنة، يعني هنا يوجد تعطيل لعملنا التشريعى.

ثانيا، الأسئلة الكتابية: الوزراء لا يجيبون عن الأسئلة الكتابية للنواب حتى إن وجدت إجابات فعدها قليل وهذه فضيحة لأن عملنا هو مراقبة العمل الحكومى، لذلك على السادة الوزراء أن يتباوبيوا معنا.

الأسئلة الشفاهية: قدمت سؤالا شفاهيا لوزير أملاك الدولة لم يتم برجمته منذ أكتوبر، يعني ننتظر حضور النواب لانعقاد جلسة معنية بالأسئلة الشفاهية وهذا غير معقول.

اليوم مهمة مكتب المجلس إما أن يسهل العمل البريطاني أو يعطى العمل البريطاني، لذلك نقول أنتا نواجه تعطيلات في العمل البريطاني في حين ننتظر أن يكون صوت الشعب أعلى سلطة، مثلما انتخبوا رئيس الجمهورية الذي يمثل الشعب انتخبوا أيضا النواب الذين يمثلون الشعب والوزراء ليسوا إلا تعبيبات، لا يمكن أن يكونوا أفضل من صوت الشعب، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية، صحيح أننا نبرم اتفاقيات ونقوم بقرص من أجل التنمية لكن العديد من الاتفاقيات والعديد من القروض لا نراها بكل شفافية.

السيد وزير البيئة، جيد أن تتمتع بقرص من أجل التطهير، لكن نعقد جلسات وقرص ونعقد مجلس وزراء لتنمية النفايات في صفاقس ولا أثر للتنمية، مصب تنور أصبح مثل بقية المصبات لا يوجد أي تثمين، أنا شخصيا في مجلس النواب قلت للسكان يجب أن تقبلوا بهذا المشروع لأن الحكومة صادقت عليه، أن يكون تثمين ولكن إلى حد الآن "ANPE" تلعب، لا يوجد طلب عروض وحى السيد الوالي على علم بهذا الموضوع...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد علي زغدو عن كتلة ليننصر الشعب، له ست دقائق.

أولا، رفع النقاط الزرقاء التي حددتها ديوان التطهير بمدينة الفحص ومواصلة أو بناء محطة التطهير بالكامل ببلدية الفحص، تمديد شبكة تطهير بالدراوشية 1 و 2 وهي بوكتف،

تجديد الشبكات المترنة التي تواجدت منذ سنة 1974 في السعادة 1 وأرض بوميدية وهي الأمل وهي النور والنظر في موضوع دراع بن شودر ومشروع التطهير وفسخ العقد مع المقاول.

ثانيا، بالنسبة إلى بير مشارقة، بناء محطة التطهير وربط بير مشارقة محطة ومنطقة سمنجة،

كذلك لا بد من الالتفات إلى وضعية مدينة جبل الوسط، هذه المدينة الصناعية التي أصبحت مدينة ملوثة باتم معنى الكلمة، لا بد من إعطاء العناية اللازمة لهذه المدينة وسكانها وجودة الحياة فيها.

مع الشكر مرة أخرى السيد الوزير وللإطارات المرافقة لك.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صابر المصمودي عن كتلة الأحرار، له دقيقة.

السيد صابر المصمودي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

بداية، هذا ثالث قرض للديوان الوطني للتطهير يعرض على مجلس نواب الشعب.

بالنسبة إلى قرض اليوم مثلا وقع ذكره هو ضمن برنامج انطلق منذ أكثر من 35 سنة، لكن للأسف نتلقى عديد التشكيات من مواطنى جهة صفاقس في علاقة بخدمات التطهير.

وهنا لا بد أن نعرف أن العديد من الأحياء ذات الكثافة السكانية خاصة في المعتمديات لا تتمتع بهذه الخدمات ونريد أن نعرف إذا كان هذا البرنامج يشمل الجهات متابعة هذه المشاريع؟

السيد الوزير، النقطة الثانية هي تصريف مياه الأمطار، أكيد في جزء منه هو مسؤولية البلدية لكننا نطالبكم بمزيد التنسيق والتنسيق القبلي، لا ننتظر حدوث الكارثة لكي يكون هناك تدخلات في العديد جهات الجمهورية والحالات التي نراها بعد تهطل الأمطار والغيث النافع تعتبر مشكلة كبيرة.

النقطة الثالثة، مهم رفع الربط السيد الوزير، لكن ما مدى استعدادكم لتطوير منظومة معالجة المياه؟ وهنا نطالب السيد رئيس الحكومة بمجلس وزاري لإيجاد الحلول الضرورية والتنسيق بين الوزارات لتطوير برنامج معالجة مياه الأمطار.

أخيرا، لدى سؤال: من يعطى مشروع النفايات في وزارتكم؟ وهنا أريدك أن تطرح سؤالا السيد الوزير: أين هو النص التربوي بخصوص الوقود المشتق من النفايات "RDF"؟

شاركت مع الوزيرة السابقة وجهز منذ أكثر من تسعه أشهر، أين الأمر التربوي؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيدة فاطمة المساي غير منتمية، لها ثلاثة دقائق.

مهندس هاجروا من تونس في السنوات الست الأخيرة؟ هؤلاء لم يغادروا الوطن هربا بل غادروا لأنهم لم يجدوا فيه فرصة واحدة تليق بقدراتهم.

السيد الوزير، نسمع الدعوة كل يوم إلى التعويم على الذات لكن ماذا نرى في الواقع؟ هل القروض المتراكمة تعويم على الذات؟ لا، فمثل هذه القروض تم التعويم عليها منذ النظام السابق، ولكن ما هي النتيجة؟ لا شيء، حتى مسألة التطهير اليوم أصبحت تعتبر نكتة تثير عنده شعوبنا في الأمطار الأخيرة حيث شاهد هذا الفشل والفساد وسوء الإدارة والتخطيط في هذا المجال في أغلب الأحياء التي تعاني اليوم من دخول المياه وتسريرها والفيضانات.

التعويم على الذات يا سادة هو أن يكون التعليم أولا والصحة أولا والنقل أولا ونحن إذ ثمن قرار دمج المعلمين والأساتذة النواب نتمنى أن تنتهي كل أشكال العمل المدنس قريبا ونتمنى أن يكون إيجاد حل للعاطلين عن العمل من حاملي الشهادات العليا ضمن رؤية إصلاحية شاملة قريبا.

التعويم على الذات هو أن نزرع أرضاً بدلًا من استيراد غذائنا، أن نبني مصانعنا بدلًا من استيراد سلع تافهة، وأن ندعم الصناعيين التونسيين بدل مافيا التوريد.

التعويم على الذات هو أن نستثمر في عقول شبابنا لخلق ثروة داخلية، لا أن نحولهم إلى مهاجرين أو عاطلين.

السيد الوزير، كل مرة نتحدث عن التنمية نجد أنفسنا نتفاوض حول قروض لا حول برامج إنتاج، عن ديون لا عن استثمارات حقيقية، فما الذي جنته بلادنا؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد الستار الزاري عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق.

السيد عبد الستار الزاري

شكرا السيد الرئيس،

أرحب بالسيد وزير البيئة،

سيدي، هنالك من طلب مني بأن يكون تدخلي غير متشنج، تدخلاتي صادقة وليس متشنجة وهذا يعني أن هنالك من يحبك ويدافع عنك ونتمنى أن يحبك الشعب التونسي ويحب وزارتك ويحب المرافقين لسيادتك.

السيد الوزير، سبق أن قال لك من زملائي أن النفايات ثروة بترول. فلنطمئن الشعب التونسي، مجلس النواب هذا مستحيل أن يوافق على قرض لأجندات لكي يفرضوا على تونس ما يريدون.

نحن مضطرون للقروض، السيد الوزير، استثمر في هذا المجال، الدول المتقدمة تستورد النفايات ونحن اختنقنا بها، النفايات في تونس نجدها حتى في البلدان السياحية وهذا غير معقول.

أذكر بهذا الشخص لا أعرف إن كان له انتماء سياسي أم لا؟ قم بدعوته إلى صالح تونس وصالح هذه البلاد، السيد محمد عياشي العجرودي رجل أعمال ومستثمر في معالجة النفايات، على ما أظن هو صاحب قناة الجنوبية الذي يتحدث دائمًا عن الاستثمار في النفايات.

السيد علي زغدو

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد وزير البيئة،

السيد الرئيس المدير العام للديوان الوطني للتطهير وكافة إطارات الوزارة،

السيدات والسادة النواب أبناء الشعب التونسي العظيم،

باسم كتلة لينتصر الشعب نوجه تحيه نابعة من أعماق الفخر إلى غزة العزة، غزة التي صنعت من الحصار نصرا ومن الحجارة دروعا ومن الدماء ريات.

تحية للماجدة الطاهرات، أمهات الرجال، بنات الرجال، فخر نساء العالم، تحيه على صبرهن وصمودهن، تحيه للأطفال والشيوخ في غزة العزة.

تحية لرجال المقاومة رجال المستحيل فخر الأمة العربية، تحيه للرجال الذين كانوا أوفياء لتاريخ أممهم وحفظوا أمانتها وشرفها في منازلة خالدة.

تحية خالدة إلى يمن العروبة والإيمان الذي رغم الحصار والقصاص اختار الحرية على الاستسلام والسيادة على الذل.

تحية لرجال العروبة الميامين الذين طوروا من معركة الإسناد إلى معركة إعادة ترتيب النظام العالمي.

تحية لرجال المقاومة في جنوب لبنان على انحرافهم في معركة أممهم والرحمة لشهدائهم وكل حرف في العالم دعم حقنا في المقاومة من أجل استرجاع أرضنا ومقدساتنا.

زملائي زملاي الأعزاء، غزة واليمن يقفن شاهدين على أن الإرادة أقوى من كل جبروت القوة وأقوى من كل طغيان وأن التعويم على الذات ليس شعارا، بل طريقا وحيدا للكرامة وأن كل الفزاعات حول قوة الغرب وأمريكا والصهيونية العالمية تداعت أمام صمود الشعوب المؤمنة بحقها بكرامة فوق الأرض تحت الشمس.

أيها الرملاء، أيها الرمليات، إن دورنا يبدأ الآن في رفع الوعي وتشمين الانتصار وتحصينه من هدر مكتسياته من قبل النظام الرسعي العربي، فالعدو ومن ورائه الغرب وخاصة الإدارة الأمريكية سيحاولون جميعا هدر الرصيد الرمزي للمقاومة من خلال موجة تطبيع جديدة.

ولذلك فإن معركة من التطبيع ومنع الاعتراف بالعدو الصهيوني قد حان وقها، فتمرير قانون عدم الاعتراف والتعامل مع الكيان الصهيوني اليوم في تونس سيكون أكبر هدية لأرواح الشهداء، فندائي لكم باسم كتلة لينتصر الشعب: ها قد حان تكريم الشهداء والمقاومين تحت قبة البرلمان التونسي باردو من خلال تمرير هذا القانون الذي انتظره شعبنا طويلا.

أيها الرملاء، يجب علينا أن نفهم نحن هذا الدرس، درس المقاومة ودرس التعويم على الذات، هل نتعلم من هذه الأمثلة الحية أم أنا نسير في الاتجاه المعاكس.

نقرض بفوائد مرهقة ليس لبناء مصانع ولا لزراعة حقول، بل لنكون العقول ونصدرها للعالم، هل تعلمون زملائي أن 39 ألف

السيد الوزير، رغم الضرورة الملحّة لربط هذه الأحياء بمحطة التطهير بفرناءة التي هي الآن غير قادرة على استيعاب كمية المياه المستعملة التي تمرّ عبرها، مع العلم أنّ هذه المحطة مبرمج توسيعها لكن الوضعية استعجالية وأكثر من استعجالية للانطلاق في توسيعها حتى نجد من وصول المياه المستعملة إلى السد وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار، له ست دقائق.

السيد عبد القادر بن زينب

صباح الخير السيد الرئيس،

أود الترحيب بالسيد الوزير والوفد المرافق،

كما أود أن أرحب خاصة بالسيد المدير السيد عبد المجيد بالطيب، على حسن تفهمه، فعلاقتنا به طيبة عندما تولى رئاسة البلدية ولم نر منه سوى كل التجاوب.

السيد الوزير، نعلم أنك جديدي على رأس الوزارة وما سنقوله ليس في شخصك أو من باب المزايدات أو الشعوبية وإنما من باب "اسمع كلامي" وما تاخوش الكلام إلى يضحكك" ولا يمكن لأحد أن ينكر اليوم أن بلادنا على جميع المستويات -ولن نقول على مستوى البيئة فقط- على مستوى الفلاحة والتجارة والقوانين التي تم سنها وقانون الصكوك الأخير الذي بقي إلى حد الآن غير واضح ومهم والذى ما زلنا لا ندرى إلى أين سيؤدى بنا.

السيد الوزير، بما أنك اليوم موجود أريد أن أثمن الزيارة الأخيرة لولاية نابل والتي كانت تهم بعض معمديات الشريط الساحلي لكن أريد أن أقول لك أن أغلب الولايات نابل تعتبر شريطا ساحليا وبصفتي عضو مجلس نواب على معمديّة سليمان وكما تعلم هناك دراسة موجودة في معمديّة سليمان ولكن إلى حد الآن عديد العمادات الموجودة في معمديّة سليمان غير مرتبط بشبكات التطهير.

أيضاً منطقة الشريفات التي تدفع الأداءات فيما يخص التطهير لكنها غير مدرجة وغير معترف بها وأريد من هنا فتح قوس صغير السيد الوزير، هناك من عينتموه كمسؤول على معمديّة سليمان مكلف بالتطهير، هذا السيد لديه أجندًا سياسية وكل الناس على علم بهذا، وبما حتى السيد المدير العام على علم بذلك، هذا السيد لا يقبل التعامل لا مع المواطنين ولا مع البلديات الموجودة وبلغة أخرى يعتبر نفسه "صيده بوقلادة"، هذا السيد لا يستجيب.

السيد الوزير، اليوم سبخة سليمان التي هي سبخة محمية تصب فيها مياه التطهير كلها هي بجانب المستوصف، كذلك زقاق المرجين بسليمان يعبر زقاق ما زالت المياه تصب في الأرضيات الفلاحية وراء معهد سليمان الذي يبعد 500 م عن المحطة الرئيسية بسليمان، والماء يصب في الأرضيات وهذا ليس أمراً جديداً بل هو قديم.

السيد الوزير، اليوم عديد العمادات في منطقة كمنطقة بوشراري، ومنطقة المرجي والظهاري غير مرتبطة بقنوات التطهير، وإلى حد الآن البلديات لم تستطع التدخل في تبييد الأنبعاج، كذلك بلقابي على الذي يبعد تقريباً 500 أو 600 متر عن محطة الضخ، الفترة الأخيرة عانى الناس من الوحول ومن الماء في الوقت الذي لم تنزل فيه

هذا عيب، نرحب في الاستثمار في هذا المجال، يعني نضرب عصفورين أو خمسة عصفافير بحجر واحد. ما هي الغاية؟ الاستثمار وفي نفس الوقت نحن دولة متقدمة ودولة سياحية، عيب علينا في القرن 21 أن نرى النفايات والفضلات مكدسة على الطرقات.

نريد تحسين وضع بلادنا، يعني الاستثمار في هذا المجال، لم لا وننحن كمجلس نواب مستعدون أن نوافق على مثل هذه القروض. ليس لدى الإحصائيات ولكن أعتقد أن نسبة 80% من أريافنا وعماداتنا في تونس تعاني من النفايات المكدسة في الأودية والطرقات ونحن في القرن 21.

هناك معمديات ومدن قائمة خالية من التطهير وهذا عيب، اليوم المواطن ينفق أموالاً طائلة لكي يخرج خزان أو اثنين من مياه التطهير وهذا غير معقول، فمياه التطهير أصبحت عبارة على طريقة الاستثمار.

هذا لا يجوز ولن نسمح لهذه الحكومة فاما أن تعمل أو تغادر، سأقولها بلغة المواطن التونسي لأن المواطن لا يقبل بأية حكومة لا تقوم بعملها، فالمواطن التونسي استفاق والمواطن التونسي يعاني الوبالات وهو مذبوح اقتصاديا، الفقر يزداد يومياً وعدد الفقراء في ارتفاع يومياً والطبقة الوسطى انتهت وماتت وأصبحت غير موجودة. السيد الوزير، زملاؤك الرؤساء المديرون العاملون أنا متتأكد أنهم أقل من الطيبة الوسطى، أين وزارة الاقتصاد والتخطيط؟ أين الوزراء؟ وضمنا غير مريح وغير مطمئن والمواطن التونسي أفاق ونحن نقوم بدورنا ومستحيل أن نخاف ونتراجع ونسكت على كلمة الحق.

على السيد الوزير وهذه الحكومة ورئيس الحكومة تحمل مسؤوليتهم والسيد رئيس الجمهورية عليه تحمل مسؤوليته في تعيناته وأن ينتبه من المحظوظين به ومن حكومته وأقول هذا....

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محسن هرمي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد محسن هرمي

شكرا السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير البيئة وكافة الإطارات المرافقة لسيادته، السيد الوزير، أرى من الواجب تثمين هذا البرنامج الذي ساهم في تطهير 1146 حي سكني لفائدة 1.4 مليون ساكن بعد استكمال إنجاز الخمسة أقساط.

كما أدعوا إلى التعجيل بإنجاز هذا القسط السادس خاصة بالإضافة إلى ربط 139 حي سيقع ربط 40 مدرسة ومركز للمعاقين و18 مركز للصحة الأساسية وهذا مهم ومهم جداً. لكن توجد أحياء وقرى ببلدية فرناءة بولاية جندوبة تتطلب التعجيل المؤكّد لربطها بشبكات التطهير والسبب في التأكيد هو أن مياهها المستعملة تصب في سد بوهرتمة الذي يقوم بوظيفتين وهو صالح للشرب والسوق.

هذه الأحياء هي حي الانطلاق وحي الفجوج عين زيان وقرية عين البيبة وقرية القنة هذيل وقرية سيدى سعيد وقرية سوق الجمعة بمعتمدية جندوبة الشمالية.

كذلك الدعوة ملحة وأكثر من ملحة إلى الإسراع بإنجاز محطة الضخ بحي الارتفاع المبرمج لإيصال الماء المستعمل إلى محطة التطهير عوضاً إلى سد بوهرتمة.

تحية للشعوب العربية التي آزرت بما هو ممكناً شعبنا في فلسطين،

تحية والتقدير لشعوب العالم وشبابه الذي ساند 7 أكتوبر وأقول لهم: عليكم الآن أن تدعموا غزة بالغذاء والأغطية وإعادة البناء إلى آخره،

تحية للمحكمة الدولية التي أصدرت مذكرة إيقاف رئيس وزراء الكيان ووزير حربه، للمحاكمة بتهمة مجرم حرب. أنها السادة والسيدات،

بینت الأحداث الأخيرة صحة مقولات خالدة أهمها: "ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة"، لا يمكن تحرير الرهائن الفلسطينيين بدون 7 أكتوبر فهم لن يروا الشمس لو لا 7 أكتوبر.

كذلك بينت الأحداث أن ضربة التضحية أقل بكثير من كلفة الاستسلام، نعم دفع الشعب الفلسطيني أكثر من 47 ألف شهيداً في 470 يوم حرب أي بمعدل 100 شهيد في اليوم.

الرحمة على هؤلاء الشهداء، هم دافعوا على فلسطين ودافعوا علينا ودافعوا على الأمة العربية، لكنهم بدمائهم عطّلوا صفة القرن وأوقفوا مشاريع التطبيع وحرروا أكثر من 1800 فلسطيني في سجون الاحتلال، صحيح التدمير، صحيح القتل لكن تلك ضربة لا بد منها.

أثبتت 7 أكتوبر أن الكيان الصهيوني همجي، عنصري، لا يتقن إلا القتل مختبئاً وراء تفوقه التكنولوجي، فدعوه إلى أساتذة الجامعات للتقليل من هذا الفارق التكنولوجي استعداداً لمعارك أخرى قادمة دون شك وهي قريبة دون شك.

إن تحرير فلسطين آت لا محالة، الفلسطينيون تفوقوا عددياً على الكيان الصهيوني، وأحد قادة الكيان الصهيوني قال في إحدى المرات سهرمنا الفلسطينيون في بيروت...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة عواطف الشنقي غير منتمية، لها ثلاثة دقائق.

السيدة عواطف الشنقي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير البيئة،

تحية اليوم ستكون للشعب الفلسطيني، هنيئاً لهم بالنصر، رحم الله شهداء فلسطين وهنيئاً للسجناء المحررين،

السيد الوزير، أنا مع القروض التنموية، أريد أن أقول للأحياء الشعبية - 139- مبروك عليكم لكن أريد أن أقول وأنا من ولاية باجة التي تشمل الإقليم الأول أن لدينا بلدية سيدى إسماعيل، حمام سيانة وعديد العمادات والبلديات لا يوجد بها تطهير، أسئلة متى ستشملهم مثل هذه الاتفاقيات ومشاريع القوانين هذه؟

السيد الوزير، بحكم أن الشمال الغربي وكل الإقليم الأول يختص في الفلاحة ويعتمد عليها، أطلب منك تكوين لجنة بين منظوريكم وبين وزارة الفلاحة، لماذا؟ لأننا في ظل التغيرات المناخية ونقص تساقطات الأمطار لماذا لا يتم تكوين لجنة لتحويل تلك المياه المستعملة للري وخاصة لري العلف التي نعاني من مشكل بخصوصه وفي كل ما شابه ذلك؟

الأمطار بنساب كبيرة، البلدية لم تقدر على التدخل والقيام بتبديد هذه الأنهياب لأنها غير مرتبطة بشبكات التطهير.

اليوم يجب تعديل سياسة كاملة، وقد صادقنا على العديد من القروض وأظن أن هذا القسط السادس، لكن إلى حد الآن ما رأينا من جميع الحكومات هو عدم تشكيل نواب الشعب في أريافهم وفي اجتماعات الوزارة، فلم تحضر سوى الوزارة وتشعر بوجود فرق وتململ من تدخلات النائب ولا تعرف سوى المصادقة على القروض. نحن من هنا فصاعداً وهذا نداء موجه لجميع الرملاء: لن نصادق على أي قرض إلا بعد متابعة القروض السابقة ولن نصادق على أي قرض إلا إذا تم تشكيلنا ويتمنى إعلامنا بما يحصل وأين تذهب هذه القروض.

و هنا أود التوجّه إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب وكما قالت الزميلة بأن المجلس لا يعمل، أقول لها هذا غير صحيح، فعندما نجحنا يوم قانوننا ليوم أكاديمي سيكون لهذا جدوى ليعرف نواب الشعب ما يحصل ويتم استدعاء كل الأشخاص الموجودة في الوزارات المتدخلة وبالتالي يكون هذا أكثر جدوى.

السيد الوزير، نطلب منك زيارة أخرى لولاية نابل وهنا أريد أن أتقدم بالشكر للسيدة والية نابل هنا الشوشاني لحرصها على إصلاح ما أفسدته غيرها من ولاة تواتروا على ولاية نابل ونحن نعلم اليوم بأن ولاية نابل تعاني عدید المشاكل.

نداء إلى السيد وزير الداخلية وهذا ليس نداء، أريد أن أقول لك السيد الوزير الداخلية أنت عندما تقوم بتعيين وإلي وترك أشخاصاً آخرين يعتبرون عناوين فشل...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد مسعود قريرة عن كتلة الخط الوطني السيدادي، له أربع دقائق.

السيد مسعود قريرة

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وطاقم وزارته،

نحن في كتلة الخط الوطني السيدادي متذمرون على مساندة القروض المخصصة للتنمية رغم موقفنا الرافض للقروض الداخلية والخارجية فيما عدا ذلك.

السيد الوزير، أريد أن ألفت انتباهك أن جرجيس لا يغطي فيما ديوان التطهير سوى 10% ويوجد لدينا قرابة 100000 ساكن بمعدل خمسة أفراد في العائلة 20 ألف ملاحة للعائلة الواحدة إن لم يكونا اثنين فتصبح 40 ألف يضخون الماء في المائدة المائة التحتية وجرجيس "système de cité jardin" هؤلاء الناس يزرون غالباً وحضروات وغيرها وهذا خطر على الصحة وستتبين نتائج ذلك في المستقبل القريب، أدعوك إلى القيام بواجبكم في حماية المواطنين والبلاد.

نقطة أخرى، نحن في كتلة الخط الوطني السيدادي نعتبر أن قضية فلسطين تهمنا فتحية إجلال وإكبار للشعب الفلسطيني الصامد بكل أرض فلسطين وغزة خاصة.

تحية لكل أم فقدت ابها ولكل زوجة فقدت زوجها ولكل طفل فقد والده، إنه ثمن الحرية.

تحية لقوى المساندة في اليمن والعراق ولبنان والأردن،

النفايات خاصة في ظل عدم التزام المؤسسات أو الوحدات الصناعية باستعمال آليات العمل النظيفة ولم لا فرض معالجة مسبقة في هذه الوحدات لكي تكون النفايات الصادرة عن هذه الوحدات الصناعية غير مضررة بالكيفية الموجودة حاليا ولو بشكل نسبي.

أيضا، تسييج المناطق المashaة، هذه السياخ كسبخة قرية الشرقية وقرية الغربية وسبخة تازركة لأنها أصبحت ضرورة، لأن الاعتداء البشري - وللأسف نقولها - على هذه المنظومات المashaة أصبح ملفتا وأضر بالحيوانات لنقل بالطيوبر المهاجرة وبالأنواع البيئية التي كانت تمثل مشهدا محيا وجاذبا للسياج...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاثة دقائق.

السيد محمد ضو

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة والسيدات والسادة المديرين العامين وإطارات الوزارة،

سيدي الوزير، تعاني مدينة مدنين من مشكل بيئي منذ فترة وهو ما يهدد أهالينا بكارثة صحية واقتصادية واجتماعية خاصة الوضع الكارثي لوادي مدين مركز السوق الأسبوعي وهو عبارة عن واد تبعث منه كل أصناف الروائح الكريهة والحشرات المتسببة في أمراض خطيرة، هل يعقل سيدى الوزير أن تنتصب هذه السوق في جرى هذا الوادي الذي لا يتعهد بالصيانة منذ أكثر من عقدين؟

الرجاء من سعادتكم حسم هذا الموضوع استعجاليا وبقرار مركزي، علما أنتا طلبنا من سعادتكم التدخل في هذا الموضوع في أكثر من مناسبة آخرها في الجلسة الأخيرة من مناقشة الميزانية.

وأمام ما يعانيه كل من حي النسيم وحي الرجاء من معتمدية مدنين الجنوبية، يرجى من وزارة البيئة في برامجها المستقبلية ربط هذين الحين بشبكة التطهير نظرا إلى الكثافة السكانية وال الحاجة الماسة لهذه الخدمات.

أما عن معتمدية سيدى مخلوف، فيرجى منكم سيدى رئيسها بشبكة التطهير ولما لا إحداث مركز بيئي بها يتماشى مع المعايير العالمية ويكون حلانا ناجعا للبلدي بوجرارة وسيدي مخلوف، بل وهو حل ناجع أيضا لمدينة مدنين ولكل المعتمديات المجاورة.

أيضا كثر الحديث مؤخرا عن إحداث محطة ثلاثة المعالجة، لكن في الواقع إلى حد هذه اللحظة لم نر أثرا لهذا المشروع وهو ما فاقم أزمة البيئة بالجهة وزاد من معاناة الجميع.

كما نرجو منكم سيدى الوزير زيارة ولاية مدنين في أقرب الآجال ولكم مني أسمى عبارات الشكر والتقدير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة أسماء الدرويش غير منتمية، لها خمس دقائق.

الكلمة الآن للسيد عصام البحري جابري عن كتلة الأمانة والعمل، له ست دقائق.

السيد الوزير، كنت قد توجهت لسيادتكم بسؤال شفاهي حول مجلة البيئة وما أدرك ما مجلة البيئة، كل صائفة تكثر الحرائق وتجد النفايات في كل مكان، عندما لا يكون لديك نص قانوني كيف يمكنك محاسبة الناس وردعهم؟ وكيف يمكنك إعادة هيبة الدولة؟

السيد الوزير، رجاء أطلب مدي بتاريخ، متى تصل مجلة البيئة لمجلس نواب الشعب؟ ولن أسكط خاصة بخصوص هذه المجالات وبخصوص النصوص القانونية التي تقوم بتنظيم عمل الوزارات ويفهم بذلك المواطن ما له وما عليه، سأواصل توجيهي أسئلة شفافية في هذا الخصوص.

الاحظ وجود فريق من وزارة المالية هنا معنا، أريد أن أسأله: أنا من باجة وكل الفلاحين يتساءلون عن صندوق الجوانح، فهؤلاء الناس يصرفون منذ ثمانى أو عشر سنوات جفاف، متى بإمكانكم مدهم بأموالهم؟ صندوق الجوانح أصبح تابعا للسيدة وزيرة المالية، عليكم مد هؤلاء الناس بأموالهم ليمكهم الاستعداد للعمل هذه السنة، إن شاء الله يكون العام صابة، الفلاحون لا يجدون أموالا لاشتراء "المونتير" وغيره.

من فضلكم السيد الوزير، لن أسكط عن مجلة البيئة وأيضا صندوق الجوانح، متى سيفع تفعيله؟ ومتى سيحصل هؤلاء الناس على مستحقاتهم؟ شكراء

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، السيدة نورة الشبراكي عن الكتلة الوطنية المستقلة، لها ثلاثة دقائق.

السيدة نورة الشبراكي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة ومرحبا بالطاقم،

السيد وزير البيئة، أود أن أشكركم على تفضلكم بإجابات كانت إيجابية فيما يخص منطقتي، قرية و塔زركة وخاصة فيما يتعلق بإدراج مشروع توسيع محطة الضخ في قصر سعد وأيضا إدراج مشروع تطهير في بوجربدة وقبة الأغا.

السؤال السيد الوزير، متى يتم الشروع إن شاء الله في هذين المشروعين؟ ولدينا أيضا قصر سعد وقلعة ساسي والمناطق المجاورة لدبار الحاجاج وهي غير مرتبطة بشبكات التطهير وتعاني من أزمة التلوث الناجمة عن وضعية المحطة المذكورة.

بالنسبة إلى دمج الصرف الصحي و المياه تصريف مياه الأمطار في نفس الشبكات، نرى في كل مواسم الأمطار كيف أن البالوعات والشبكات تتعرض إلى تدفق عالي ولا تستوعب هذه الشبكات لأنها غير مؤهلة ل القيام بعملية الدمج هذه التي نجحت في عديد الدول في العالم بسبب تطوير هذه الشبكات، لكن في تونس في كل موسم أمطار وبسبب تدفق مياه الأمطار بشبكات غير مؤهلة وغير ملائمة لمياه الأمطار، نجد حالات كارثية في الطرقات خاصة في المناطق الحضرية.

بالنسبة إلى الشريط الساحلي كنتم قد تفضلتم بزيارة لولاية نابل، مرحبا بكم وشكرا، هذا مؤشر طيب وننتظر منكم زيارة أخرى للشريط الساحلي لبقية المناطق من العمورة مرورا بقرية و塔زركة وصولا حتى للهوارية، لأن لدينا مناطق هشة تتعرض إلى سكب

تعمل بتوافق مع ما يسمى " أصحاب المسرور" ، هناك أصحاب مشروع وطنيين وهنالك " أصحاب مسرور" حسبيا على المشروع لكنهم غير وطنيين، يريدون ضرب كل مؤسسات الدولة، يريد شرفاء وطنيين للدفاع على هذا الوطن، هناك الكثير من الوطنيين يدافعون عن مؤسسات الدولة ويدافعون على الرئيس... .

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نزار الصديق عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاثة دقائق.

السيد نزار الصديق

شكرا سيدي الرئيس،

صباح النور سيدي الوزير، مرحبا بكم وبكلة الإطار المراافق لكم،

في البداية أود التنويه بالجهودات الكبيرة التي تقومون بها بالرغم من محدودية الإمكانيات اللوجستية والبشرية نتيجة ضعف الميزانية المرصودة لوزارتكم ولكن كما تعلمون من واجبنا نقل مشاغل الناس ومشاكلهم ومطالبهم.

في مدينة حزوة الحدودية من ولاية توزر تم إنجاز شبكة تطهير شملت كافة أحياط المعتمدية ولكن بقيت الحاجة الماسة والأكيدة إلى بعث محطة لمعالجة المياه المستعملة، لأنه يتم الآن سكب المياه المستعملة في الصحراء ورغم أن المصالح المحلية بالمعتمدية مشكورة قامت بحماية أماكن السكب بوضع بعض الحواجز حماية للثروة الحيوانية وخاصة الإبل، فإن بعث محطة لمعالجة المياه المستعملة بحزوة أصبح أمرا ضروريا.

أيضا التسريع في إنجاز محطة تطهير بحامة الجريد وتدعيم الشبكة بها.

كذلك نرجو منكم استكمال مشروعربط منطقة حلبة من معتمدية توزر بالشبكة والتدخل أيضا لتجاوز الإشكال المتعلق ب المياه الأمطار على الطريق الوطنية رقم 3 على مستوى كارفور، لأنه وسط المدينة وكلما تنزل الأمطار فإن كل المدينة تتتعطل.

دعم الإدارة بتوزير بوسائل النقل لتأطير اليدوي وتتجديد المعدات لأن السيد المدير الجهوي يقول بأن أقل قطعة موجودة في وسائل النقل موجودة منذ عشرين سنة على الأقل.

إدراج معتمدية تمغزة ضمن شبكة التطهير الريفية.

بالنسبة إلى معتمدية نفطة وهنا المعاناة الكبرى صراحة سيدي الوزير، وجود إشكاليات كبيرة جدا نتيجة تقادم وتأكل شبكة التطهير بجي ابن علي في علاقة مع مشروع تهذيب العي الذي يتم إنجازها من طرف وكالة التهذيب والتجميد العماني، حيث أكدت هذه الأخيرة عدم برمجة إعادة شبكة التطهير ضمن المشروع على اعتبار نقص الاعتمادات، إلى جانب تأكيد مصالح التطهير عند إعداد الدراسات على سلامة الشبكة وهو ما ثبت عدم صحته خلال الإنجاز وهذا ما خلق جوا من الاحتقان لدى الأهالي وبالتالي فإننا نطالبكم بضرورة تلافي هذا الإشكال خلال هذه الفترة من توقف الأشغال وإعادة إنجاز بقية الصفقة بعد تخلی المقاولة السابقة على إنجازها.

إشكالية التسريبات بالقناة الرئيسية العاشرة بطريق الرياض والذي تسبب في تلوث جزء هام من الواحة القديمة المحاذية

السيد عصام البحري جابري

شكرا السيد الرئيس،

تحية للسيد الوزير والوفد المراافق له،

هذا التدخل يأتي بعد المحاولة الجبانة والقدرة من منظومة فاسدة وبيادقهم وما لف لهم للتشويه، ظنا منهم منع كلمة الحق أو التراجع في المعركة الوطنية والدفاع على شعبي ووطني ومحاسبة كل من هب ثروات الشعب وكل من يخون الأمانة سواء كان نائبا أو وزيرا أو مديرا أو موظفا في الدولة.

هذه المحاولة، بعد مطالبتنا بفتح ملفات الفساد البيئي في ولاية قابس التي كما وصفها السيد رئيس الجمهورية بولاية المنكوبة، وصفها كذلك بالاغتيال البيئي، الاغتيال البيئي تعني الجريمة المنظمة ومنذ سنتين ونحن نطالب برفع هذه الجريمة على ولاية قابس.

سيدي الوزير، عاينتم الجريمة في زيارتكم لولاية قابس وكنا ننتظركم، هذه القرارات أعلنت عنها حتى المجلس القومي بعدم سكب مادة الفسفوجيبس في البحر، لكن يبدو أن كرتالات التلوث والعصابات الموجودة في ولاية قابس ما زالت أقوى من الحكومة، لأن هذا القرار تطالبه بشدة ولاية قابس وقد عاينتم، السيد الوزير وأنت تعلم أن المداخن تم غلقها عندما أتيت للوزارة حتى لا تعين المشهد الحقيقي وما تعنيه الآلام لقابس لأكثر من أربعين سنة.

السيد رئيس، سأخاطبكم كعضو حكومة ورسالة عن طريقك للسيد رئيس الحكومة:

في إطار المشاريع الكبرى للحكومة هناك جريمة منظمة بيئية في ولاية قابس، أين مشاريع التأهيل البيئي في برامج الحكومة؟ أشخاص يقتلون، أشخاص تمرض؟ لكن ربما للحكومة اهتمامات أخرى، لم يفهموا الرسالة المشفرة لرئيس الجمهورية، الاغتيال البيئي، لذلك الحكومة ورئيس الحكومة عليها أن تتحمل المسؤولية في مشاريع التأهيل البيئي في ولاية قابس.

في الجلسة قلنا لماذا ولاية قابس لم يقع إدراجها في الميزان الاقتصادي؟ طلبنا منهم أن يقع إدراج سوق جارة في برنامج وزيري، في جلسة وزارية، سوق جارة يعني من مشكل قانوني ويطلب إطاراً وجلاسة وزارية، هذا السوق بعد وجهة سياحية، إلى اليوم ننتظر، نحن دائما نبحث في الصفحة حول عقد مجلس وزاري بخصوص هذا السوق بالجنوب.

الاغتيال البيئي ونحن نقول دائماً كلمة الحق بخصوص رفع هذه الجريمة، الشريط الساحلي، أردنا أن نتابع زيارتك سيدي الوزير، صحيح أنت لم تأتينا بشيء لولاية قابس بالرغم من أنها أكثر الولايات المنكوبة، أردنا أن نتواصل مع الإدارة العامة فلم نجد شيئاً بخصوص الشريط الساحلي، أين التوصيات للتدخل في الشريط الساحلي؟

حرب عصابات كلها في ولاية قابس وفي الأخير يجب تسويف نائب الشعب لربما يتم هرسته لعدم إفصاحه بكلمة الحق ولكن نحن أبناء واحدة ونحن كالنخل نموت ولا نركع لأحد وسندافع عن هذا الوطن ونطالب النيابة العمومية بفتح الملفات في ولاية قابس لكشف الحقيقة لنرى من الخائن ومن الأئمـةـ.

سلطة جهوية تحارب ومن هنا نتوجه برسالة إلى السيد رئيس الجمهورية ليتواصل مباشرة مع الولاية ليطلع على الوضعية، حرب في الصفحات المأجورة، بالكرتالات، بالmafias على سلطة جهوية

في حاجب العيون، لدينا محطة تطهير ولكن مع الأسف العديد من الأحياء لم يتم ربطها خاصة الأحياء التي تم بناؤها بعد الثورة بدون ترخيص، يجب أن يحصل المواطن على هذه الخدمة وعلى البلدية أن تتحمل مسؤوليتها وأن تتمدء بترخيص وعلى الدولة أن تتحمل مسؤولية توفير الأموال وليس المواطن هو الذي عليه توفير المال لربطه بالماء الصالح للشراب ولربطه بالكهرباء ولربطه بقنوات التطهير.

سيدي الوزير، ما هو برنامجكم أو ما هو برامج وزارتك...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا.

السيد وليد حاجي

السيد الرئيس، ما هو برنامج وزارة البيئة للتدخل في الأرياف؟ نحن نعلم اليوم بأن الأرياف لا يوجد بها قنوات تطهير والبلديات اليوم عاجزة عن التدخل بإمكانياتها الضعيفة، لذلك أطلب من وزارتك الموقرة إسناد إمكانيات مالية وتجهيزات للبلديات لتدخل ولتقدمة خدمات لأهاليها في الأرياف.

دور وزارة البيئة في مقاومة التلوث في المناطق الداخلية بصرامة شبه منعدم، لم أر ولو لمرة تدخل وزارة البيئة في حاجب العيون أو في العلا، الأوساخ اليوم موجودة هنا وهناك والبلدية غير قادرة بمفردها على رفع الفضلات وغير قادرة بمفردها على مقاومة الحشرات وعلى مداوتها ونحن نعاني كل صائفة من "الوشوasha"، لا ندري ما هو دوركم على الأقل مع المؤسسات المتدخلة في هذا الموضوع؟ صحة المواطن في خطير في ظل وجود أمراض متفشية.

السيد الوزير، ما برنامج وزارتك بخصوص استعمال مياه التطهير واستغلالها في عملية الري؟ اليوم الفاتورة باهطة على المواطن، لا أدرى لماذا. حاجب العيون دون مكتب لديوان التطهير، كان هناك عون اتصال تابع لديوان التطهير توفي رحمة الله ولم يتم تعويضه ومطلبنا هو توفير مكتب قارلتسهيل للتواصل مع المواطن.

السيد الوزير، كنت قد تقدمت بسؤال كتابي مفاده إحداث مركز لرسكلة النفايات على الأقل بين حاجب العيون والعلا، حاجب العيون يوجد بها مركز لتجمیع النفايات ولكن العلا لا يوجد بها لا مركز لتجمیع النفايات ولا يوجد بها شيء، لذلك لا يأس من إحداث مركز لرسكلة النفايات المنتشرة بكيفية كبيرة وهذا لا نسمح به السيد الوزير ورجاء رجاء أداء زيارة لهاتين المعتمديتين المشمتين، لماذا الزيارة لا تكون سوى لمركز الولاية؟ دعوة رسمية لزيارة معتمدية العلا ومعتمدية حاجب العيون، مع الشكر سلفا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة ريم الصغير غير منتمية، لها خمس دقائق.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس، وسلاما على قلوب ضيوفنا الكرام، سلاما على قلوب الفكر النيابي الجديد.

نحن اليوم أمام قرض القسط السادس في البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء، كنت أتمنى السيد الوزير أن تكون الانطلاقة

للمدينة العتيقة بنفطة وبالتالي طبعاً انتشار الناموس والروائح الكريهة، علماً أن هذا المكان مجاور تماماً للمستشفى الجبوى بنفطة.

في حي القطعاية أيضاً بنفطة تسرب مياه شبكة التطهير داخل المصب النهائي لقنوات تصريف مياه الأمطار وهو ما يهدد سلامة وصحة متساكني الحي، رغم الوعود بالإصلاح والزيارات الميدانية للموقع من مختلف الأطراف المتدخلة والتتأكد من المصدر دون جدوى.

أدعوك السيد الوزير إلى إجراء زيارة لولاية توزر في أقرب وقت وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيد وليد حاجي عن كتلة الأحرار، له سنت دقائق.

السيد وليد حاجي

شكرا سيدي الرئيس،
مرحباً بالسيد الوزير والإطار المرافق له،

القروض تراكم والعمل بسياسة التدابين يتواصل، وسياسة التعويم على الذات منعدمة، السؤال المطروح إلى متى؟ والسؤال المطروح الآخر في إطار أن المجلس قد صادق على عديد القروض الخاصة بمشاريع متنوعة، لماذا لم تنطلق الأشغال في هذه المشاريع إلى يومنا هذا؟

في هذا الإطار في كتلة الأحرار نطالب السيد الرئيس بتكون لجنة تتكون من نواب لمتابعة المشاريع التي برمجت بقروض صادق عليها هذا المجلس.

أين وصل التنفيذ؟ خاصة أن أغلب المشاريع مرفوقة باستعجال نظر، أي استعجال نظر في المصادقة ولا يوجد استعجال نظر في التنفيذ وهنا نطالب السيد رئيس الحكومة بتوضيح هذه النقاط وهذا من واجبه ومن حق الشعب أن يعرف أين وصلت هذه المشاريع، أين الأموال التي صادق عليها مجلس نواب الشعب؟

القيروان من المناطق الداخلية ذات الأولوية، لم يتم تحديد عدد الأحياء التي يشملها هذا المشروع خاصة أن الهدف هو تحسين ظروف عيش المواطنين وتمكين خدمات الصرف الصحي والحد من الفوارق بين الجهات الداخلية وحماية البيئة والتنوع البيولوجي والمنظومة البيئية الطبيعية من خلال تزويد الأحياء السكنية بخدمات الصرف الصحي.

عندما أذهب إلى القيروان هناك تقريراً سنت محطات تطهير فقط وبقية المعتمديات لا يوجد بها، من بين هذه المعتمديات معتمدية العلا التي كان مرصود لها أموال ثم تم سحبها بتعلة أنه لا يوجد عقار وأن المشكل عقاري بامتياز، اليوم لا توجد مساعي لحل هذا المشكل، للأمانة لا يمكنني سوى تشين مجهودات ديوان القيروان فيهم يبذلون مجهودات كبيرة في الإطار المتوفر لديهم.

سيدي الوزير، لا بد من إيجاد حل لهذا الإشكال في معتمدية العلا، هذه المعتمدية المهمشة جداً خاصة أن مياه الصرف الصحي تصب في وادي الجباس وهذا له مخلفات بيئية كبيرة والمواطنون يعانون.

عاشت المقاومة قوية صامدة في فلسطين ولبنان واليمن العظيم، حتى تحرير الأرض الفلسطينية كاملة دون نقصان.

رحم الله الشهداء والعزّة لفلسطين.

مرحباً بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

باعتبار أنّ هذا القرض يمثل استثماراً مهماً للديوان الوطني للتطهير ويحقق احتياجات جزء من المواطنين ويحافظ على النظافة والبيئة فإننا لا نرى مانعاً في الموافقة عليه.

ووجب التذكير في هذا المجال بالتفاوت الكبير بين مختلف الجهات والمناطق، فالجهات الداخلية وعبر عقود من الزمن لا زالت تعاني التهميش وغير معنية بالتنمية بسبب بعدها عن المركز وبسبب موقعها السياسية التاريخية مما يحدث داخل البلاد وخارجها واقتصر تدخل الدولة في هذه المناطق على الاستحقاقات الضرورية في حدها الأدنى المطلوب، باعتبارها ليست وجهة للاستثمار في عدة مجالات كالصناعة والسياحة وغيرها.

واليوم أمام تعدد الشعارات وإعلان مبدأ العدالة بين الجهات والفتات، نقول إنّه يجب أن يتجلّى هذا المبدأ بكل تفاصيله في التوزيع العادل للثروة والاستثمار والاهتمام بالبنية التحتية.

ومع أنّ هذا المشروع يهدف إلى ربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير ويفيد إلى تحسين ظروف عيش المواطنين وتعميم خدمات الصرف الصحي والحد من الفوارق بين الجهات، إلا أنّه أسقطت بعض المناطق من هذا المشروع وأخص بالذكر ولاية قبلي التي لم يشملها هذا المشروع، رغم حاجتها الملحة لتعميم خدمات الصرف الصحي.

فقربي نويل وزعفران من معتمدية دوز الجنوبية يفتقران تماماً إلى مثل هذه الخدمات، رغم معاناتهم من استعمال آبار الصياع والتي أصبحت تهدّد بكارثة بيئية محتملة.

فالملحوظ اليوم إدراج منطقتي نويل وزعفران ضمن المناطق ذات الأولوية، باعتبار جغرافية ولاية قبلي وطبيعة عيشها التي تتطلب المزيد من الاهتمام والحرص على التنمية، خاصة أنها منطقة حدودية ذات أولوية دائمة تشجيعاً على الاستثمار وحماية للحدود ودعمها للاستثمار في قطاعات حيوية كبرى.

ونؤكّد في الختام أن إعلان المبادئ ليس شعارات ترفع فقط، بل هي أعمال تتجزّر وهذا يتطلّب عملاً جماعياً تشاركيّاً بين مختلف مكونات المجتمع من أحزاب سياسية مؤمنة بالتغيير والتصحيح والمنظمات الوطنية الفاعلة وجمعيات المجتمع المدني وشخصيات وطنية سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها وعلماء وخبراء وковادر مختصة في كل المجالات، إلا من أقصاه القانون أو أقصى نفسه بتصرّفات لا وطنية أو باختياره وهذه الوحدة الوطنية المطلوبة هي القادرة على تحقيق جملة المبادئ والشعارات وتحويلها إلى حقيقة ملموسة، تكون نتائجها تونس أخرى ممكّنة، قوية اقتصادياً، عادلة اجتماعياً، ذات علاقات خارجية متميّزة إقليمياً ودولياً وجهة لكل أحرار العالم للاستثمار والترفيه، آمنة مطمئنة بسيادتها واستقلالية قرارها وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نجيب العكّوري عن كتلة لينتصر الشعب، له ثالث دقائق.

بجرد مفصل للخمسة أقساط السابقة ومدى تطابقها مع الرؤية الجديدة لتقسيم الدواوير والأقاليم، أي ما هي الأقساط الخمسة التي قمنا بتوظيفها في الجهات وفي الأقاليم ومدى انتفاع كل إقليم بها؟ وبهذا يصبح بإمكانى البناء على القسط السادس ولا يكون اختيار 139 اعتباطياً ولا يتم اختيار الـ 40 مدرسة اختياراً اعتباطياً ولا يكون اختيار 37 محطة ضخ اختياراً اعتباطياً وغير قائم على بيانات تتوافق مع التقسيم الجديد للدواوير والأقاليم.

سيدي الوزير، هناك قرض آخر كان قد اقتضي من وزارة التجهيز يخص الأروقة الاقتصادية، كان من الممكن أن تتبع في هذا القرض الأروقة الاقتصادية ويتم تنظيف على غرارها الطرقات والبنية التحتية التي سيتم القيام بهذه الأروقة فيها، من غير المقبول مثلاً الطريق المرقمة 43 الذي تبنيه البنك الإفريقي للتنمية اليوم أحياها توجد في دائرة بدون تطهير واليوم في الرحمة مثلاً في معتمدية منزل بوزلفة يوجد بها مصب ولاية نابل كاملة بدون محطة تطهير وحتى النسب الاجتماعية التي من المفترض أن تتمتع بها الجهة كالرحمة، كالدموس، كوشريك، الأحاجاف حتى النسبة التي قلنا سنتمتع بها هذه الشركة اجتماعياً مفقودة.

كنت قد زرت ولاية نابل مؤخراً، كالعادة تمنيت لو كنا إلى 11 نائب على ولاية نابل موجودين لأننا نمثل الشريط الساحلي بولاية نابل وعندما نقول الشريط الساحلي بولاية نابل فإننا نتحدث هنا عن أول رؤية للأقاليم الذي يجب أن يكون فيها ميناء، هذا الميناء سيؤمن لنا مبادلاتنا التجارية و يجعلنا نقدم رؤية لمحطات التحلية، أرجو أن تكون زيارتكم القادمة السيد الوزير شاملة خاصة لقرية وللميددة ولمعتمدية منزل بوزلفة، لأنّه كما ذكرت لا يمكننا الحديث عن شريط ساحلي وعن ميناء بدون أن تكون لبنة معتمدية الميددة مرتبطة بالتطهير، عن غرب معتمدية الميددة معضلة بوصفها لا تكون مرتبطة بالتطهير والقرشين التي على أرضها موجودة محطة التطهير قوية ولا تتمتع بالتطهير.

الهدف من هذا القرض هو ربط عديد المؤسسات الصحية بشبكات التطهير، أقول لك السيد الوزير لقد عشت في العيادة معتمدية منزل بوزلفة، مسؤولون يقومون بتدشين وقد كنت معهم - مركز الصحة بالعيادة وكامل المحيط لهذا المركز غير مرتبط بالتطهير. نتمنى أن يكون مركز العيادة للصحة ضمن أولوياتكم وأن يتم ربطه بالتطهير.

نقطة أخيرة السيد الوزير، أتوجه بها لرئيس الحكومة لضرورة تطبيق الأمر الخاص بالأساتذة النواب لأنّه تم تصنيفهم مسترسلين أو ظرفين والحال أن أمر سعادة الرئيس واضح بانتداب وبتسوية وضعية الأساتذة النواب وشكراً، دام عزكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد بوبيكر يحي عن كتلة الخط الوطني السياسي، له أربع دقائق.

السيد بوبيكر يحي

شكراً سيدى الرئيس،

بفضل الصمود الأسطوري لأهلنا في غزة والتفاهم غير المسبوق حول المقاومة ورغم التقتيل والتدمر، أرغمت المقاومة الباسلة الصامدة العدو الصهيوني على وقف إطلاق النار دون تحقيق أيّ من أهدافه المعلنة أو غير المعلنة وهذا نصر كبير وسيظل العدو الصهيوني يعيش قلقاً ويشعر بخطر وجوده على كيانه.

السيد نجيب العكرمي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، توجه لكم كل الشكر لقيامكم بزيارة مؤخرا إلى ولاية قفصة للاطلاع مباشرة على الوضع البيئي الكارثي وكنتم عاينتم تلك الحالة الكارثية بجهة قفصة ومعتمدياتها المختلفة ونحن نريد بعد هذه الزيارة أن يتم تفعيل إجراءات لفائدة هذه الجهة.

صحيح أنكم قمتم ببعض المقتراحات وقدمتم بعض الإضافات خاصة في علاقة بمساعدة بعض البلديات على القيام بدورها في عملية التطهير وإزالة بعض الأوساخ وخاصة المصبات العشوائية، لكن قفصة تتطلب لوحدها برنامجا خاصا لأن الوضع لا يطاق، بقایا الفضلات متراكمة في جميع الأمكنة.

لقد لاحظتم أن قفصة لم تعد صالحة للعيش ونحن نعلم أن تنمية حقيقة اقتصادية لا يمكن أن تنجح داخل المدن طالما أن الوضع البيئي غير سليم وهنا تأتي رؤية الوزارة واستراتيجيتها المستقبلية خاصة للمدن المنجمية التي تراكم فيها الأوساخ شأنها شأن مدينة صفاقس وقابس، هذا المثلث الذي يعني سكانه اليوم الأمراض السرطانية ومخلفات تلك الروائح الكريهة من الفسحاط والبخاراء إلى غير ذلك.

سيدي الوزير، هنالك العديد من النقاط في معتمدية القصر قفصة ما تزال تنتظر تدخلها عاجلا من سعادتكم خاصة بعض الأحياء التي تنتظر الربط بشبكة الكهرباء على غرار حي المروج 2 بالقصر وهو حي شعبي، أيضا راس الكاف المطار وهي أولاد شريط وهو حي بجانب المطار الدولي بدون ربط بشبكة الكهرباء. معتمدية سيدى عيش برمجت لها دراسة لإعداد شبكة التطهير ومحطة تطهير وهي تنتظر تدخلكم لربطها بشبكة التطهير.

معتمدية زانوش أيضا هي معتمدة تستحق شبكة تطهير، نريد العناية بالمساحات الخضراء التي تكاد تغيب في مدينة قفصة خاصة أن المساحات الخضراء لا توجد وهذا يتطلب منكم الشراكة مع الإدارة العامة للغابات التي يجب أن تقوم بدورها إلى جانب وزارة البيئة خاصة في توفير الشتلات وأشجار الغراسات والزينة وهذا لا بد من تفعيل بعض المبات على غرار منبت الغابات بعد الصادق، أيضا هنالك مشاريع رسكلة الفيابات وهنالك باعث شاب يريد استغلال أو رسكلة العجلات المطاطية وهي عجلات كبيرة جدا خاصة بقایا شركة الفسحاط...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة أسماء الدرويش غير منتمية، لها خمس دقائق.

السيدة أسماء الدرويش

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا سيد الوزير والطاقم المرافق له.

سيدي الوزير، أتأسف حين أقول اليوم أن في 2025 أقصى طموح المواطن أن يربط منزله بمسالك التطهير، فنحن كنواب شعب وهذه معاناة أغلبية الزملاء لا نتمكن من التنقل في الشارع دون أن يوقفنا مواطن ليطالب بحقه في التطهير وفي بيئة نظيفة لا وجود لنقطة سوداء في الحي.

سيدي الوزير، منذ 2020 وأنا عضو في المجلس البلدي وأنا أطالب في حق حي حواص بمنوبة في الربط بشبكة التطهير، على أساس قامت بلدية منوبة بتحليل مياه الشرب بما أن كافةungi يستعملون " fosse septique " وتبين أن المائدة المائية تسرت لها كمية من مياه الصرف وهذا منذ خمس سنوات، فما بالك بالنتيجة الآن لو نعيد التحليل وسأطالب بإعادة التحليل ونحمل كل مسؤول كل مسؤولية تسجيل أمراض منقوله من التلوث ونحن نعرفها ولا فائدة من تسميتها.

اليوم أتساءل إذا كانت صحة المواطن ليست لها أولوية عند الدولة وإذا كانت مطالبتنا بالتسريع في هذا المشروع ليس له أي مبرر ولا يمكن للبلدية التدخل في حي غير مهيء رغم أنهم يسددون أداءات البلدية والخروبة وهم من يقطنون عليهم في الفاتورة النسبية المخصصة للتطهير، فالولاية ليست لها اعتمادات وديوان التطهير على مستوى منوبة قام سابقا بدراسات وحدد التكلفة، لكن لا يمكنه أن يتکفل بالمشروع ككل.

كنت قد تقدمت في مناسبتين للمدير العام لديوان التطهير للتکفل بهذا المشروع وعرضوا علينا أن تتدخل الوزارة كشريك بالمعدات وبقية التكاليف تكون على المجلس الجهوي وما هو الحال في هذه الحالة إذا قال لك المجلس الجهوي ليست لدى اعتمادات يمكن أن نخصصها مدة خمس سنوات حتى في 2025 توزعت الميزانية ولم يخصصوا نسبة لهذا المشروع؟ واليوم أصبحنا نبيع ونشتري على مستوى المشروع الذي هو من الأكيد لصلاحة المواطن.

سيدي الوزير، أريد أن أعرج أيضا على الأموال الطائلة التي تصرف لصيانة الشبكات القديمة، حيث توجد أحياء في الدنдан ومنوبة الوسطى وبرج قرع منذ السبعينيات وهناك من ينبعها صناديق ربط وتتطلب التدخل من طرف الديوان يوما بعد يوم.

يوما بعد يوم نطلب من الديوان التدخل في هذه الأحياء وتعرف أنه يتطلب ساعات للتدخل لأن الشبكات مهترئة ونخاف أن تنهار. والأولوية اليوم صيانة الشبكات المترئنة.

سيدي الوزير، هناك عديد التسربات تحت المنازل كما أن هناك خطر أن تنهار عديد المنازل في هذه الأحياء العتيقة وحين أرى اليوم أن هذا القرص في جزء كبير مخصص للمؤسسة العمومية، أتساءل وأطالب بفتح بحث حول كيفية إنشاء هذه الأمثلة دون إدراج الربط بشبكة التطهير وهل تمت برمجة تكلفة الربط في تكلفة المشروع أم لا؟

كما أتساءل أيضا: هل تكون الأولوية للتدخل في مراكز المدينة والأحياء ونعرف قيمة البنية التحتية لجلب الاستثمار أو مؤسسات يمكن أن نقول أنها ليست ذات أولوية حاليا، لأنها تغلق خمسة أشهر خلال العام، كما لا تتوفر عندهم أعون النظافة، فلا يستعملون دورة المياه ليوم كامل إلى حين عودتهم لمنازلهم وهنا نتحدث عن ارتفاع كمية دخول المياه مقارنة بالمنازل والأحياء.

أعرف أن لكل مسألة أولوية، لكن اليوم معاناة المواطن تكون في المقدمة والبلاد لم تعد تتحمل النسبة المترتفعة للتلوث ومن هنا نتحدث عن شركات تثمين النفايات واليوم لم تنجح تقريبا حتى المجالس الجهوية في تخصيص عقار لهذه الشركات، لأن القانون لا

سلب جزء مهم من طاقاته التي نحن في أمس الحاجة إليها لمكافحة الإرهاب والتطرف والفساد.

نحن نواب الشعب المضون على هذا البيان وإذ نشدد على حرصنا على حماية بلادنا من كل المخاطر الأمنية والإرهابية التي تؤشر إلى التطورات الحاصلة في المنطقة، فإن الوعي بهذه الظرفية يدعونا إلى العمل على تعزيز الجهة الداخلية وتمتينها.

وفي هذا السياق يؤكد النواب أن معالجة الأزمة الراهنة مهما شعبت لا يمكن أن تكون دون مدخل سياسي وحوار عقلاني جدي قوامه المصلحة الوطنية والصالح العام ويكون ذلك من خلال مساهمة كل قوى التغيير والإصلاح في أفق ترسیخ مبادئ الدولة الديمقراطية المدنية العادلة اجتماعيا.

كما يؤكد النواب المضون أسلفه على دعم هذا الخطاب السياسي المسؤول الذي يجب أن تواكب إجراءات عملية ومن أهمها: تكريس استقلالية القضاء.

إطلاق سراح المتبعين في قضايا الرأي من نقابيين وسياسيين وإعلاميين ومدونين والنشطاء.

التسريع واحتزال الزمن القضائي في القضايا المنشورة في إطار احترام الكامل لمبدأ قرينة البراءة.

تفريح النصوص القانونية الجزئية أو الغاء الأجزاء الجزئية منها وتنتقية التشريعات من كل ما من شأنه أن يشرع لتسليط عقوبات سجنية في المجالات الخلافية الفكرية والسياسية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد النائب المحترم، أريد أن أذكر بالنظام الداخلي، "يلتزم المتتدخل بموضوع النقاش، فإن خرج عنه وتجاوز الحصة الممنوحة له يتولى الرئيس التنبية عليه".

لم أرد التنبية عليك زميلا المحترم ولكن لا نريد في المستقبل أن ندخل في فوضى مماثلة لهذه الفوضى.

كان على السادة النواب المحترمين والبيان الذي لم يطلع عليه المجلس ولا السادة النواب أن تطلبوا عقد جلسة مخصصة لهذا الموضوع، نحن اليوم نناقش قرضا معينا ولا نناقش بيانا توجهها يخص السياسة العامة، لذلك رجاء لك تفادى الفوضى في المستقبل الالتزام بما ينص عليه النظام الداخلي، شكرا.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق.

السيد أيمن بن صالح

شكرا سيدي الرئيس،

نثمن زيارة شبان النجم الرادمي اليوم للمجلس وشبان بومهل سابقا والوردية، كما نعلمكم سيدي الرئيس أن هناك ولايات أخرى مثل أريانة وشباب سكرة 1 يرغبون في الحضور، لذا لو أمكن أن تضعوا هذه الإجراءات حتى يتمكن الجميع من الزيارة ونود أن يحضر معنا شبابنا في المجلس.

نمر إلى موضوع جلسة اليوم سيدي الرئيس، القرض الذي سيمرر اليوم قرض آخر وأكررها قرض آخر قيمته 50 مليون أورو أي بقيمة 150 مليار تونسي على 20 سنة وحق يكون الجميع على علم منها سبع سنوات إمهال، مثال أن أعطيك اليوم كتونسي 20 دينارا وأقول لك سدد لي على 20 سنة، فإن 160 أو 150 مليار في

يسمح باستغلال الأراضي الفلاحية المحجرة أو السقوية وتابعة لأملاك وزارة الفلاحة، نريد أن نعرف اليوم حين نتحدث عن مؤسسات الدولة، فهل هي دولة واحدة ورابة واحدة أم لا؟ وهناك مصلحة عامة تتطلب وضع كافة الآليات لإنجاحها أم لا؟ فيجب أن ينجح مشروع الشركات هذا وتلغى شروط تخصيص العقار ونحن منفتحون على أي تعديل في القانون والتسريع فيه لأن تونس لا تنتظر.

اللهم إني بلغت اللهم فأشهد وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للمحترم السيد ثابت العابد غير منتم، له أربع دقائق.

السيد ثابت العابد

شكرا سيدي الرئيس،

سألوا بيانا مضى من مجموعة من النواب تحت عنوان:

الوحدة الوطنية هي السبيل الأنجع لمواجهة التحديات المستقبليات

طرح في الأيام الأخيرة على الساحة موضوع الوحدة الوطنية باعتباره مرتكزا لتفعيل الحياة السياسية واستجابة للتحولات التي تشهدها الساحة الدولية بشكل عام والعربية بشكل خاص وقد تطرق رئيس الجمهورية السيد قيس سعيد بدوره لهذا الموضوع وتناوله في أكثر من مناسبة.

إن التحليل المعمق للتغيرات المتسارعة دوليا وإقليميا وما تضمنته من مؤشرات خطيرة من شأنها المس من المصالح الوطنية والقومية وتهديد سيادة الدول وأمنها، كما يفيد أن بلادنا ليست في منأى عن هذه التأثيرات الخطيرة التي ستفرزها هذه الأحداث خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار المواقف الرسمية المشرفة التي اتخذتها تونس تجاه العدوان الصهيوني في فلسطين ولبنان.

فمن الواضح أن حجم المخاطر التي تهدد البلاد في ظل عودة الأجهزة المخابراتية الدولية لتفعيل الإرهاب كوسيلة لاحتراق الأمن الوطني يقتضي رؤية سياسية مسؤولة وفي حجم هذه التحديات، فقد أثبتت التجربة محدودية المقاربة الأمنية، بل أن أحق البلدان أمنا وتسلحا عجزت عن مواجهة مخاطر مشابهة في ظل عدم تحسين بلدانها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وخلق الثقة اللازمة بين مؤسسات الدولة والمجتمع بمختلف أبعاده المتعددة والمتعددة وهو ما حدث في سوريا.

إن الاكتفاء برؤية سياسية أحادية الأبعاد مع انتشار خطابات عنفية واستهانة استعمال الأساليب الضرجية في التعامل مع المخالفين في الرأي وغلق الفضائيات العامة بما في ذلك وسائل الإعلام أمام نقاشات مفتوحة قائمة على الرأي والرأي المخالف، كل هذه العناصر من شأنها المس من الوحدة الوطنية وخلق أجواء عدم الثقة، علاوة على ما تتوفره من فرص للمتزلفين والمنافقين الذين هم من أهم مؤشرات ضعف الأنظمة السياسية.

يجدر التنوية هنا أن الوحدة الوطنية لا تقوم على فكرة الحقيقة المطلقة، بل هي انعكاس لمدى قدرة النظام السياسي على هضم واستيعاب فكرة الاختلاف وتحويل التعدد والتنوع إلى قيم يستقي منها مشروعية وجوده، فيدون القبول بالآخر وحقه في الممارسة السياسية السلمية المختلفة تكون بصدق مجتمع أعرج

أشغال في بلدية لم يصلح أبداً آلة ضخ، المسكين أصبح يبحث عن تقنيين في الكهرباء لإنصافها حتى لا يقطع على الناس محطة الضخ فاقيل بممحطة الضخ التي لديك.

كما أن لديك مراسلة السيد الوزير وفي آخر مرة حتى السيد والي أريانة تعهد أن يبعث لك مراسلة في هذا الشأن، فإننا نعاني من بiero-قراطية كبيرة، فلنتحدث مع بعضنا ونخرج بلادنا مما نحن فيه والرجاء إيجاد إجابة تفيدة أهالي سكرة 1 والمساكين هنا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صلاح الفريسي عن كثلة الامانة والعمل، له ثلاثة دقائق.

السيد صلاح الفريسي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

يناقش اليوم مجلس النواب الشعب مشروع قرض لتمويل مشاريع الربط بقنوات التطهير ويدخل هذا القانون في باب تحسين ظروف العيش للمساكين وتعييم خدمات الصرف الصحي والحد من الفوارق بين الجهات وحماية البيئة.

وفي هذا الباب تناح لي الفرصة سيدي الوزير للحديث معكم حول خدمات التطهير بدائرة بوسالم وبططة بوعوان من ولاية جندوبة، معتمديتان تضمان أكثر من 80,000 ساكن يعيش بهما الثنائي بمناطق ريفية غير مرتبطة بشبكة التطهير.

هنا أيضا نعبر عن ارتياحنا لبرمجة تحديث محطة التطهير ببوسالم وتوسيتها وهذا المشروع موضوع طلب عروض منشور حاليا وهذه التوسعة يمكنكم السيد الوزير ببرمجة مشاريع لربط عمادات وتجمعات سكنية جديدة على غرار التجمع السكني في البراهي وقرية المرجة وقرية الكدية والتجمعات السكنية بعمادة المنقوش وسيدي عبيدي، وربط بقية الأحياء السكنية بمدينة بوسالم على غرار حي علي باشا وبقية حي البحري والجوايجية والمحاميد وبقية أحياء عمادة عسيلة والعشاشية.

هذا مع ضرورة الإسراع بانطلاق الأشغال لتهيئة حي النور بعسيلة وربطه بشبكة التطهير عن طريق مشروع بلدي تنفذه وكالة الهندب والتجميد العمرياني والجي القديم بالرومانى والمبرمج ضمن مشاريع ديوان التطهير والذي ستنطلق أشغاله خلال نهاية هذه السنة إن شاء الله.

بالنسبة إلى معتمدية بطة بوعوان أصبحت التجمعات السكنية الكبرى بعمادة بطة وعمادة السمران وعمادة بوعوان وعمادة عبد الجبار وعمادة البلدية في حاجة أكيدة ومامسة لربطها بشبكة التطهير نظراً للتوسيع السكاني بها.

قرابة 50,000 ساكن مساكهم غير مرتبطة بقنوات التطهير ويستعملون الآبار الراسخة بما فيها من خطر كبير على المائدة المائية الوفيرة بالجهة وببعض الأحياء تسيل هذه المياه المستعملة في الطرقات والمسالك وتتصبّح هنا صحة المواطن في خطر.

سيدي الوزير، أرجو أن يكون لجهة بوسالم وبططة بوعوان مناب هام من مشاريع وزارتم المستقبلية للربط بشبكة التطهير، مع الشكر الجزيء.

ميزانية دولة كانتنا نتحدث عن 20 دينار في محفظة التونسي، فـ 150 مليار لا يعتبر مبلغًا كبيرا، فهل وصلنا إلى هذه الدرجة سيدي الوزير؟

أكدر مرة أخرى لا بأس العشرين سنة منها سبع سنوات إمبال ولن أتحدث عن عمولة وعن نفقات التعهد، فأين نحن اليوم من هذا الربط بشبكات التطهير وما يحصل؟ هل أننا فرحون بالوجود الآن؟

أتكلم اليوم عن منطقتي مثلاً سكرة 1، سيدي الوزير، نعرف السادة أعضاء الحكومة والحل موجود عندي، هناك عضو حكومة تمت تسميته في ظرف أسبوع تمت تهيئة الطريق أمام منزله وتمت الإنارة ولم تتم البرمجة لذلك بل في غضون أسبوع ونعرف أن السادة أعضاء الحكومة لا تعيشون معنا نفس الظروف ولا تواجهون تعطل حركة المرور ولا تشتمون الرائحة حين تفيسن المجرى في هطول المطر، كل هذا بعيد عنكم لأنكم تجدون الطريق فارغاً ونظيفاً وتعمل البلدية والمقاولون الشبان حتى تكون الأمور جيدة.

وحين تزوروننا صدقني فإن محطة تطهير شطرانة حين جاءت الوزيرة السابقة أعتقد أنهم عطروا المكان بأنواع معطرات حتى لا يشموا رائحة كريهة، لأننا نحن مولودون "في الله غالب" ولا يجب أن يشم السادة أعضاء الحكومة الرائحة التي يشمها سكان أحياء كاراباكا وسيدي صالح وحتى أريانة الصغرى نشمها من محطة شطرانة.

أكلم سيدي الوزير وأنا من تلك المنطقة، منطقة سيدي سليمان ونجح النمر ونجح سيدي يحيى وحي العبيدي وحي كاراباكا وال Hammond و الشواشنة و بيناط والكواليس والإفريقية والبلابلة وأولاد بالرابح والزاوبي ونجح إسماعيل بن أبي مهاجر ونجح الشحرور ونجح أزمور في دار فضال "البالوعات فاضت" وكل الأماكن التي سميتها لك ليس لهم ربط بشبكات التطهير وقد أنجزتم قبل 30 سنة أكبر محطة تطهير في شمال إفريقيا أمامهم وهي محطة شطرانة وتنبع الرائحة إلى الآن على امتداد سبعة أو ثمانية أجيال وإلى الآن يأتون بشاحنة للتنظيف بكلفة 70 أو 80 دينار، فكم سيتحمل المواطن على كاهله ومرتان في الشهر الواحدة بكلفة 80 دينار وتتكلف بـ 160 دينار ولو تم الربط بشبكات التطهير فيمكن أن أطالب بإنجاز طريق ولماذا العمل على "bicouche"؟ إنما يجب أن أعمل على أساس "bicouche" لأنه ليس له ربط بشبكات التطهير أو سيصبح فساداً مالياً وإدارياً، فلا يمكن للبلدية أن تنجزه.

إذن وفي خضم هذا الربط توجهت برسالة سابقاً، سؤال كتابي للسيدة الوزيرة على ربط هذه المناطق سيدي فرج والبلابلة وشطرانة 2 و3 وشطرانة 1 سيدي صالح، فأجابتهني بأن الأمر يتطلب 30 مليار حتى نربط هذه المناطق، = ونحن في حاجة لمحطات ضخ، فمتي يتم هذا سيدي الوزير؟ هل يمكن أن نرى هذا قبل 100 سنة إن شاء الله، = ونجد هذه المناطق مربوطة بشبكات التطهير؟

السيد الوزير، لدينا محطتان للضخ اجهذت بلدية سكرة وأنجزتهما في عهد المجلس البلدي الفارط، أربع سنوات سيدي الوزير، وإلى هذه اللحظة لم يتم قبولها من ديوان التطهير، لماذا؟ بتعلة أنه يجب إضافة متر في الارتفاع رغم قبوله لها وأمضى على كراس الشروط والبيروقراطية الموجودة تفوق الخيال، يعني مدير

ونعرف أن طلب العروض لمحطة القصرين المدينة صدر بعد 2011 ولكن لظروف معينة غادر المقاول ولكن تبخرت الاعتمادات فيما بعد وما زلتا إلى الآن رغم وجود الدراسات في انتظار التمويلات من أجل إعادة تركيز محطة القصرين المدينة، وتعزف زوار القصرين حين يأتون من المدخل الشمالي تعترضهم رائحة في منطقة يسمها أبناء الجهة المنطقه 10، فنود إيجاد حلول مالية، وفي علاقة بهذا القرض ما دامت لدينا محطات مبرمجة منذ سنوات وهي معطلة.

أذكر أيضاً بمقترحنا السابق وهو التطهير الريفي، حيث توجد بلديات محدثة: بلدية الرخمات وبوزفام والشارع أصبحت بلديات ومجتمعات سكنية منظمة وطرق وشوارع سكانية وبالتالي لا بد أن نفكر في مسألة التطهير الريفي ونتوجه أيضاً لهذه المناطق باعتبارها بلديات محدثة ونساعدها ليصلها الربط بشبكات التطهير.

أختتم في الأخير بأننا سنظل دائماً نثمن ونشمن مجهد المندوب الجهوبي للتطهير بالقصرين...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عماد الدين السديري عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاثة دقائق.

السيد عماد الدين السديري

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بك سيدى الوزير،

زملائي أعضاء مجلس النواب الشعب، مرحباً بكم، من خلال مناقشة القسط السادس أو القانون الذي يخص تمويل قرابة 139 من أحياناً السكنية بعنوان التطهير، لاحظ على الأقل بالمقارنة مع ما هو موجود في ولايتي ولاية الكاف التي فيها 12 معتمدية و 15 بلدية أن تدخل ديوان التطهير أو هذا المشروع سيشمل ثلاثة أحياء سكنية، وكان الثلاثة أحياء بعنوان حي سكني على كل محطة تطهير، باعتبار أن ولاية الكاف فيها ثلاثة محطات تطهير فقط ووقع تأجيل المحطة المهمة في نبر أو صرف النظر عنها باعتبار استحالة تنفيذها، خاصة أن الدراسة فرضت على إدارتنا أو المجلس الجوي إيجادها في منطقة معينة حيث استحال التواصل مع مالكي المستغلات هناك حتى يفوتوا في 3 أو 5 هكتارات من أجل تركيز هذه المحطة.

وبالتالي مشروع بقيمة 14 مليار يضيع على هذه المعتمدية ويضيع على ولاية الكاف في منطقة أو في ولاية ذات أولوية وذات تنمية جهوية ولا نلاحظ هذه المناطق.

إذن ثلاثة محطات للتطهير عدد قليل على ولاية الكاف وباطارات بشرية بسيطة وبلاجستيك ضعيف لا يمكن للإدارة الجهوية أو ديوان التطهير على مستوى الجهة أن يقوم بهذه الخدمات في ظل عجز البلديات على القيام بالدور البيئي وتنويف الراحة والخدمات الصحية لمساكنى هذه التجمعات، خاصة أن تجربة "fosse septique" هي تجربة غير ناجحة بصرامة، فقد أرهقت المواطنين والبلدية وديوان التطهير وبالتالي فلا بد لهذا العمل أن يتضور.

والمشروع كان مرمجاً في معتمدية ساقية سidi يوسف وبالذات في حي الساقية وهي بورقيبة، هذه الأحياء التي تعاني من الأوساخ ومن الفضلات وينتاجل أيضاً لعدم وجود محطة تطهير، وبالتالي لا بد من دعم محطات التطهير في ولاية الكاف خاصة أن هناك وعداً بتركيز محطة في القصور والدهمني ومحطة في تاجروين

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حمادي غيلاني غير منتم، له أربع دقائق.

السيد حمادي غيلاني

سيدي الرئيس، خمس دقائق.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

مسجل لدى أربع دقائق، حسناً لك خمس دقائق.

السيد حمادي غيلاني عشاري، خمس دقائق، تفضل.

السيد حمادي غيلاني

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وبسامي إطارات الوزارة.

مع تثمين كل المجهودات التي تقوم بها هيكل الوزارة وإطارها ومع ذلك ساكون دقيقاً وأوجه لبعض الإشكاليات والمقترحات التي وقع تداولها في جلسات سابقة ومن الجيد أن تذكر بها مرة أخرى وهي في علاقة بولاية القصرين وسأبدأ بمسألة مصبات المراقبة وفق المقاييس الصحية والبيئية، القصرين فيها 13 معتمدية و 19 بلدية ولا يوجد مصب واحد مراقب وفق القوانين المرتبطة بالمسائل الصحية والبيئية.

على الأقل سنتحدث عن مصبين رأيتما بالعين المجردة، مصب سبيطة خاصة أن موقعه موجود في مدخل بلدية ناشئة وهي بلدية الرخمات وفيها ثلاثة عادات يعاني سكانها معاناة كبيرة جداً، يعني أن هذا المصب عبارة عن مصب متخلو في بعض المرات يغلق جزء من المصب الطريق ويتسبب في حوادث خاصة أنه قرب واد فيه أيضاً مصب يثير التلوث وهم ينادونك ببلدية الرخمات، فلا بد من تدخل عاجل وجدي للنظر في هذا المصب وتحويله إلى مصب مراقب حفاظاً على صحة الأهالي والسكان.

أذكر كذلك بمصب القصرين الموجود على الطريق الحزامية وهي جزء من الطريق المغاربة التي تربط بالشقيقة الجزائر على معبر حيدرة، حين تمر السيارات من هناك مع كثرة الدخان والأوساخ، مع العلم أن هناك مجهودات وننتظر في الإشكالية مع الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات وإيجاد حلول خاصة قطع أرض وتكون هذه المصبات وفق الشروط القانونية.

المسألة الثانية وطرحناها سابقاً هي الدعوة إلى تطوير المعالجة لمحطة التطهير بسيطة معالجة ثلاثة وطرحناها سابقاً وربتها بالاستغلال الفلاحي ونحن نهينا أن المياه المعالجة المستعملة المعالجة تحتاجها في الاستغلال الفلاحي مع مراجعة التشريعات والقوانين في هذا الاستغلال وتعرف أن الفلاح حين يقدم مطلبًا للانتفاع بالمياه المعالجة فإنه يعاني من كثرة الإجراءات وطولها وتعدد المتدخلين، مما يطيل المسألة ويتراوح الفلاح عن التفكير في هذه المسألة، حين أنتا نريد إعادة توظيف المياه المستعملة والأجدى أن الفلاح حين يقدم مطلبًا يتصل بجهة وحيدة، إما أن تكون السلطة الجهوية أو وزارة الفلاحة أو السلطة المحلية، فلا يطول انتظاره باعتبار أن المياه المعالجة موجودة فنود استغلالها في المسألة الفلاحية.

النقطة الثالثة هي مسألة إيجاد التمويلات المالية لمحطات المبرمجة في ولاية القصرين، محطة جديان ومحطة سبيبة وأذكر بمحطة القصرين المدينة.

هذه بعض المشاكل الموجودة في المستير وهناك مشاكل أخرى لكن على الأقل سيدى الوزير ننتظر منكم التدخل في هذه المواجهات وإن شاء الله نلتقي بكم عن قرب.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد سامي الحاج عمر غير منتم، له أربع دقائق.

السيد سامي الحاج عمر

شكرا سيدى الرئيس،
مرحبا بالسيد وزير البيئة،

ومرحبا بالسيد عبد المجيد الرئيس المدير العام لديوان التطهير، لا ننكر اليوم أن ديوان التطهير يقوم بواجبه على الأقل في جهتي بمدينة منزل نور أو في ولاية المستير، وأنتم مشكورون على العمل الذي تقومون به، لكنه ما زال ناقصا، ونود ألا ننزعج من هذه القروض في مثل هذه المشاريع، بالعكس في تحرك عجلة الاقتصاد وتمنع الناس ونود أن تكون وكالة التعاون والتنمية الفرنسية موجودة حتى مع "SONEDE" وليس فقط مع ديوان التطهير حتى تحسن الأمور وتنقص من الضغط على المجلس الجبوي.

سألت السيد المدير العام، هناك مهندسون متمنكون مثل السيد وقت طويل للحصول على المال ولم أقتني بياجاته إلى حد الآن، لأنه سيقول لي بأن الدراسات تستغرق وقتا، هل تعلم أننا لو نؤخر فإن الدراسات المنجزة خلال الثلاث أو الأربع سنوات لن يكون نفس المبلغ في "conduite" وحتى في اليدين العاملة، يعني أقل شيء سينقصنا مشروعان؟ وأنا متأكد من هذا ويجب أن تفهموا كل هذا.

السيد المدير العام، هناك مهندسون متمنكون مثل السيد محمد على الفاهم قادر على العمل المنجز في كامل تراب تونس في غضون ستة أشهر وهو في المستير، فلا تتعلق لي بالدراسة فالإجابة لم تقنعني كثيرا، إذ تقول لي بأن الدراسة تتطلب وقتا فأين المهندسون الذين انتدبا لهم؟ فقد انتدبتكم الكثيرين منهم وليسوا أعوانا.

سيدي الوزير، هل تعرف ما هي مشكلتنا؟ التقييم في حد ذاته خاصٌ لأن من البديهي أن تكون لكل دائرة دراستها الجاهزة للمشاريع التي تخصها، فما هو دور التقنيين هناك؟ يتلقون "les réclamations" مكتوفي الأيدي ويحصلون على السيارات فقط والبديهي حين يكون هناك مشروع مثل هذا أن تجد الدراسة جاهزة ولا تقل لي ننتظر إنجاز الدراسة خمس أو أربع سنوات بما فيه من إضاعة للوقت، يجب أن ينجز هذا المشروع خلال عام لربح المال، كما أن المقاولين كثُر يتنقلون بين كل الجهات للعمل وبذلك نربح المال.

أعود إلى ما يخص جهتي، المشروع الذي يتحدث عنه السيد المدير العام يقول نربط الأحياء التي تقبل الربط ولا تكلينا الكثير، هذا أحد الأحياء انظر التلوث، فكم يكلف للربط 400 متر (عرض السيد النائب صور) انظروا الصور أمامكم الرائحة المنبعثة تصل إلى كل المنازل، يعني مجهز بكل شيء وهذه صور أخرى (عرض مزيد من الصور) فلم آت بما يكلف 15 كم للربط وليس خسارة في مدينة منزل نور 5 كم، إضافة إلى ذلك فهذا المشروع قائم منذ 2019 حيث قال المجلس الجبوي بوجوب إنجازه ولم يتم شيء، صحيح تم التهذيب لكن من المشروع "PRD" يعني على الولاية.

ولكن مراكز الفرز ونقل الفضلات المتنزية على مستوى كل المعتمديات أيضا لا بد أن يكون بمجهود الوزارة من أجل تركيزها حتى تقدم الخدمات لمستحقها في مناطق ذات أولوية ولا أريد أن نقارن بولايات أخرى لأن هذا منطق جبوي ولكن نقول ولا يتنا هي ولاية ذات تنمية وذات أولوية تنمية وبالتالي ضروري أن تتوفر فيها مثل هذه المصالح لتوفير وتأمين الخدمات البيئية لكافة المواطنين وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد يسري البابا عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

السيد يسري البابا

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا سيدى الوزير ومرحبا بالوفد المرافق،

تناول اليوم في هذا المشروع الذي يتعلق بتمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير، في سنة 2025 وما زلنا في طور ربط أحيائنا السكنية بالتطهير.

سيدي الوزير، هل يوجد تقييم للأقساط الخمسة الأخرى؟ نريد أن نعرف أين وصلت ونسبة الإنجاز وصرف الأقساط الفاتحة، ثم سيدى الوزير المناسبة وهذه رسالة لمجالسكم الوزارية، متى سيعرض علينا مشروع تنفيذ قانون الصفقات العمومية؟ أو سنتولى القيام بعملنا ونقدم مقترحتنا دون أن تقولوا فيما بعد لدينا مشروع.

سيدي الوزير، وضعية خليج المستير وضعية كارثية وذلك لما وصل إليه التلوث البحري من وضع خطير ومتربّد والحال أن وزارة البيئة هي المسئولة الأولى والأخير على هذا الوضع، لأنه بكل بساطة أغلب محطات التطهير تسكب مياهها -التي من المفروض أن تكون معالجة لها ليست كذلك- بالبحر لكن للأسف محطة التطهير بالقصيبة تقدر طاقتها القصوى بـ 1800 م³ في اليوم وهي تستقبل في حدود 8000 و9000 م³ ولا من مجيب.

محطة الفرينة طاقة استيعابها لا تتجاوز 10000 م³ تستقبل تقريبا في 23,000 م³ في اليوم، إلى متى سيظل خليج المستير يتعرض لهذه الوضعية الكارثية ولهذا الاعتداء المنينج على المستوى البيئي؟ من جهة أخرى تشكو المنطقة السياحية بالمستير من ظاهرة انجراف بحري حاد، كافة التزل المتواجدة بعد وادي حمدون مهددة بالاندثار كلها بسبب الانجراف البحري الذي بلغ 80 خطى على مرأى منا ولا نعرف متى ستتدخل الوزارة وهي بصدق التدخل في وضعيات أقل حدة من وضعية المنطقة السياحية في المستير وعلى الأرجح أنها لا تفلق الوزارة.

مسألة أخرى: هناك سفينة جانحة قرب جزيرة قوريا تمثل خطرا بيئيا كبيرا، تحدثنا مع السيدة الوزيرة السابقة ولا يوجد أي تحرك.

سيدي الوزير، نود فتح ملف مشروع حماية "falaise" المستير، والبديهي أن تكون وزارتكم هي أول من تدخل في هذا الموضوع أنجزنا القطب التكنولوجي وبرمجنا محطة تطهير ووجدنا المستثمر ونبحث إلى الآن عن ممول لهذا المشروع.

الأرض واستقرارها لحكمتم عليها بالنفي وهي المنفية المنسية المقصبة الشاعرة بالدونية جراء مغالطاتكم وتسويغكم وإقصائكم، المصبات العشوائية يا حكومة التعطيل والمغالطة تخنق أهلنا في القطار وبالخير والسنن، تحكمون عليهم جوراً وتسليطاً بالاختناق بعد أن حرمتكم هذه المعتقدات من الشغل إمعاناً في التنكيل بهم، ومن الماء الصالح للشراب في أغلب العمادات عقاباً لهم.

وأقول عقاباً لهم لأن ذاكرتكم السياسية لم تغفر إلى اليوم ثورة لزهر الشرابطي قبل 63 عام من عمق أولاد شريط المحاطة بجبال عرباطة وجبال السنن، هو عقاب يجب أن يُقبر، حرمتكم أهلي في بالخير والقطار والسنن من أبسط ما يكون به العيش كريماً عقاباً لهم لأنهم لا يسكنون، حرمتهم من نقل لائق وشغل كريم وصحة وتربية.

شكراً على التجاهل والمغالطة والأكاذيب، فقصة من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها مقررة مهمسة لأنكم تريدون لها ذلك حتى النقاش العقلاني الذي يفترض تمييزاً إيجابياً تجاهونه بـ "étiquette" بائسة جاحدة حاقدة، الثروة الوطنية للجميع، غير أن المعادلة سادتي الكرام لم تكتمل، فإذا كانت الثروة الطبيعية ملكاً للمجموعة الوطنية وهذا أمر نسلم به، فلماذا لا تكون ضريبة هذه الثروة الوطنية أيضاً شاملة للمجموعة الوطنية؟ لماذا نتحمل وحدنا بيئة ملوثة ومسرطنة ومائدة مائة ناضبة شحيحة جافة مع المواطنين وسخية وافرة عندما نغسل بها الفسفاط؟

لماذا تعاني مدينة القطار وعماداتها من شح موارد الماء؟ ولماذا يقاسي أهلنا في القطار الأمراء رغم إقامة محطة التطهير؟ لماذا تصررون على التنكيل بهم؟ لماذا لا تخجلون من محطة التطهير الغر بالسنن والتي أرقت كل الميزانيات؟ فعلتم كل شيء ووحدتم التمويلات الازمة لتمويل محطات التطهير بالطاقة الشمسية وتقتربون اليوم لربط أحياء بشبكات التطهير ومحطة التطهير بالسنن على حالها، فكرة هلامية غائمة في أذهان أهلي.

أنتم في الوظيفة التنفيذية تتعمدون التنكيل بأهلي في القطار وبالخير والسنن، فلا أنتم منجزون محطة التطهير ولا أنتم بمستكملي للمستشفى الجهوي صنف ب ولا أنتم منقدون لضياعها الدولية.

الخلاصة لا يحق لأهلنا في بالخير ولا القطار والسنن أن يحيوا حياة كريمة في وطنه.

خلاصة الخلاصة أنتم كبقية الحكومات الفاشلة أدوات عملكم مغالطة تتلوها مغالطة، آن الأوان لصارحة أهلنا وأنتم لا تستطيعون ذلك، المشاريع المعطلة وهم يا أهلي في بالخير والقطار والسنن وتونس برمتها.

المشاريع المعطلة مغالطة والاعتمادات المرصودة مغالطة والتمويلات المرتقبة مغالطة، يا حكومة المغالطة، الجوع كافر، والمعطلون والمهشون وأصحاب الشهائد العليا والفقare والأرامل والعاملات والمعاقون لن يصبروا أكثر على المغالطة، صارحونهم واحترموا حقوقهم الدستورية وإلا فارحلوا غير مأسوف عليكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة بثينة الغاني عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها أربع دقائق.

يكفيانا إرهافا للمجلس الجهوي ومشكورة الولاية، هذا بجانبه مدرسة إعدادية ومهد ثانوي ومدرسة ابتدائية ومكتبة عمومية تبعد عن هذه الأوساخ 50 متر، فلا تقولوا مناطق داخلية، تونس كلها نفس الشيء ونحن نتدخل في الجهات ولا نريد سماع كلمة المناطق الداخلية وكل جهات تونس معنية وتونس واحدة ولا يمكن قول هذا وهذا هو حقنا.

سيدي الوزير، المطلب المقدم في خصوص حي الحباسيه الذي عرضته عليك موجود منذ سنة 2016 وإلى اليوم لم يتحقق شيء ولا يحتاج "pompage" ويمكنني تقديم الدراسة شخصياً وليس ذلك بصعب، سأأنجزها بخبرتي وسأريحك المال.

أنتقل إلى محطة جمال، أقل ما يمكن قوله أن الماء يدور وسط الأحواض من 7000 م³ إلى 11 ألف م³ حيث يرجع الماء على منزل نور ومصدور والمنارة يدور في الوادي.

لديكم "الشيبي" منذ 2016 لم تتدخلوا ولم تطلب أن تكروا الآن صحيح هي مبرمجة "بارك الله فيكم"، لكن على الأقل إيجاد حل جذري لأن لنتقل ونجبر الوادي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
أضيفوا دقة لزميل.

السيد سامي الحاج عمر
شكراً سيدي الرئيس،

لا يمكن للماء أن يخرج من الأحواض وما تقومون به من معالجة يتراجع في وسط "boucles fermées" لديكم وعندكم "الشيبي" ولن تخسروا شيئاً، فلم يستجب وزير الفلاحة ولا ديوان التطهير، فمن فضلك سيدي الوزير خذه على عاتقك وابعث لنا "الشيبي" للتسريح حتى تفادى هذه المشاكل.

مسألة أخرى، "mini combiné" بجمال وقع فيه حادث، فهل تبقى هكذا إلى الآن؟ ونعمل بقطعة حديد على مستوى ثلاثة معتمديات "croche" ربما أنت سيدي الوزير لا تفهم هذه التقنية، والسيد عبد المجيد يفهمني جيداً، لأن هذا في مجال اختصاصنا، "croche" والسلك الحديدي مع التدوير وأقل ما يلزمـاً "mini combiné" للفرع بمعتمدية بنبلة وإصلاح "hp" الموجودة في جمال فقد وقع حادث وأيضاً "éclairage" في معتمدية بنبلة 5 كيلومتر لا يعتبر شيئاً فهو نهج ونجد القنوات الجديدة ونهذـها وشكراً سيدي الوزير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نوري الجريدي عن كتلة لينتصر الشعب، له خمس دقائق.

السيد نوري الجريدي
شكراً، مرحباً بالجميع،

شكراً للسيد وزير البيئة، والشكر موصول إلى كل من حضر معك، بل إلى كل أعضاء الحكومة الموقرة وزيراً ووزيراً وعلى رأس قائمة الشكر للسيد رئيس الحكومة،

إذا ظلمت فإن ظلي بأسـلـ مرـذاـقـتهـ كـطـعـمـ العـلـقـمـ
شكراً تأتـكمـ هـذـهـ مـرـةـ بـطـعـمـ العـلـقـمـ وـالـحـنـظـلـ مـنـ بـالـخـيرـ
"ـالـمحـقـورـةـ"ـ الـيـ ضـاقـ صـدـرـهاـ صـبـرـاـ عـلـىـ تـهـمـيـشـهاـ وـإـقـصـائـهاـ وـاعـتـبارـهاـ
معـتـمـدـيـةـ زـائـدـةـ عـلـىـ النـصـابـ وـلـوـ أـحـكـامـ الجـفـرـافـيـاـ المـتـمـثـلـةـ فـيـ ثـيـاتـ

نطلب منكم زيارة ميدانية سيدى الوزير للاطلاع عن كثب، ولم لا مجلسا جهريا لمعرفة أهم المخاطر التي تهدد الجهة في هذا الإطار وشكرا على إتاحة الفرصة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ظافر الصغيري غير منتم، له ثالث دقائق.

السيد ظافر الصغيري

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا السيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

من أهم التحديات التي تواجه بلادنا هو تأثير التدهور البيئي على الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وكذلك على هجرة الكفاءات من تونس، الوضع البيئي الكارثي يهدد صحتنا وحياتنا ومستقبل أجيالنا القادمة، المشاكل متعددة ومتباينة بداع من تلوث الهواء والماء والتربة وصولا للتغير المناخي والتصحر، هذه المشاكل لم تعد مجرد تحديات بيئية، بل أصبحت تهدد الأمن الغذائي والاقتصادي والاجتماعي لبلادنا.

أريد أن أبدأ بتأثير الوضع البيئي على الوضع الاقتصادي، تراجع القطاعات الاقتصادية المرتبطة خاصة بالفلاحة والسياحة التي تعتمد على الجاذبية الطبيعية للبلاد مثل الشواطئ النظيفة والمناطق الخضراء التي لم تعد موجودة لدينا.

ثانيا، التكاليف العالية للتأخر في الإصلاح البيئي، فمتي سنبدأ فيه؟ أزمة النفايات، وأعتقد أنه عيب علينا في تونس أن تبقى طريقة المعالجة في سنة 2025 بالطريقة البدائية الموجودة فيها والمبصبات والهباء المفتوح الذي نراه في كل الأماكن.

هذا يؤكد أن هناك صعوبة كبيرة لجذب الاستثمارات، لأن صورة بلادنا تدهورت كوجهة استثمارية، وهذا يزيد أيضا في المخاطر، لأن الشركات متعددة في الاستثمار في مناطق تعاني من مشاكل بيئية بسبب المخاطر المرتبطة بها.

علاقة التدهور البيئي على الوضع النفسي والاجتماعي للتونسيين: التونسي الذي تطبع مع الأوضاع الملاقة في كل مكان وفواضل البناء الموجود على جوانب طرقاتنا أصبح سمة بارزة من سمات تونس، هذا الوضع الكارثي هو سبب مباشر يدفع الكثير من الكفاءات والشباب للهجرة بحثا عن فرص أفضل وأكثر استدامة، وبحثا عن العيش في بيئة سليمة يحترم فيها المواطن.

تدهور البيئة في تونس يولد شعورا باليأس والإحباط لدى الشباب خاصة أولئك الذين يمتلكون الكفاءة والطموحات، فهم يرون مستقبلا غامضا في وطن يعاني من التلوث ونقص الموارد وتغير المناخ.

هجرة الكفاءات تفقدنا الخبرات زيادة على تدهور الخدمات العامة نتيجة نقص الكفاءات وزيادة الفجوة بين الأجيال، حيث يهجر الشباب ويترك خلفهم كبار السن.

الحلول السيد الوزير، هي في وضع استراتيجية عاجلة، استراتيجية وطنية شاملة للبيئة التي نفتقد لها، يجب علينا أيضا الاستثمار في البحث العلمي والتكنولوجي، ويجب أيضا أن نشجع زيادة الأعمال الخضراء.

السيدة بثينة الغانمي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بجميع الحضور،

مرحبا السيد الوزير والوفد المرافق له،

بداء لا يفوتي وفلسطين تعيش لحظات النصر والانتصار أن أتقدم باسعى وباسم زملائي في كتلة الخطوط الوطنية السيدى بأسمى عبارات التقدير والاحترام وبتحية الإكبار والإجلال لشعب الجارين الذي أبدى صمودا رغم الإبادة والتوجيع والتشريد والترحيل، كما أكابر ما أبدته المقاومة من رسالة أجبت العدو الصهيوني على وقف الحرب، المجد للمقاومة والعزة لأهل غزة والشهداء.

سيدى الوزير، في علاقة بمشروع القانون الذي نناقشه اليوم نستحسن هذا المشروع باعتباره يندرج ضمن البرنامج الوطنى لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير وهو يتنزل في إطار تحسين ظروف عيش المواطنين وتعظيم خدمات الصرف ولكننا في كتلة الخطوط الوطنية السيدى إذ نثمن هذا المشروع فإننا نتساءل، طبعا لم تخصص كلفة جملية تقدر بحوالي 3.35 مليون دينار لتدعم القدرات المؤسساتية، أليس من المفروض أن يلحق هذا المبلغ بالكلفة لمزيد تأهيل بعض منشآت التطهير أو ربط أحيا ومساكن جديدة عوض صرفها في السفرات والندوات والسيارات الفاخرة وغيرها دون أية مردودية؟

كما أتساءل عن بعض بعض الولايات، هذا المشروع موجه إلى الجهات الداخلية ولكن أستغرب غياب واستثناء بعض الجهات الأخرى من هذا البرنامج

إن الوضع البيئي في العديد من الأحياء الشعبية بالجهات الداخلية وغيرها في حاجة إلى مزيد العناية وهنا أخص بالذكر دون الحصر جهتي التي تهددها عديد المخاطر البيئية بسبب الأودية الساكنة في وادي مجردة، إلى الآن لم يتم إيجاد حل في علاقة بهذا الملف.

سيدى الوزير، العديد من الأحياء الشعبية في مناطق التوسيع محرومة من الربط بشبكات التطهير وهي تنتظر منذ أمد طويل إدراجها ضمن البرنامج الوطنى للربط بقنوات التطهير، أحياء محرومة من مظاهر الحياة الكريمة وأهالها مهددون بالأمراض الخطيرة خاصة أن هذه الأحياء الريفية محاذية لأراض فلاجية على غرار أحيا في المنتصر، الحمرونية، حجر عمر، سيدى خلف، العين الباردة وغيرها وحتى المشار وغيرها من المناطق الريفية، لم لا يتم إدراجها في هذا المشروع وهذا البرنامج خاصة أمام محدودية الإمكانيات لدى البلديات؟

النقطة المaulية، محطة التطهير في جهة باجة في حاجة إلى الصيانة والتعهد ولا ننسى أيضا صيانة قنوات التطهير، إذ لم تعد الشبكات المتآكلة والقديمة في العديد من أحياء مدينة باجة وأخص بالذكر وسط المدينة التي لم تعد مؤهلة لحفظ على بيئة سليمة. لذلك يرجى الاهتمام بهذا الشأن.

النقطة الأخيرة، ما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها في علاقة بحماية مدينة باجة من الفيضانات، وأخص بالذكر بين قوسين وادي بوزفدة؟ لم لم تدرج جهة باجة والأحياء التي ذكرتها آنفا ضمن هذا القسط السادس؟

ياسين مامي والمعز بن يوسف ومحمد أمين الورги وأحمد بنور ومثير الكموني وعبد السلام دحماني وضعي السالبي ومحمد بن حسين وفيصل الصغير وصالح المباركي.

(كانت الساعة الواحدة بعد منتصف النهار)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع القانون

(كانت الساعة الثانية وعشرين دقيقة بعد الظهر)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم.

نستأنف الجلسة والكلمة للسيد معز بن يوسف عن كتلة التقدم والعمل، له أربع دقائق.

السيد معز بن يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير والوفد المرافق لكم، مرحبا بكم في البرلان التونسي،

السيد الوزير، لا يعقل اليوم أن يخصص مبلغ 200 مليار تقريبا وولاية سوسة لا يكون لها نصيبا منه بالرغم من المشاكل التي نعاني منها في التطهير وأنت تعرف أن الولاية غير مذكورة وهذه ليست المرة الأولى التي تستثنى منها في عدة قروض موجهة بالأساس للتنمية بكل الأوجه.

السيد الوزير، تعرف اليوم مثلا ما وقع في القنطاوي في البحر، بعد هطول الأمطار وبعد التدخل لحماية البحر وتقديمه جراء الانجراف البحري، وضفت كميات من الرمل في مستويات مختلفة من البحر بعد الأمطار الأخيرة وتبين بالكافش أنه ليس بالحل الجذري وأظن أن بعض الصور قد وصلتكم اليوم حول ما حدث في مستوى حمام سوسة في القنطاوي في البحر.

السيد الوزير، اليوم لن نحملكم أكثر من طاقة وزارة البيئة خاصة في كل ما له علاقة بالتطهير، لأن التقاطعات هي في الأساس مرتبطة بالتجهيز ومرتبطة بالبلديات وهذه التقاطعات لا ترها على أرض الواقع، مثلا لو توفر لديك محطة تطهير ثلاثة الأبعاد في سيدي بوعلوي، المياه تتجه مباشرة إلى الوادي والفالح لم يجد حللا للارتفاع بهذه المياه.

نفس الشيء في الكندرار، تقومون بتجربة زراعة نوع من الأشجار ولكن هذا غير كافى، لأن الكندرار كان فيها محطة تطهير بـ 14 مليار تقريرا، إلا أنه في اتجاهنا للقلعة الكبرى نجد تجمعا سكريا في عمادة الكراية ليس لديهم ربط بالتطهير.

ومنذ سنوات في قلب سوسة تجد تسربا للمياه من المنازل وفي الكراية بالأساس يتجمع الماء أمام المدرسة الابتدائية، مع أن الكندرار مثل سيدي بوعلوي امتدادها الجغرافي في الأرباف والارتفاع بهذه المحطة من طرف المواطنين سيكلف الدولة استثمارات كبيرة.

السيد الوزير، اليوم لاحظنا للأسف الشديد أنه جماليا تشهد المدن التونسية نوعا من الالتجالية، اليوم الامتداد العمراني يتسع ولكن في نفس الوقت الخدمات لا تتطور ومنها خدمة التطهير.

هناك العديد من الأحياء في القلعة الكبيرة، في سيدي بوعلوي، في حي الرياض، في كل معمديات سوسة، كلها أحياء جديدة لكن لا تجد فيها طريقا ولا إنارة وبالطبع لا تجد بها تطهيرا.

سيدي الوزير، أنا نائب عن باردو وحي التحرير وبجانب مجلس النواب الآن لو تتجول قليلا سترى الوضع البيئي الكارثي الذي يعمل فيه أعضاء مجلس نواب الشعب القادمين من كل المناطق، شكراء.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، آخر متدخل بالنسبة إلى الحصة الصباحية النائب المحترم السيد صالح السالبي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثالث دقائق.

السيد صالح السالبي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

أسعد الله صباحكم جميعا.

السيد الوزير، أولا، أرجو من سعادتكم زيارة دائرة جملة والسبالة للوقوف على الحقائق البيئية الكارثية، وكأننا غير معينين بحياة كريمة وصحية بيئية يضمها الدستور.

أولا، معتمدية جملة بها خط تطهير وحيد مرتبط ببئر ضياع يقدم خدمات متواضعة لـ 220 منزلًا فقط و1500 منزلًا غير مرتبط بأي شبكة تطهير سوى الوسائل الجزئية والسطحية، بتر الضياع أصبحت خارجة عن الخدمة لأنها ممتلئة منذ زمن والبلدية غير قادرة على شطافها، وأصبحت تتبى بكارثة كبيرة وتتطلب تدخلًا عاجلا، علما أن البلدية وفرت الأرض لمحطة التطهير وكذلك قطعة ثانية لمحطة ضخ وترقب دورنا في حياة صحية بيئية سليمة.

ثانية، معتمدية جملة بها محطة تطهير حديثة وكذلك محطة ضخ غير أنها لا تقوم بدورها إلا بنسبة 50 أو 60% من طاقة استيعابها الجملي وبجملة أربعة أحياء:

الحي الشمالي يضم 4000 ساكن أكثر من 600 منزلًا منها غير مرتبط أو موصول بشبكة التطهير.

الحي الشرقي أو ما يعرف بدور الموالدية يضم 100 منزل غير مرتبط بشبكة التطهير.

حي المعهد أو الحي الغربي يضم أكثر من 200 منزل غير مرتبط بشبكة التطهير.

وكل هذه الأحياء قريبة جدا من الخط الرئيسي ومحطة التطهير.

السيد الوزير، المواطن يدفع جميع الالتزامات للبلدية دون التمتع بأبسط الحقوق البيئية.

بلدية الأبيض هي الأخرى تعاني من عدم تدخل الديوان الوطني للتطهير وهي في حاجة ماسة إليه خاصة في وجود نمو سكاني مشهود يتطلب كذلك تدخلًا عاجلا.

مغيلة القرية هي الأخرى منطقة ناشئة بها مؤسسات تربوية وصحية وشبابية ومؤسسات إدارية ومدنية وبيئية عمرانية جديدة، لكن للأسف الجانب الصحي والبيئي مغيب تماما.

وعليه السيد الوزير، مرة أخرى أدعو سعادتكم لزيارة دائرة السبالة والسبالة حتى نقف...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نرفع الجلسة على أن نستهلها على الساعة الثانية والقائمة التي سنبدئ بها تضم السيدات والسادة النواب المحترمين:

بواجهم والتنقل من ولاية إلى أخرى في ظل الوضع البيئي الذي تعاني منه الثالث ولائيات صفاقس ومدنين وقابس وهو لا ينبع بأبسط الإمكانيات حتى سيارة إدارية تساعدك على التنقل؟ في الإدارة لا يوجد حتى عاملة نظافة، نقطة استفهام حول ما يعنيه المدير بالإدارة، شكرًا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للنائب المحترم السيد فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاثة دقائق.

السيد فيصل الصغير

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة الإطارات،

نحن مع كل الاتفاقيات والبرامج التي تمس المواطن وتسعى إلى تحسين ظروف عيشه.

اليوم أماننا مشروع قانون القسط السادس، لكن للأسف لا نملك فكرة ولا تقارير حول الأقساط الفارطة، نتمنى تزويدنا بالتقارير للاطلاع عليها وهذا يدخل صلب أعمال مجلس النواب وفي الدور الرقابي.

كذلك نثمن اليوم التدخل على مستوى المدارس والمؤسسات الصحية، لكن كنتم أتمى لا يكون هذا ضمن المشروع فحسب، لأننا عندما نتحدث عن مشاريع أو إحداثات الأصل في الشيء أن يكون مشروع أو إحداثات متكاملة المكونات.

اليوم نتجه نحو حلول ترقعية وفي زيادة الوعي في ممارسة النظافة، أريد أن أسائل أين وزارة البيئة في مثل هذه الإحداثات؟

مدة إنجاز المشروع يمتد إلى 31 ديسمبر 2030، نتحدث عن خمس سنوات، هل المبلغ المرصود سيكفي الأهداف والمشاريع المبرمج؟ نتمنى التوجه نحو التقلص في مدة الإنجاز وبوسعتنا هذا لأننا نعرف كلفة تبعات التأخير.

في نقطة أخرى أريد أن أسائل اليوم: هل وزارة البيئة تقوم بالتنسيق مع مختلف الهياكل؟ في صورة حدوث فيضانات الجميع يحمل المسؤولية للتطهير في حين أن هناك إدارات أخرى أو مؤسسات أخرى تدخل في هذا الموضوع ولا تكون وزارة البيئة متسبية فيه وهنا أقصد "DHU" وغيرها.

كذلك التنسيق مع البلديات، اليوم بلدية تنجز طريق وبعد خمس سنوات يصبح مهترئاً وتتسرب فيه الأمطار، فلم لا يكون اليوم المقترن بإعطاء الأولوية للتطهير كأولوية في برامج "PRD" وغيرها ثم نمر إلى بقية المشاريع ولا تعطل مصالح المواطنين.

سيدي الوزير، اليوم سأسائلك عن موضوع ربط مدينة سيدى ثابت بالجديدة بشبكات التطهير، مشروع الدراسات جاهز منذ مدة طويلة واليوم سيدى ثابت تعاني من مشكلة كبيرة في موضوع التطهير وهناك عديد إحداثات مناطق صناعية وتوسيع عمراني وللأمانة المنطقية لا تحتمل أكثر.

كذلك ربط مدينة قلعة الأندلس وخاصة شارع البيئة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم محمد أمين الورغي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

وهذه معضلة كبيرة. ولا نعرف اليوم التوجهات الكبرى للحكومة في كل ما يهم حياة المواطن التونسي في كل مدينة بتونس ولا تحدث فقط عن سوسة، بل تونس بأكملها تشكو من هذا الإحساس بأن المحيط الذي نعيش فيه غير نظيف، الدولة لا تواكب كل ما يتعلق بحياة المواطن التونسي من الناحية البيئية.

السيد الوزير، رجاء أن تنتظروا إلى ولاية سوسة من زاوية أخرى..

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حسن الجربوعي عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد حسن الجربوعي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

سيدي الوزير، في البداية ولاية صفاقس عاصمة الجنوب، صفاقس العاصمة الاقتصادية.

من هذه النقطة أطلب من كل مسؤول يقوم بزيارة لولاية صفاقس أن يتوجول وسط المدينة ويلقي نظرة على المعتمديات التابعة لها، بقي اسم ولاية صفاقس، لكن الوضع الذي تعشه صفاقس اليوم وضع كارثي بمعنى الكلمة في جميع المشاريع ومع جميع الوزارات.

اليوم سأتحدث عن صفاقس وعن معتمدية منزل شاكر التي تمثل جغرافياً خمس ولاية صفاقس خالية من التطهير، معتمدية فيها مجمع صحة أساسى، فيها منطقة صناعية، أحياي سكنية، معاهد، مدارس إعدادية وإلى اليوم لا يوجد فيها تطهير. هذه نقطة استفهام.

المسألة الثانية والهامة جداً في ولاية صفاقس هي القرية الإيكولوجية، سيدى الوزير طال الانتظار، ننتظر جواباً بهائياً: هل تم الاتفاق مع وزارة الفلاحة في الـ 19 هكتار المتبقية لإتمام هذا المشروع؟ كي لا تبقى المشاريع والدراسات معلقة على 19 هكتار واليوم أي فشل يعلق على عدم تخصيص 19 هكتار وكيف سيتم تخصيصهم؟

نريد إجابة واضحة حول هذا السؤال: هل تم تخصيص 19 هكتار من وزارة الفلاحة؟ لأننا لم نجد المسؤولية المجتمعية في جهة صفاقس للمكان في طريق تبيور إلا بشق الأنفس.

الشركات الأهلية، في صفاقس اليوم هناك خمس شركات أهلية تأسس منها اثنتان وما زال العديد من الشباب في الشركات الأهلية فيما يخص المجال البيئي.

سيدي الوزير، لم لا تساعد وزارة البيئة الشركات الأهلية في تكوينهم في كل ما يتعلق بالبيئة، على الأقل لمعاضدة مجهودات الدولة.

النقطة الأهم هي الإدارة الجهوية للبيئة بالساحل الجنوبي، إدارة في صفاقس تشرف على صفاقس، قابس، مدنين، إثر زيارتنا للمقر وجدناه لا يرتقي لمستوى وزارة البيئة.

غير معقول أن يشرف مدير جهوي على ثلاثة ولايات ولا يملك حتى سيارة ولا يمكنه التنقل، فكيف نطالب مسؤولين بالقيام

اليوم لا يوجد إشكال أن ينضبط في الأمر 58 لسنة 2003 المتعلق بالعلوم على البيئة، نحن نتفق على هذا ولكن يبقى إشكالاً واحداً أن من يقوم بتوريد الأكياس البلاستيكية لا يدفع المعلوم على البيئة الذي بلغ 7%， يجلبون تقريراً ثالث ملايين من الأكياس شهرياً ولا يدفعون 7% يعني هناك "manque à gagner" للملعون على البيئة الذي نخسره سنوياً، وبالتالي نرجو الحد من توريد هذه الأكياس لأننا نصنعاً وطنياً أو يدفعون معلوم 7% لأنها مواد ملوثة، شكرنا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد أحمد بنور عن كتلة الأحرار، له ثلاثة دقائق.

السيد أحمد بنور

شكراً، مرحباً بالسيد الوزير ومراقبه، عبركم السيد الوزير كأهالي المهدية نجدد مطالبنا ومطلبنا بزيارة السيد رئيس الجمهورية لمدينة وولاية المهدية.

كذلك نلتزم منكم الإذن قصد برمجة مجلس ممتاز للبيئة بولاية المهدية نظراً لوجود العديد من الملفات مركونة بالرروف، ولا نريد تصديرها إلى رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية.

عدة ملفات ومشاكل في المهدية: ملوحة المياه، محطة تطهير جديدة، شبكة تطهير بشارع الجمهورية، محطة التطهير فيها إشكال. كذلك الحلول موجودة، إلا أن بعض إداراتكم وهي كثيرة وتنتمي من الله أن يكون في عونكم لأنها وزارة متشعبة لم يجدوا آذاناً صاغية، مثلاً مدخل المهدية فيه مصب عشوائي، والمستثمر التونسي موجود لإحداث معمل ومصنع لتحويل وتدوير النفايات وهو مصب ولم يجد آذاناً صاغية من الوزارة لكي يتقدم بالبرنامج.

نريد منكم أيضاً إيجاد آلية لكي تتصالب هياكلكم.

كذلك ما تفضلت به اللجنة من تقديم لهذه البرامج، أسئلة عن العدالة الاجتماعية وما هو حظ ولاية المهدية في هذه البرنامج؟ علماً أن ريف مدينة المهدية لم يحظ بـ 8 مليارات من البنك الإفريقي منذ ثمان سنوات تم إسنادها وتخصيصها لبرنامج التطهير الريفي في مناطق الدخيلة والشابة والسعاد وأولاد النواحي والحكاية، إلا أنه لم يتحقق شيء إلى الآن.

نحن نطالب بحثنا في التطهير وعن أي تنمية نتحدث في هذه الربوع دون تطهير؟ كيف ستتجزأ الطرقات وتتوفر الإنارة دون تطهير؟ التطهير أولوية.

هناك مشكلة الطرقات والطريق الذي يهرب بعد إنجازه من قبل المقاول، هياكلكم في المهدية تقوم بدور ممتاز كذلك السيد المدير العام بارك الله فيه وبحضوره وجدنا كامل المعلومة والدعم.

نطلب كاميرا لولاية المهدية لم نبقى ننتظر سوسة وولايات أخرى لكي ندخل الكاميرا؟ ومثال ذلك شارع الجمهورية بمدينة المهدية الذي طال الزمن عليه.

كذلك أريد الإشارة إلى المياه، الفلاحون في المهدية يتذمرون المياه الناجمة عن محطة التطهير الجديدة طريق بومرداس المعالجة ثلاثياً، متى سنتمكن من مياه الري؟...

السيد محمد أمين الورги

شكراً السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة والإطارات المرافقة له.

نحن اليوم أمام مشروع يهدف إلى الموافقة على اتفاقية القرض المبرم بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للبيئة العمرانية للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدة أحياً بقنوات التطهير.

هذا البرنامج الأخير واستمعت له من يتحدث عن جهات داخلية كأننا نحن أصبحنا جهات خارجية، اليوم لدينا تطهير لكن هناك غياب تام لديوان التطهير في علاقة بالصيانة وفي علاقة بالتدخل اليومي. اليوم منازلنا في الأحياء الشعبية مساحتها 60 أو 70 أو 80 متراً تقريراً بالالوعة بجانب غرفة النوم.

السيد الوزير، نراك تقوم بزيارات في العديد من المناطق لكننا لم نرك تقوم بزيارات في ولاية تونس الجنوبية، نتمنى منك القيام بزيارة لجبل جلود والملاسين والسيجومي وهي هلال والأماكن التي تضم كثافة سكانية عالية وعالية جداً وتعاني من سوء تصرف من قبل الديوان الوطني للتطهير، غياب تام.

عندما تنزل الأمطار في جبل الجلود والوردية يتمتع المواطنون عن العمل وعن فتح محلاتهم ولا يمكن التلاميذ من الذهاب إلى مدارسهم وهذه عينة من الصور في جبل جلود تبين الوضعية الكارثية (عرض السيد النائب صوراً) وفي الوردية نفس الشيء، واد السلة بدون محطة تطهير وعند حدوث الفيضانات نجد هذه المياه في منازلنا، إلى متى تتواصل هذه الوضعية في واد السلة بهذه الكيفية؟

فتح الله نفس الشيء تغرق عند هطول الأمطار وهي عمادة من معتمدية جبل الجلود.

ننتمي منك سيد الوزير لفتة كريمة ونطالب وزارة البيئة والديوان الوطني للتطهير أن يجدد شبكات التطهير في الأحياء الشعبية السكنية خاصة ذات الكثافة السكنية العالية،خصوصاً أنك تعرف أن تونس العاصمة تضم 4 ملايين ونحوها من هطول الأمطار كي لا تحدث كوارث، لأن المياه تدخل للمنازل والأخطر من هذا المياه غير نظيفة بل ملوثة.

مدة الإنجاز خمس سنوات، في الحقيقة أعتبر المدة طويلة جداً ووضعية المواطن التونسي لا تحتمل البقاء في الوضع الحالي يوماً فقط فما بالك بخمس سنوات؟

وبالتالي لم لا يتم تقسيم هذا المشروع على العديد من المقاولين وبذلك يمكننا إنجازه في ظرف ستة أشهر، السيد الرئيس، يتحدث عن إنجاز المشاريع بسرعة والتونسي اليوم لا يمكن أن يتضرر خمس سنوات.

نمر إلى نقطة أخرى، 6 جانفي 2025 بقصر الحكومة بالقصبة مجلس وزاري خصص للنظر في السبل الكفيلة بمزيد حوكمة منظومة النظافة والعنابة بالبيئة.

من أهم الإجراءات المضبوطة: التسريع في استكمال إجراءات مراجعة الأمر المتعلق بإنتاج وتوريد الأكياس البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد، هذا كيس بلاستيكي ذو استعمال واحد، المواد التي تصنعها الأكياس مواد ملوثة، هذه أكياس منسوجة.

ووضعا مستجدا أو طارئا وتنهي الزيارات بصور تغطي الفضاء الافتراضي وتريح ضمير الدولة وكأنها قامت بما يجب أن تقوم به وكفرت عن مسؤوليتها التاريخية.

وحيث أن الامر على هذه الشاكلة فإننا نقترح التوقف عن هدر المال العام في زيارات شكلية تعمق الآلام التاريخية لهذه المناطق وتجدها.

وإلى أن تفهم الحكومة المحتومة وزاراتها المختصة أن "نحن الشعب" تشمل الجميع دون استثناء وجوداً ومشاريع، يخشى من جراء هذا التعاطي سقوط سقف الدولة على الجميع وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة ضحى السالحي عن كتلة الخط الوطني السيداني، لها أربع دقائق.

السيدة ضحى السالمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

شكرا سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير ومرافقيه الأفاضل،

طوفان الأقصى كان محطة فاصلة في تاريخ أمتنا، أظهر صمود شعبنا الفلسطيني ووحدة ساحات المقاومة من فلسطين إلى لبنان والعراق واليمن، حيث تلاقت الإرادات الحرة في مواجهة الاحتلال والاستعمار مؤكدين أن المقاومة ليست معركة قطبية وإنما معركة أمة بأسرها.

طوفان الأقصى لم يكن مجرد معركة عسكرية، بل محطة تاريخية كشفت بوضوح كيف تحولت مجتمعات الإرهاب إلى معادل هدم استهدفت أمتنا العربية ومقدراتها لتعمل كقوة رديفة للجيش الصهيوني.

إذ انكشف دورها التخريبي في استهداف دول محور المقاومة وعلى رأسها الدولة السورية التي سعت تلك الجماعات إلى إسقاطها وضرب جيشها الوطني، الجيش الدرع الحامي للوطن، وذلك تمهدًا للمشروع الصهيوني الهداف إلى احتلال المزيد من أراضيها وإضعاف قوتها العسكرية في خدمة مباشرة للاحتلال الصهيوني وأجندة الاستعمار.

في هذا السياق لا بد لنا من الإشادة بال موقف الرئيسي التونسي الذي عبر بوضوح عن الموقف الشعبي لشعبنا العظيم في تونس، هذا الشعب الذي كان ولا يزال داعماً للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية وطنية وقومية.

تونس بموافقتها المتسقة مع الموقف الرسمي تقف في صف المقاومة والحرية والكرامة، كما نشيد أيضاً بالموقف التونسي الرسمي فيما يتعلق بسوريا حيث أبدت تونس موقفاً واضحاً وصريحاً في إدانة التواطؤ مع المجاميع الإرهابية ورفض الاعتداءات الصهيونية على الأراضي السورية.

في هذا المقام أيضا لا يمكنني أن أمر دون أن أنحني إجلالا وإكبارا أمام أرواح شهدائنا الأبرار الذين عمدوا هذا النصر بدمائهم الزكية.

كما نترحم على قادتنا العظام الذين كانوا ولا زالوا رموزاً للصمود والتحدي وفي مقدمتهم السيد حسن نصر الله والقائد يحيى السنوار والأستاذ إسماعيل هنية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد عبد السلام الدحmani عن
كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق.

السيد عبد السلام الدحمني
بسم الله،

مرحبا بالجميع،

أردت تهنئتك السيد الوزير بأن وزارتك حطمت الرقم القياسي
منذ عصر الحمام الزاجل في تأخر المراسلات، سنة وشهر والإجابة
عن أسئلة كتابية توجهت بها في شهر نوفمبر 2023 لم ترد مجلس
نواب الشعب.

أما بعد، تفاعلاً مع مشروع القانون يهمي أن أثير النقاط التالية، وسانطلق من توطئة الدستور حيث وردت عبارة "نحن الشعب التونسي" صريحة عشر مرات، فهل عكست برامحكم "نحن الشعب"؟

وما مدى انسجامها مع السياسات العامة للدولة والتي ينص الفصل 100 من الدستور على أن رئيس الجمهورية هو الذي يضبطها ويحدد اختياراتها الأساسية؟

نحو الشعب" في ولاية قابس الذي تعرض إلى جريمة بئية دمرت الواحات وشوهت الوجه المشرق للبلاد، وقدم للمجموعة الوطنية بعد جحافل الشهداء الثروة نتيجة أنشطة وحدات التحويل بالمجمع الكيميائي التونسي، تعجز مخططاتكم وبرامجكم عن القضاء على التلوث أو الحد منه، بل وحتى عن تعويض أهلنا هناك بمشاريع بسيطة وذات أولوية شأن تهيئة الشريط الساحلي والقضاء على الترمل وخاصة سواحل معتمدية مارث من كثانة إلى الزارات، ولعل زيارتكم خير دليل على غياب "نحو الشعب" زيارة باهتة لم تأت بجدى.

حدثناكم عن معاناة المصطافين هناك، وعن السباحة في المياه الآسنة وفي البرك، ولم تفعلوا شيئاً سوى تقديم إجابة سريعة ومستفغرة عن ظاهرة الترمل التي أسمحت فيها أشغال محطة تحلية مياه البحر بالزارات، تبرئة مباشرة ودون سندات علمية.

"نحن الشعب التونسي" في ولاية قابس الذي يتعرض إلى كل أشكال الأمراض وأخطرها وأكثرها فتكا بالحياة جراء التلوث البيئي وزاراكم لا تحرك ساكنا، ولا تنصت إلى صيحات الفزع المدوية التي يطلقها مواطنون هناك، وهم يستغيثون ومصالحكم المختصة تعain الوضع وتراقبه، فشكرا لها.

ـ نحن الشعب التونسي" الذي تذكر وزارته إلى تعهداتها السابقة شأن إنجاز دراسة للطريق الساحلي الذي يربط بين قابس والزارات مرورا بكتامة منذ العشرينة الماضية.

ظللت خارطة المشاريع الكبرى ذات الأولوية الوطنية تستثنينا مواصلة بذلك سياسات التمييز والتمييز وبيدو أن اعتبار ولاية قابس منكوبة وشهيدة لم يفلح في جعلها ضمن دائرة الاهتمام الحكومي رغم الرسائل التي حملها هذا الاعتبار ولم يحسن تأويتها أو تفكك شفترها.

تكتفي حكومة البناء والتشييد بإرسال بعض وزرائها في موكب مهيب في زيارات فلكلورية، استكشافية، استطلاعية، كأنها تعain

محطة عمر المختار تتطلب الصيانة، محطة 25 جوبلية كذلك تتطلب الصيانة وبدون حارس وهذا يجعل المنطقة في أزمة أثناء هطول الأمطار.

لهذا ضرورة حماية منطقة سيدى حسين من الفيضانات أصبح أمرا ضروريا ومهما ووزارة التجهيز مطالبة بالتسريع بحماية المنطقة من الفيضانات.

نمر إلى التلوث، في ظل تعطل هذه المضخات هناك قنوات تطهير من حي عمر المختار تصب مباشرة في واد المالح وهناك قنوات أخرى تم ربطها عشوائيا من حي التاكسيات ومن حي بوقطفة وتصب في واد البلايجي وكلاهما يؤدي إلى السبخة.

نحن نتحدث هنا عن العيش الكريم وعن حماية التنوع البيولوجي، السبخة فيها 500 نوع من حيوانات ونباتات وعندما ننصل لها مياه الصرف الصحي هناك أخطار محدقة بهذا التنوع البيولوجي. لذلك لا بد أن تكون محطاتن لأن المتابعة لهذه المضخات ضرورية والمتابعة لهذا الخطر المتمثل في سكب مياه الصرف الصحي داخل الأودية يهدد سلامة المواطن وهدد العيش الكريم له وكذلك بهذه البيئة الموجودة.

بالنسبة إلى المترهات، منطقة سيدى حسين من أكثر المناطق المحتاجة لمترهات ترفيه وحاولت جلب استثمارات لكن بلدية سيدى حسين أسقطت المشروع في الماء والمرة القادمة سأذكر بالأسماء من يعمل ضد منطقة سيدى حسين.

لذلك أطلب من وزارة البيئة أن تعمل على وضع مترهات واحدات مترهات ومتنفس للعائلات...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد يوسف التومي عن كتلة الأحرار، له خمس دقائق.

السيد يوسف التومي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

نعبر عن كل الشكر والتقدير لمجهودات الديوان الوطني للتطهير، السيد عبد المجيد بالطيب الذي أعرفه جيداً منذ كنت رئيس بلدية وقد كان موجوداً أيضاً في سوسة.

أردت القول أن سوسة لم تبق كما عهدها نظراً للتتوسيع العماني الكبير والرهيب بحكم المنطقة الصناعية الموجودة وخاصة المحيطة بسيدى عبد الحميد.

سوسة اليوم الوجهة السياحية أصبحت تعاني من مشاكل بيئية بالجملة، فيها أحياe محيطة بوسط مدينة سوسة خاصة الأحياء القريبة من معتمدية الزاوية والقصيبة والثريات أو من معتمدية القلعة الصغرى أو القلعة الكبرى أو سيدى عبد الحميد، انتصبت أحياe كبيرة جداً وتوسعت عمرانياً.

نثمن مشروع القانون الموجود بين أيدينا اليوم ومقترن بـ 139 حيا بالجمهورية التونسية لكن ألح وأصر على موضوع تطهير هذه الأحياء الشعبية وخاصة المحيطة بولاية سوسة والتي تتطلب التدخل السريع وال سريع جداً، لأن هناك إشكاليات حتى على مستوى البناء، هناك بناءات أصبحت مهددة بالسقوط على غرار حي هنشير السياسي 2، الحمد لله حي هنشير السياسي 1 أنجز عن طريق

ختاماً، نعاهد شهدائنا وقادتنا أن تبقى تضحياتهم شعلة تثير درب الحرية والكرامة وأن نواصل العمل من أجل وحدة الأمة وانتصار مقاومتها، أعدروني إن استفضلت فالقضية فرضت نفسها.

سيدى الوزير، فيما يتعلق بموضوع البيئة كنت قد تحدثت عن كارثة بيئية في شواطئ الضاحية الجنوبية والموضوع لقى تجاوباً ووعوداً، لكن هذه الوعود لم نجد لها أثراً ملمساً، نحن نريد أن تتجسد هذه الوعود على أرض الواقع.

الشواطئ في حمام الأنف لم يتغير فيها شيء، شواطئ ملوثة، غير مهيبة، تصريف مياه الصرف الصحي في البحر، المصانع تسكب نفاثاتها السامة دون مراعاة لكراس الشروط.

سيدى الوزير، الحل موجود خاصة في منطقة تميز بنشاطها الصناعي، يعني إحداث محطة تدوير ثلاثة لمجاهدة هذه الكارثة البيئية.

السيد الوزير، نريد وبعجلة اطلاعنا على الخطة والإجراءات التي تنوون اتخاذها لمجاهدة هذه الجريمة البيئية في حق شواطئ الضاحية الجنوبية وشكراً على حسن الإصغاء.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد عادل ضياف

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من فضلك لا أحد يتكلم دون أن آذن له، فلنحافظ على نقاوة المناخ داخل قاعة الجلسة.

نعيد التوقيت للنائب المحترم السيد عادل ضياف.

السيد عادل ضياف

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق،

السيد الوزير، المشروع بهم خاصة الأحياء الشعبية وأنا أتساءل عن الأحياء الشعبية المتاخمة لسبخة السيجومي ما هو حظها ونصيبها من هذا القرض؟ لأن ما رأيته يوم الجمعة بعد هطول الأمطار وأنا أتنقل وسط مياه الأمطار التي غمرت منطقة سيدى حسين وهي بحجم ولاية، وقنوات التطهير التي أنجزت في الشهرين والتسعينات لا تلبي حاجيات المواطنين والعدد الكبير الموجود في المنطقة.

المشهد مأساوي، تلاميذ يسبحون وسط الماء، الخضار والمواطنون وسط الماء الملوث بمياه الصرف الصحي وهذا خطير جداً على صحة المواطن.

المنطقة معروفة أنها منطقة منكوبة لأن ملفها بيئي بامتياز، السبخة من جهة ومصب التفريقات من جهة أخرى ومحطة التطهير من الجهة المقابلة والتي تتطلب الصيانة. لنا طلب ملح أن يتم الانهاء من الدراسة المخصصة لإعادة صيانة قنوات الصرف الصحي بمنطقة سيدى حسين.

مسألة ثانية، المحطات الموجودة للضخ جلها تتطلب الصيانة لأن محطة حي الفراشيش تعمل بها مضختان فقط عوض ثلاث،

السيد الوزير، ما شاء الله عليك كنت تعمل على المستوى العالمي وعلى دراية بما وصل له العالم في البيئة وفي جمالية المحيط وكيفية تطورهم مقارنة بنا، أريد أن أسألك وأسائل كافة الحاضرين معك، هل ترون ما ألت إليه تونس من أوساخ؟ الفضلات في كامل ربوع البلاد وفي كل مكان من بئر تر إلى بن قردان، في باردو في محيط المجلس شيء مؤلم.

نحن مطبعون مع الأوساخ في بلادنا وهناك اغتيال حقيقي للبيئة ولجمال تونس.

السيد الوزير، تعرف أن البيئة السليمة حق دستوري وهام لصحة الإنسان وحق الحيوان والنبات وحق لبيئتنا فوق هذه الأرض، لفتة ونتمي ثمين النفايات وإعادة رسلتها ونضع استراتيجيات واضحة تكون من الأولويات، هذا مهم جدا.

السيد الوزير، أنا نائب عن معتمدية وادي الليل وهذه المعتمدية تابعة لولاية منوبة وهي نفسها تابعة لتونس الكبرى، لكن منطقتي لا تبعد كثيراً عن المناطق الداخلية، في منطقتي العديد من الأحياء تفتقر للربط بشبكات التطهير، صهaja 3، زوناف، دوار الباي، شاو، الحكيمية والعديد من المناطق، المتساكنون في هذه المناطق يدفعون معاليم "الزبلة والخروبة" يعني هناك تناقض.

عند هطول الأمطار حدث ولا حرج، لا يخرج المواطنون من منازلهم لأن الأمطار في تونس أصبحت مخيفة، نحن نفرح بها نظراً لشح المياه الذي نعاني منه لكنها أصبحت تخيفنا ورأينا ما انجر عن هطول الأمطار الأخيرة في تونس. وأخيراً، نظراً إلى شح المياه....

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد ماجدي عن كتلة لينتظر الشعب، له دقيقتان.

السيد محمد ماجدي

مرحباً بالجميع،

في قصة يقونون بتصوير مسلسل يسمى وادي الباي، أتمنى له النجاح، يتحدث عن أحداث في الفترة بين الثلاثينيات والأربعينيات، أتصور أنهم لم يجدوا إشكالاً في الديكور لأن قصة بقيت على نفس الحال ولم يتغير فيها شيء مهترئ بالجهة، الصحة، النقل، التعليم الفلاح، البطالة مستفحلة، لا يتم إصلاح ما يحطم، طرقات محفورة وأحياء تعج بالتراب، مساجع أصبحت قطع استعمال بالرغم من رصد أموالها ولكنها متوقفة وسأتعب من الوصف.

السيد رئيس الحكومة، نسألك عن شركات البيئة والغراسة ولا تجيئنا وتبعث مرسالات للجهات بتشغيلهم عند الحاجة، ألمذه الدرجة صعب الإجابة عن الموضوع؟

أملاك الدولة، جريمة يتعرض لها أبناؤنا في الحوض المنجي في خصوص مطالب الماء والكهرباء، ينفع شخص ويستثنى آخر، تتم معاملتنا كأن لدينا أمثلة تهيئة عمرانية وهي مشاريع معطلة وغير موجودة.

وزارة الداخلية، بلديات عاجزة، نفايات في كل مكان، مصبات عشوائية.

وكالة التهذيب والتجديد العمراني واليوم نأمل أن تتم برمجة هذا الحي في هذا البرنامج.

كذلك أحياء أخرى على غرار حي الازدهار، زاوية سوسة الحمامدة الشرقية كان فيها مشروع لكنه لم يكتمل، فلا يعقل أن ينفع جار بالتطهير وأخر لا ينفع بشيء من المراافق، نتمنى استكمال هذه المشاريع.

كذلك مشروع شارع فلسطين لم يكتمل، أنجز منه جزء وبقي جزء آخر، كذلك حي اليمين، حي المندرة من جهة نهانة، حي الامتنان 2 وجنان سعادة، كذلك بمدينة قصيبة سوسة على غرار كودة الرمل، حي واد قصيبة سوسة وهذا الحي يتسع بدرجة كبيرة جداً. حي الزياتين كذلك قصيبة سوسة، مدينة الثريات وما أدرك ما مدينة الثريات في قلب مدينة الثريات لا وجود للتطهير.

اليوم نأمل كذلك ربط مدرسة الجمهورية التي تأسست سنة 1962 بمدينة زاوية سوسة وتخرج منها عديد الرجالات وخدموا الدولة التونسية وما زالت تعمل موجودة في أعلى رتب السلطة.

إلى حد هذا التاريخ لم يقع ربط مدرسة الجمهورية بالتطهير وإن شاء الله تكون مدة الإنجاز قريبة، نتحدث على 139 حيا المبرمجة نتمنى أن يكون الإنجاز في أقرب وقت ممكن لأنه يتطلب التدخل السريع والسرعة جداً.

النقطة الثانية سأتحدث فيها عن المشاكل البيئية الخطيرة جداً على معتمدية الزاوية والقصيبة والثريات وكذلك على معتمدية سيدي عبد الحميد، اليوم لدينا سبخة كنا نأمل أن تكون منتزهاً وتحمي المواطنين، هناك بنايات على ضفاف السبخة.

كان لدى تواصل يوم أمس رغم أنه يوم راحة السيد الرئيس المدير العام نتحصل عليه في أي وقت ودائماً هناك تنسيق محكم مع الإدارة العامة للديوان، نرى مياه التطهير المسكوكة في السبخة وتصل إلى وسط المنازل، وهذا مبين في الصور، يعني اليوم الخطر ليس فقط على المنازل، بل هو خطر محدق بكل المنطقة، ففصل الصيف على الأبواب وما يتبعه من مشاكل بيئية، إشكال السبخة الذي نأمل أن يكون منتزهاً. كذلك مشكل واد حمدون وهو المشكل البيئي الخطير والخطير جداً.

السيد الوزير، في الختام الطريق الحزامية من سيدى عبد الحميد إلى حدود حي الرياض نأمل أن يقع رى السهل الوسطى لهذا الطريق الحزامية بمياه المعالجة بالطريقة الثلاثية وندعوك السيد الوزير إلى زيارة معتمدية الزاوية والقصيبة والثريات في أقرب الأجل وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائبة المحترمة السيدة مريم الشريف غير منتمية، لها ثلاثة دقائق.

السيدة مريم الشريف

شكراً السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة والوفد المراافق له،

السيد الوزير، لن أتحدث اليوم عن هذا القرض، سنة 2024 ختمناها بقرض وافتتحنا سنة 2025 بقرض جديد، ليس لدينا خيارات أخرى، المفید أن يستغل القرض في مكانه الصحيح ونستفيد منه خاصة أنه موجه للتنمية.

خمسين عاماً منذ أن تم تركيز المركب الكيميائي التونسي في قابس وإنعكاسه البيئي على جهة قابس، الدراسات والزيارات ومحاضر مجالس الوزراء والوعود كلها موجودة.

السيد الوزير، باختصار شديد في كلمتين، إما أن تكون هناك إرادة لتجسيد حد أدنى معقول من جبرضرر لهذه الجهة المنكوبة سواء في علاقة بالفوسفوجيبس، في علاقة بالثمين، في علاقة بالرسلكة، في علاقة بالماء، في علاقة بالمواء في علاقة بكل مجالات الحياة التي دمرت داخل هذه الجهة، دمرت الإنسان والحيوان والشجر والحجر.

الحلول موجودة والتشخيص ملتنا منه، هل هناك إرادة وتتوفر الإرادة لإنجاز ما يمكن إنجازه؟ أجبنا بوضوح.

بعد زيارتك لقابس ومعاينتك وإن كانت هناك معاينة أخرى جديدة لا بأس، في هذا للوضع الذي نعيش فيه، إذا توفرت إجابة متى وكيف؟ متى وكيف سننجزها؟ هذا ما ينتظره المواطن في قابس، أما الوعود والتشخيص والدراسات والاجتماعات لا يقبل بها أحد ولا جدوى لها، لأنها لم تتعكس في تغيير الحد الأدنى من حياتنا التي دمرت.

أرجو مدننا بجواب واضح السيد الوزير، هل هناك إرادة ومشروع يبي هام سينجز لصالح الجهة أم لا؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد صالح مباركي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق.

السيد صالح مباركي

شكرا سيدى الرئيس،

السيد وزير البيئة، مرحبا بك وبكل إطارات الوزارة المرافقة لك، السيد الوزير، خلال مناقشة ميزانية وزارة البيئة لسنة 2024 كنت قد أشرت إلى أن حي الكبارية الذي أنشئ منذ أكثر من ستين عاما لا توجد به محطة تطهير ومية الصرف الصحي الصادرة عن محلاته تسرب بصفة عشوائية بواد يعرف بوادي السلة، ينطلق من شارع 15 أكتوبر عبر أسفل الطريق السيار تونس - الحمامات في اتجاه حي قلعة حوتة بجبل الجلود وهو عبارة عن مجرى مائي غير مغطى محمل بمية الصرف الصحي وهي عملية تهدد السلامة الجسدية للأحياء السكنية المجاورة للوادي خاصة حي قلعة حوتة بجبل الجلود.

هذا الحي إضافة إلى عدم ربطه بالشبكات العمومية حكم على قاطنيه استنشاق الروائح الكريهة على مدار العام وكانت قد طلت من السيدة وزيرة البيئة السابقة بمناسبة مناقشة ميزانية وزارتها لسنة 2024 القيام بزيارة ميدانية للحي المذكور للوقوف على حقيقة الوضع البيئي الخطير لما يعرف بوادي السلة، غير أنها رغم أهمية المسألة لم تحرك ساكنا، لذا أفتئم هذه المناسبة لطالبة سعادتكم باتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد للوضع الكارثي الذي عليه الوادي المذكور لما يشكله من تفشي للأوبئة وللأمراض.

كما أن وزارتك كانت قد أنشأت مترتها حضريا بعي المروج الثاني على مساحة 100 هكتار تقريبا، يحتوي على عديد المافق غير أنها تركته بحالة إهمال تام رغم الكلفة الباهظة لإنجازه وهو حاليا تحت تصرف رعاة الأغنام والإبل لأكثر من عشرين عام وكان على

وزارة الطاقة والمناجم، أين المناظرة المعطلة؟ في زيارتكم الأخيرة قلتم أنها ستنطلق عن قريب، نهياكم حول الوضعية المزرية لعمال المناجم، وضعية الشركات، وضعية بعض حقول النفط مثل ريانة والبيبان، الفسفاط تتحدث فيه كثرة وطنية، اقتسمت معنا الثروة فلتتقسموا معنا الهم والغم الذي ياتينا من الفسفاط.

أخيرا، أجدد الترحاب بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له ونطلب منه إجابة حول مصير مشروع محطة التطهير أم العrais الرديف وبباقي أحياء المتنلوى الرديف وأم العrais المضيلة، هل هم معنيون بهذا البرنامج أم لا؟

مقد يتي إنجاز الصرف الصحي بمعتمدية سيدي بو بكر؟ مشكل المصبات العشوائية وفواضل ومية غسل الفسفاط.

وعود الوزارة حول تهذيب بعض مداخل المدن وتهيئة المناطق الخضراء بالجهة.

السيد الوزير، البيئة مريضة وتنظر الدواء من الدولة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ثامر المزهود عن كتلة الخطوط الوطنية السيادي، له أربع دقائق.

السيد ثامر المزهود

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

أولا وقبل الدخول في موضوع الجلسة لا بد من تحية إكبار وإجلال وافتخار بالمقاومة الباسلة في فلسطين وفي كل الجهات، جهات الإنسان في كامل الساحات العربية وخاصة يمن العربوبة والعزة والكرامة.

المجد والخلود للشهداء الذين ارتفوا دفاعا عن شرف هذه الأمة وكرامتها ووجودها ضد العدوان الصهيوني المتواصل والمدعوم أمريكا وغربيا منذ أكثر من 75 عاما.

الغزي والعار لكل من تواطأ وتخاذل ودعم الكيان الصهيوني بأي شكل من الأشكال والتاريخ سيسجل موقف كل الأطراف والأنظمة وخاصة العربية منها.

ما فعلته المقاومة في فلسطين والله إنه لنصر، لأن هذا العدو رغم كل هم التقتيل والإجرام الذي مارسه لم يستطع أن يفرض إرادته على المقاومة وعلى أهلنا داخل فلسطين.

والله إن 7 أكتوبر المجيد ستكون له تداعيات وستكون له ارتدادات وسيكون مراقبة جديدة في جولة في معركة مفتوحة في صراع مع هذا العدو الصهيوني رغم قتامة المشهد العربي ورغم قتامة الوضع العربي ورغم الواقع العربي المتردي، واقع التفكيك وواقع التشرذم ولكنه سيكون منطلقا لنصر هذه القضية ومنطلقا تداعياتها ومرارها وإيجابياتها في المستقبل القريب إن شاء الله.

السيد الوزير، في علاقة بموضوع الجلسة وفي علاقة بالوضع البيئي أنا لن أتحدث عن القرض وكقرض استثماري لدعم شبكة التطهير في بطيها بالأحياء الشعبية وهو شيء ندعنه لكن سأحكي عن الوضع البيئي بصفة عامة وخاصة في جهة قابس.

تقريبا كل التوصيفات متفقة على أن جهة قابس هي جهة شهيدة وجة منكوبة وشعبنا بجميع أنواع الأوصاف على امتداد

سيدي الوزير، تعميم خدمات الصرف الصحي هو دليل على سعي الوزارة والحكومة لمقاومة التفاوت بين الجهات وتحسين ظروف عيش المواطن، فمتي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد محمود العامري غير منتم، له أربع دقائق.

السيد محمود العامري

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق،

في البداية، نود أن نثمن اتفاقية القرض المبرمة بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية بتاريخ 25 جوان 2024 للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير، حيث يعد هذا المشروع خطوة مهمة نحو تحسين ظروف عيش المواطنين وتعميم خدمات الصرف الصحي وحماية البيئة من التلوث.

على مستوى محلي وفي علاقة بالبرنامج تم إعلامنا وإجابتنا بتاريخ 26 جوان 2024 على سؤالنا الكتافي حيث تم تأكيد برمجة التطهير عدد من الأحياء في معتمدية القلعة الصغرى وهي: رأس الوادي، حي غشام، وادي الشامية، حي الرمانية 2 وهي الأمل.

وإذ نثمن إدراج هذه الأحياء وبرمجة ونعتبرها خطوة إيجابية، لكن هناك حاجة ماسة لتوسيع هذه التدخلات لتشمل أحياء سكنية أخرى داخل المعتمدية التي تضم قرابة 50 ألف ساكن وتعاني أغلب مناطقها من سنوات طويلة من غياب البنية التحتية وشبكة التطهير ونخص بالذكر الحي الجديد الذي يقع وسط المدينة حيث يعاني متساكنوه منذ أكثر من 50 سنة من عدم ربط مساكنهم بشبكة التطهير رغم المطالب المتكررة ومساعي بلدية المكان، إلى جانب ذلك نشير إلى عدد آخر من الأحياء السكنية الكبرى مثل حي المندرة، حي الشراقي، وهي الطويل الذي يضم ما يقارب 5000 ساكن فضلا على مناطق النقر والصbagين التي تواجه نفس المشكل.

لا بد من إعطاء الأولوية لهذه الأحياء ضمن برنامج ديوان التطهير والتسريع في تنفيذ المشاريع المبرمجة بما يضمن تحسين ظروف العيش الكريم لسكان هذه المناطق.

في سياق آخر وبالنظر إلى أهمية حماية البيئة من التلوث الناتجة عن الصرف العشوائي للمياه المستعملة، نؤكد وبشدة على ضرورة التسريع في إنجاز مشروع التخلی على محطة التطهير بجي الرواقي القلعة الصغرى، المدرج ضمن المخطط الحالي، حيث تعد هذه المحطة نقطة بيئية سوداء متواجدة داخل أحد أكبر الأحياء السكنية، كما أنها تمثل مصدر تلوث كبير عن ودالية والمناطق المحيطة به.

أصبح من الضروري الإسراع في تنفيذ مشروع ربط معتمدية سيدي الهاني بشبكة التطهير نظرا لما تعانيه المنطقة من غياب كامل للشبكة وبعد هذا المشروع الهام أساسيا لتحسين جودة الحياة وضمان صحة المواطنين، فضلا عن حماية البيئة والمائدة المائية من خطر التلوث، خصوصا أن المنطقة صناعية والمؤسسات الموجودة غير مرتبطة بشبكة التطهير مما يزيد من تفاقم المشكل.

وزارتم التخلی عن إدارته لفائدة المصالح البلدية باعتباره متنفسا لأبناء الجهة وغيرها.

أمالا أن يقع التعجيل بإيجاد حل لحسن تسييره أو وضعه تحت تصرف إحدى الجمعيات البيئية إن اقتضى الأمر حفاظا على ما تبقى من ممتلكات المجموعة الوطنية التي تتناكل يوما بعد يوم على أكثر من صعيد للأسف وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة الآن إلى النائب المحترم السيد منير الكموني، غير منتم، له ثلاث دقائق.

السيد منير الكموني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرافقيه الكرام،

ما من شك في أن خدمات التطهير اليوم هي أحد الأركان الأساسية في جودة الحياة وعنوان تمدن خاصة في المناطق الحضرية، على ما تجده أحيانا من اعترافات في بعض الجهات.

ونحن إذ نثمن مجهودات الوزارة والديوان منذ إنشائه، فإننا نذكر أن نسبة التغطية ما زالت لم تصل 80% وما زال عدد كبير من البلديات لا يتمتع بهذه الخدمة الأساسية ومن بينها البلديات الثلاثة مرجع نظرنا: شربان وهبيرة وأولاد الشامخ وقد استبشرنا بإدراج هذه الأخيرة ضمن الأحياء المبرمجة للتدخل ولكن أسباب عديدة حالت دون تقديم المشروع منها تأخر تقرير وكالة حماية المحيط وظهور اعترافات من المتساكنيين من أجوار محطة المعالجة.

سيدي الوزير، أين تدخل مكتب الدراسات المعنى بمعالجة هذه الاعترافات والتبيين من مدى جديتها بالتنسيق مع السلط المحلية والجهوية؟ لأن استمرارها هذا أصبح يهدد السلم الاجتماعي بالجهة بين المطالبين بالتسريع في التنفيذ والمعترضين على المشروع.

سيدي الوزير، إن وجود بعض الاعترافات أمام عديد المشاريع البيئية، لا يعني بالضرورة أن نختار الحل الأسهل وهو إلغاء الاستثمارات أو تأجيلها وإنما يدعوا إلى مراجعة السياسات الاتصالية للوزارة بمختلف هيكلها، بمزيد التحسين بتطور طرق المعالجة والتزامها بالعمل على إزالة أسباب الرفض ولم لا يكون منع الجهات التي تقع فيها المعالجة امتيازات تنموية في البنية التحتية من طرق وتنوير وأولوية في التمتع بمشاريع الإدماج الاقتصادي.

لذا نؤكد تمسك الجهة بهذا المشروع وندعوكم إلى تكثيف الجهود لفض الإشكاليات العالقة ونريد أن توضحوا لنا مسؤولية من معالجة هذه الإشكاليات وضمن أي قسط أو برنامج تم إدراج مشروع أولاد الشامخ؟ وما هو السقف الزمني المتوقع لتنفيذه؟

أيضا ندعوكم سيدي، إلى التفكير في بقية أحياء البلديات التي لم تشملها التغطية الحالية وأصبحت في حاجة أكيدة لتدخل الديوان بعد أن صارت مشكلة التطهير مزعجة للمواطنين والسلط المحلية على حد سواء، من ذلك بلدية شربان التي لم تعد قادرة بإمكانيتها الذاتية اللوجستية والبشرية على معالجة مشكل المياه المستعملة وأبار التجميع المشتركة ناهيك عن الآبار المنتشرة في منطقة بلدية ممتدة الأطراف، فما هي خطة الوزارة لإدراج بقية البلديات والأحياء التي لم تشملها التغطية؟

السيد الوزير، الإشكال هنا ولا أدرى هل أنتم تعرفون هذه المعلومة أم لا؟ شبكات التطهير هذه تم وضعها تحت تصرف البلديات والبلديات قانونيا لا يحق لهم صرف اعتمادات على محطات التطهير هذه والسيد مراقب المصايف يعمل حسب القانون، عندما تبعث له بـ "engagement" بإصلاح مضخة أو لاقتناء مضخة أو لتسريح هذه الشبكات من قبل شركات خاصة لا يوافق على ذلك ولا يؤشر على هذا التعهد، في المقابل يجب ديوان التطهير أيضاً بأن هذا خارج مناطق تدخله ولا يحق له التدخل فيها، لولا تفاعل المدير الجهوبي السيد البشير الموجود على رأس الإدارة الجهوية بنابل الذي يتدخل كلما تحصل معضلة بيئية وكلما تغرق هذه المنازل بمياه الصرف الصحي.

لذلك نداء للسيد الوزير أن نعود للمحطة التي ذهناها وقمنا بدراسة بخصوصها في هذه المنطقة، وهذا الأمر جعل حتى المؤسسات الصناعية تتمادي وتخلص من فضلاتها خارج أحواضها واليوم هناك العديد من المؤسسات الصناعية على غرار المؤسسات الموجودة في منطقة صاحب الجبل وفي الطنارة وفي سيدى دواد والتي تتسبّب اليوم في تلوث وادي القرعة الذي يربط بين سيدى مذكور والشرف، تلوث كبير أيضاً في دار علوش.

نداء من أهالي معتمدية الهوارية إلى السيد الوزير للقيام بزيارة ميدانية للاطلاع على الوضع البيئي الكارثي في هاته المعتمدية، ونداء أخير السيد الوزير، الرجاء توفير مضخة جديدة لمحطة الضخ الموجودة في بوكريم، هذه خطوة منكم ومن السيد الرئيس المدير العام وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد سفيان بن حليمة عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق.

السيد سفيان بن حليمة

شكرا سيدى الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

بخصوص هذا القرض، نثمن المجهودات للسعى إلى ربط جميع المناطق بشبكة التطهير، لكن لدى تحفظات بخصوص نصيب ولاية سوسة من هذه المشاريع وخاصة نصيب معتمدية أكودة ومعتمدية حمام سوسة.

لدينا أحياً كواكب العروق مثلاً في أكودة الشرقية إمكانيات البلدية لا تسمح لها بربط هذا الحي بشبكة التطهير، لماذا لا تتم توسيعة القائمة؟ قلنا بأن القائمة قابلة للتحسين، بإمكاننا توسيعة هذه القائمة ونضيف لها هذا الحي وهو ليس كبيراً جداً ولا يمسح مساحة كبيرة "gravitaire" لا يحتاج "station pompage" ولا يحتاج إلى "refoulement".

أيضاً بالنظر إلى المبالغ 200 مليون دينار وكانت قد بعثت بسؤال كتابي وتحديث بخصوص مشروع ربط الغراري وشط الرمان بحمام سوسة المتوقفة لأنها تحتاج لـ 700 مليون دينار و700 ونصف المشروع اكتمل، تم دفن "les conduites" في الأرض، لماذا ننفق والبلدية قد ساهمت بقسط مالي في هذا المشروع، في الاعتمادات، بلدية حمام سوسة دفعت 320 ألف دينار، "les conduites" دفنت في الأرض والمشروع تعطل وتوقف من أجل ملبار 700 مليون دينار و700 ونصف الصرف الصحي إلى حد الآن تصب في الواد الكبير، تنطلق من واد لایة من القلعة الصغرى

لا مجال بعد اليوم، لمزيد تأخير إنجاز هذا المشروع الهام ولا بد من تسريع الإجراءات وإتمام الدراسات الخاصة به وإعطائه أولوية قصوى ضمن قائمة المشاريع الوطنية.

سيدي الوزير، في نهاية المداخلة، أدعوكم إلى القيام بزيارة ميدانية إلى معتمديات القلعة الصغرى وسيدي الهاني للوقوف على الوضع البيئي الراهن واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الظروف البيئية وحماية صحة المواطنين، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد بن سعيد عن الكتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق.

السيد محمد بن سعيد

شكرا سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير البيئة،

مرحباً بالسيد الرئيس المدير العام لديوان التطهير وكافة الإطارات المرافقة.

السيد الوزير، بداية نطالب بتدخل من سعادتكم إلى السيد الرئيس المدير العام لحث الشركة المكلفة بتطهير معتمدية تاكلسة للانطلاق في الأشغال في منطقة البريج، هذه المنطقة لدينا تدخل بخصوصها لوكالة التهذيب، أخذت اليوم الشركة المكلفة بالتهذيب إذن الانطلاق في الأشغال إلا أنه لم تبدأ بعد بسبب عدم انطلاق شركة التطهير في أشغال التطهير.

ثانية، القسط السادس من اتفاقية هذا القرض يوجد بها قرابة 170 مليار، ولم يحظ سوى حي وحيد في ولاية نابل في دار شعبان الفهري رغم وجود العديد من التجمعات السكانية في معتمدية الهوارية التي تغيب فيها شبكات التطهير على غرار جزء كبير من حي السلام الموجود في قلب معتمدية الهوارية، كذلك حي الشاطئ القبلي بمعتمدية الهوارية، أيضاً هناك مناطق قربitan جداً من معتمدية الهوارية وهي منطقة فرجون ومنطقة بوحبيب، أيضاً هناك عديد التجمعات السكانية التي يوجد بها برنامج تدخل لتهذيبها إلا أن هذه المشاريع معطلة بسبب غياب شبكات التطهير على غرار منطقة النشع، منطقة منزل سالم، الكدوة، مشروع بلدي معطل بمنطقة الحزاينية لنفس السبب.

اليوم بما أني موجود في حضرة وزارة البيئة، أتساءل بأي معاير وقع اختيار هذه المناطق وقد ترأست هذه البلدية، بلدية تزغرايم بوكريم زاوية المقايز، هي بلدية محدثة يوجد بها ثلاثة مناطق مشمولة بشبكات صرف صحي عشوائي خام، يعني يصرف في الأودية خاصة أن "les points de rejet" الموجودة خاصة في تزغرايم وفي زاوية المغايز قربة جداً من مناطق العمران ومن المتساكين ونحن نعرف التلوث الكبير الذي تسببه هذه الفضلات والروائح الكريهة التي تنتبع منها وانتشار الذباب والحشرات بسبب هذا الصرف الصحي العشوائي.

محطة التطهير في منطقة بوكريم تم تركيزها وسط التجمع السكني، هذه المنطقة تضم أكثر من 5000 ساكن، كلما يحصل عطبر أو يحصل إشكال في المضخة أو يحصل "bouchage" في الشبكة إلا وتغرق هاته المنازل بمياه الصرف الصحي وقد حضرت وعاينت ذلك على عين المكان وقمنا بشفطها من الآبار الموجودة في المنازل ولدي صور توثق هذا يمكن أن أوافيك بها إثر انتهاء الجلسة.

البيئية التي تمارس على أهالينا في سلقطة، هكذا أصبحت شواطئ سلقطة، هذه صور لشواطئ سلقطة يوم أمس (أظهر السيد النائب صورا)، هذه أكياس العلف للشركات المتنصبة للمستعمررين الذين استعمروا بحر سلقطة والذين يقومون بتربية التن والورقة والقاروص، الذين قضوا على موارد رزق بحارة ولاية المهدية، الذين نكلوا بشواطئ المهدية، هكذا أصبح بحربنا (أظهر صورا)، هذه أكياس الأعلاف البلاستيكية وسامدكم بها بعد التدخل إن شاء الله، هكذا أصبح الشاطئ، قام الناس بمعاينات عن طريق عدل منفذ، جفت الأصوات، راسلنا الجميع

هؤلاء الناس اليوم والسؤال واضح وصريح، هل هم فوق القانون؟ هل هناك من يحمّهم؟ المسؤولون الذين يراقبونهم أين هم؟ هل قاموا بمراقبتهم أم لا؟

السيد وزير الفلاحة في السنة الفارطة أعلمنا أنه أرسل وفدا لمراقبة هذه التجاوزات ومعاينتها، الأشخاص الذين ذهبوا لإجراء المراقبة باتوا في النزل في ضيافة المستعمر وهذا ليس مستثمرا، لا أقدر أن أقول مستثمرا لأن المستثمر الوطني التونسي لا يقبل القيام بهذه الممارسات ولا يقبل بتدمير بلاده.

هذه الشركات لم تستعمر البحر فقط، استعمرت البحار وافتكت الميناء، ميناء سلقطة تم افتتاحه من طرفهم، أعلاوهم هذه يتم وضعها على "الصقایل"، سفنه تم ربطها في أماكن سفن البحارة، "les vestiaires" المخصصة للبحارة استولوا عليها، ميناء سلقطة ليس ملكاً للبحارة سلقطة، بل هو ملك لهذه المafافیات والعصابات.

المجتمع المدني مشكور بمعتمدية قصور الساف 17 جمعية وهذا نص المراسلة التي تم توجيهها لمختلف الوزارات المعنية وتم إعلام وزارتك ومدتها بهذه الوثيقة وأنا شخصياً راسلته السيدة الوزيرة السابقة وأعطيتها كل هذه الوثائق، 17 جمعية من المجتمع المدني أمضوا على عريضة مطالبهما الوحيدة هو سحب هذه الرخص وتمكين شواطئ سلقطة والمهدية من راحة ببولوجية، الناس تعبيوا والثروة السمكية تعبت وشواطئنا تعبيت، هذه جريمة وإرهاب بيئي ليس في حق الإنسان فقط بل في حق الإنسان والبحر والحيوان والطبيعة وكل الدين.

منطقة سلقطة، لمن لا يعرف هذا هي منطقة أثرية، مؤخراً...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حاتم لياوي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاثة دقائق.

السيد حاتم لباوي
شكرا سيدى الرئيس،
مرحبا بكم جميعا،

منذ الاستقلال وربما قبل ذلك وأحياء القصرين دون تطهير ودون ربط، ونحن ننتظر "bailleur de fonds" ليعطف علينا، طال الانتظار وتالت الحكومات وتتالت الوزراء والوزارات وأحياناً - وأحدثكم عن أحياء في قلب المدينة. غير مرتبطة أصلاً بالربط بالصرف الصحي.

نتمي أن يكون للقترين ولهذه الأحياء نصيب في هذا القرض خاصة أن المحطة الوحيدة، محطة المدينة، تعود إلى سنوات 90 وهي محطة متهيئة تماماً ولا أحد يحكم على الروائح الكارثية والكارثية.

وتصب في الوادي الكبير ومن الواد الكبير تمر على وادي الحمام وتصب في البحر وفي الصيف يتم القيام بسد حتى لا ينزل الماء للبحر لحماية السياحة والمصطافين ومنطقة سط الرمان المائة الموجودة بها حالياً مسمومة، منطقة فلاحية يمنع فيها الفلاح حالياً من القيام بالفلاحة، تأيي الجرارات وتأخذ منه كل شيء، هذا المشروع معطل كلياً.

نأتي إلى المشاريع المتعطلة جزئياً وهذه المشاريع لم تتعطل من أجل الاعتمادات كمشروع ربط مدينة شط مريم، هذا المشروع قرارات الهدم من جهة البحر جاهزة، تم البعض لـ "APAL" لتكون حاضرة على الهدم والحرس البحري ولكن إلى حد الآن لم يتلقوا إجابة من أي طرف منهم وإن لم يتم مد القنوات الآن وإن لم يتم تمريرها الآن في فصل الشتاء ففي فصل الصيف تمتلك بالمستطافين ويتعذر في ذلك الوقت على المقاول العمل، لذلك إما أن نشرع في العمل الآن والا انتهي، لم يبق الكثير لشهر جوان.

السيد الوزير، الرجاء منكم التدخل في هذا الشأن لأن المقاول متوقف حاليا عن العمل، لأنه الآن يقصد العمل في conduite de "refoulement" وفي الأشياء المفتوحة ولكن من جهة الشاطئ لا يمكنه أن يتدخل لأن قرارات الهدم ليست جاهزة، فلا "APAL" أجبت ولا الحرس البحري أجاب، الحرس الوطني تابع لوزارة الداخلية ولكن نطلب من مخولكم التعاون معنا لنجع على الأقل مع بعضنا هذا المشروع.

هناك أمر آخر وهذا بصراحة ليس له أي علاقة بالقرض هو موضوع الطريق الساحلي الذي رفضته "APAL" وقد تمت الموافقة عليه في قرارات التقسيم في شط مريم، أي أن "APAL" لا ت يريد طريق ولكن ليحصل عليها" "promoteur"

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد محمد بن حسين غير منتم،
له أربع دقائق.

السيد محمد بن حسين

شكراً سيدى الرئيس،

التحية والاحترام لكافـة الحضور الكرام،

المجد للمقاومة، النصر لفلسطين، الخزي والعار لكل الخونة والمطبعون،

مرحباً بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق،

السيد الوزير، إن من أهم المهام الموكلة إلى وزارتك هي المحافظة على البيئة وحماية حياة الناس والمحافظة على نظافة المحيط والبحر والشواطئ وتحسين جودة حياة الناس.

السيد الوزير، سؤال بسيط وواضح ورسالة من كل متساكيي ولاية المهدية، هذه الولاية المنسيّة تنموياً، المهمشة سياسياً واقتصادياً والمنكوبة والمنكّل بها ببئنا، هل فكرت وزارتك وتوصلت لحلول؟ وهل وصلتكم الحالة الكارثية بشواطئ سلقطة والعالية، الحاج، المناقع والرياح، والشابة؟

المجتمع المدني في معتمدية قصور الساف بحث أصواتهم، جفت أقلامهم، البحارة نادوا إلى أن بحث أصواتهم، قمنا بمراسلة وزارتك عديد المرات، قمنا بمراسلة وزارة الفلاحة واعلامها بالجريمة

الأمطار نبكي من الفيضانات، هذه حالة تونس (أظهرت السيدة النائبة صورة) عند نزول الأمطار، لقد خرجت وقامت بزيارة ميدانية وأخذت صورا وفتحت "live"، هذه الفيضانات، ستقول لي أن أعني البلدان وأعرقها شهدت فيضانات، أقول لك لا بأس لأن الناس التي علقت على ما أنزلت قالت حتى فرنسا تشهد شوارعها غرقا بالأمطار ولكن تونس قبل مدة ولم تنزل في ذلك الوقت الأمطار، سأظهر لك صورا تظهر أحياءنا وطرقنا (أظهرت السيدة النائبة صورة للطريق) عندما نزلت بعض الأمطار، لماذا؟ لأنه لم يقع تعبيد هذه الطرقات لأن في تونس هناك مسؤول أراد تغيير قنوات الصرف الصحي أواخر الخريف، لذلك يأتي بمقابل اختصاص دمار شامل. ما هذا الاختصاص في تونس؟

هذا الاختصاص يتمثل في تكسير الطريق وعدم إرجاعها كما كانت عليه، بل يصبح الطريق أسوأ مما كان عليه، لذلك عوض أن آتي اليوم لأنتحدث عن أشياء أخرى أو عن مشروع هيئة سبخة السيجومي التي أصبحت "cliché" وأصبحت أخجل عند الحديث عنها وأنا اليوم أطالبك السيد الوزير، لأنه كما أتى وزير بيئة أطالبه بزيارة سبخة السيجومي ولكن لنحضر لك المرطبات ولن نجهز لك السيجومي ولكن لنحضر لك "botte" "réception" بل سأحضر لك "botte" أخضر بلاستيك لأنك ستتجدد السياحة غارقة في الوحش وفواضل البناء.

آن آتي اليوم في سنة 2025 وأطالب بتعبيد نهج 4055 ونهج 4054 ستقول لي بأن هذا ليس مشكلة وأن هذا المشكل ليس من مشمولات الوزارة، أقول أن هذه فضيحة وأن اليوم هناك مبدأ التضامن الحكومي، يجب أن تكون وزارتك في تقطيع مع كل الوزارات، أنا أحدثك ل تعرض هذه المسائل في المجلس الوزاري.

قرأت في القرص الذي أتيت به للأحياء الشعبية في الجهات الداخلية والجهات التي في تونس: المحمدية، فوشانة، سيدي حسين، السيجومي، هذه الأحياء المتاخمة للسبخة، نحن نعاني فالليوم منطقة تبعد 5 كلم عن القصبة نحن نمشي على الرخام والناس تمشي على بلوحة مفتوحة، لدى صورة لهذه السيدة التي تقطع الطريق وكأنها تقطع بحرا من الماء (أظهرت السيدة النائبة صورة) لتشتري حاجياتها، إن ماتت هذه السيدة ستجدهم جميعا في الحي، ستجدهم جميعا تكونون، ستجدهم لكم تعبدون، ستجدهم جميعا تبحثون عن الجرارة وغير ذلك، أعطوا لهذه السيدة الجرارة وهي حية.

لماذا نتحدث عن بلوعات مفتوحة وعن سوق ألقى بخضره وسوق الملاسين، سوق الخردة؟ اذهب واطلع على وضعية سوق الأثاث القديم، كل الأثاث القديم يسبح في الماء، غدا ستصلب بوزير النقل، وسأقول له لا نريد حفارات، أنا شخصيا وجبل الجلد وعادل بن ضياف وسيدي حسين لا نريد حفارات في فصل الشتاء، نريد سفن، لا بأس ستتأقلم مع هذا الوضع، نريد سفن لندذهب على متنه للعمل ويجب تشغيلنا في دوائر هذه المناطق وإن كنتم لا ترغبون في وجودنا كما ذكرت في المرة الفارطة، قلت لكم عليكم أن تضعوا علينا شبكة كبيرة واكتبوا "غلطة"، هذه المنطق، معتمدة الزهور والسيجومي تعتبر غلطة في تونس، لا نريد أي تنمية ولا ثقافة ولا اقتصاد وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد رشدي الروسي عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان.

قنوات التطهير تسكب محتواها في أحياي سكنية، أي في جي تجد قناة تصريف نهائي لـ "circuit" تصب في نهج، في جي وللثبيت جي عن الخضراء بالقصرين، وأظن أن السلطة الجهوية على علم بذلك.

منطقة اسمها المنقار في كل مرة يقولون إنها في منخفض وبالتالي لا يمكنها التمتع بالربط الصحي بتعلة أنه لا بد من مضخات وغير ذلك، هي منطقة سكنية كثيفة، يجب إيجاد حل لهذا الجي السكني الكثيف خاصة بتوفير مضخات.

أريد أن أفهم لماذا تحدث أشغال الربط الصحي في فصل الشتاء بالذات؟ كل أحياي القصرين الآن يغمرها الوحش، أي أن المقاول يفتح الطريق ولا يعيد إصلاحه، "واستني يا دجاجة حتى يجييك القمح من باحة" في أنهج لم تعد كما كانت وحتى عملية الترميم سيئة، وأدعوكم إلى فتح تحقيق في ملف الترقيع وملف كل الشوارع التي تم حفرها ولم يتم إرجاعها إلى حالها الأصلي.

لأنه تحدث عن الوحش وهنا أنا نادي السيد رئيس الجمهورية، القصرين سجينه الوحش، ندعوكم إلى إيجاد حل لهذا الإشكال، كل شوارع المدينة وكل الأحياء السكنية يغمرها الوحش، غياب التعبيد، راسلنا وزيرة التجهيز قالت هذا لا يعني ورمت الكرة للسيد وزير الداخلية، أبناها غير قادر على الخروج للذهاب إلى مدارسهم، نساؤنا، مسنونا، سياراتنا وهنا أحدثكم عن قلب المدينة ولا أحدثكم عن الأربيف أو عن الجبال.

دعوة إلى التدخل العاجل من السيد رئيس الجمهورية إلى وسط المدينة لتعبيد هذه الأحياء السكنية وزيارة هذه الأماكن وفتح تحقيق، مرة أخرى مرحبا بكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة السيدة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار، لها خمس دقائق.

السيدة سيرين المرابط

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

السيد الوزير، قبل ما أبدأ مداخلتي، كنت قد بعثت لكم بطلب مقابلة رسمي وعندما جئت مجلس النواب في الميزانية قلت لي ستصلب بك، الميزانية القادمة قريبة وستحصل كالعادة، هذا أنا سيرين المرابط نائبة شعب، انتخبت من ناحي الزهور- السيجومي، فيما بالك مواطن بسيط في القصرين التي تحدث عنها زميلي في الريف أو حتى في حفرة سيدي عمر بالملاسين؟ كيف يمكنه أن يتصل؟ الله أعلم.

نأتي إلى البيئة، البيئة يا سادة وما أدرك ما البيئة، البيئة التي هي حق دستوري أو حق إنساني بالأصل، ثانية هي أحد أبرز مقومات الحياة الكريمة وثالث، هي قضية الحاضر والماضي والمستقبل وهذه هي البيئة (أظهرت السيدة النائبة صورا)، هذه هي الحياة الكريمة الموجودة لدينا في الملاسين، الزهور، السيجومي، الطيران، قريش، حي هلال، هذه البيئة الموجودة لدينا.

بناء على ما سبق السيد الوزير وباعتبار أن التوقيت ضيق ولا يمكنني أن أنظر وأحلل كثيرا وأتوجه بخطاب وبعد ذلك كالعادة تهموننا بالشعبوية وبالـ "show" وبالـ "buez"، اليوم أريد أن أقول أننا اليوم نعيش مفارقة كبيرة، إن لم تمطر نقول السنة سنة جفاف والسدود فارغة من الماء والصابة تضررت جراء الأمطار وإن نزلت

السيد رشدي الروسي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

أولا، أريد أن أقول لك أبا نع الله لأن لديك مشاكل موروثة منذ عشرين سنة، أبا نع الله على حل هذه المشاكل.

أتحدث عن مشاكل ربط الأحياء الشعبية بـ شمال ولاية سليانة، وأقصد معتمديات: بوعرادة، قعفور، العروسة، الكريب سيدي برويس، متى سيتم استكمال ربط حي الجامع في سيدي برويس بشبكات التطهير وهي غير بعيدة عنه؟ متى سيتم صيانة هذه الشبكة في منطقة الشوابية؟ الماء يخرج ويصب مباشرة في وادي تاسة مما يساهم في التلوث.

على ذكر واد تاسة، متى يتم برمجة محطات تطهير حقيقة في سيدي برويس، في الدهمني، في الكريب في السرس؟ فمياه الصرف الصحي تصب في هذا الوادي منذ سنوات وسنوات وهذا ما حولها إلى كارثة بيئية، هذا الماء كان بالإمكان الاستفادة منه أصبحنا نتحدث عن برمجة تطهير مياهه التي كانت نظيفة.

بالنسبة إلى الكريب، متى سيتم برمجة الأحياء الجديدة القصاب في قعفور، كلما نزلت الأمطار هناك إلا وتحولت حياة السكان إلى جحيم؟

منطقة العروسة، بها منطقة صناعية إلى حد الآن ما زالت معطلة لأنها لم تربط بشبكة التطهير، متى سيتم برمجتها لاستغلال على الأقل هذه المنطقة وسيكون شعار إيصال الشبكة في المناطق الداخلية متلاصق مع كافة الوزارات؟ على الأقل تتولى وزارة الصناعة برمجة مشاريع في هذه المناطق الصناعية المعطلة نتيجة غياب شبكات التطهير مع وزارة الفلاحة وتطهير وادي تاسة نحن قادرون على إعادة استغلاله في السقي، فوادي تاسة هو رافد من روافد وادي مجرد الذي تشرب منه تونس الكبرى وبعض المناطق الأخرى، إن تركنا هذا الماء بهذا التلوث فقد ساهمنا في التدهور الصحي لسكان كل البلاد وليس تلك المنطقة فقط والرجاء التدخل العاجل في منطقة الشوابية، لأن الوضع هناك...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد رضا دلاعي عن كتلة الخطوط الوطنية السيدادي، له أربع دقائق.

السيد رضا دلاعي

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

طبعا نعتبر أن قطاع التطهير يجب أن يأخذ الأولوية المطلقة الوطنية لعلاقته بصحة المواطن ونمط عيشه وتحقيق التنمية المستدامة والسعى إلى الحد في الفوارق بين الجهات حتى يتحقق هذا القطاع الغايات المطلوبة يجب أن تتوفر له الإمكانيات اللوجستية ويعق تدعيمه بالانتدابات اللازمة في كافة الاختصاصات وتوفير التجهيزات ووسائل العمل اللازمة.

كذلك يجب إعطاء كل جهة المقومات والصلاحيات للتصريف المباشر في تسيير المنشآت الراجعة لها بالنظر، فمثلا جهات الشمال الغربي مرتبطة منذ 2026 بمديرية جهة نابل، وهذا خلق جملة من

الإشكاليات لهذه الجهات الداخلية وأن الأوان بعد إحداث فكرة الأقاليم أن يراجع هذا الأمر حتى تستقل هذه الجهات بدورها وتحقق الأهداف المرجوة من وجودها.

نقطة ثانية تتعلق بزيارة قمنا بها بحضور السيد المدير العام في 2021 وفي الحقيقة هناك تقدم مهم في بعض المشاريع في جهة باجة، لكن لم يتحقق لم يتحقق المدف المرجو، مثلا جهة عمدون، أريد أن أسأل متى سيشرع في إنجاز محطة عمدون وهي غاية ينتظرها أهالينا هناك.

كذلك التوسيعة الخاصة ببلدية نفزة بتمويل من الوكالة اليابانية للتنمية، يوجد مكتب دراسات ولكن ربما التمويل لم يتحقق، متى سيتم تحقيق هذا؟ وقد طرحنا حلقة للناس، فمتى سيتحقق هذا الأمر؟

كما أتقدم بالشكر للسيد الرئيس المدير العام لديوان التطهير لتقديم وعد بلدية وشتنة وأحوازها بمحطة تطهير، نرجو أن يتحقق هذا وهناك مكتب دراسات سيتوجه لهذه الجهة، المهم توفير التمويلات اللازمة في أقرب الأجال.

نقطة ثانية تتعلق بالشريط الساحلي، ولاية باجة يوجد بها 28 كلم: الزوازع، المقاصد، كاب نيقرو، وزارتكم لم تتدخل في هذا الشريط

الساحلي، أرجو أن تكون هناك زيارة قريبة إلى ولاية باجة للإشراف على مجلس جبوي للوقوف على البنى التحتية في هذه الجهة وعلى المشكلة البيئية في جهة باجة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الثانية المحترمة السيدة فاتن النصبي عن كتلة صوت الجمهورية، لها ثلاثة دقائق.

السيدة فاتن النصبي

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة والإطارات المرافق له،

ينظر مجلس النواب اليوم في مشروع القانون المتعلق بـ الملاطفة على اتفاقية القرض المبرمة بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية

للتنمية للمساهمة في تمويل البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير.

سيدي الوزير، السيد رئيس المجلس، السيدات والسادة النواب الأفاضل، هي خطوة هامة نحو إصلاح البنية التحتية في تونس، لكن كلنا نعرف التعطيلات التي تحصل في المشاريع العمومية والإشكاليات والتحديات العملية والقانونية التي تؤثر على ديمومة المشروع العمومي المنجز ومدى مطابقته للمواصفات، لا يمكن تجاهل أن التشريع الجاري به العمل في خصوص الصفقات العمومية تجاوزه التاريخ وتضررت منه المجموعة الوطنية.

أغلب المشاريع العمومية في تونس ترصد لها اعتمادات ولا تنطلق الأشغال على مدى سنوات أو تنطلق الأشغال وتنقطع بعد مدة وجيزة، لذلك فإنه من أوكد الأولويات العمل على مراجعة النصوص القانونية المنظمة للصفقات العمومية، على مستوى مجلسنا الموقر زملاني الأفاضل، وعلى المستوى الحكومي على حد

اليوم نزح أغلبية السكان جراء عزلة المدرسة لأجل دراسة صغارهم وتركوا موارد رزقهم وفلاحتهم وهذا غير مستبعد لأن هناك مدرسة الحق في عمادة الشكرة أغلقت لأن أهالها لا يتوفرون لهم الطريق ولا الماء ولا الكهرباء ومثل مدرسة الشكرة أو مدرسة بوحية، يعني ننشئ مؤسسات تربوية أو مؤسسات صحية ونتركها بلا مسلك ومعزولة واليوم حين ينقطع التلميذ عن دراسته فيه جريمة تحمل مسؤوليتها الحكومة ولم تتساءل اليوم حين توجد التقلبات المناخية والمطر والثلوج التي رحمنا بها الله ويقع تعليق الدروس، أين؟ في القصرين وبعض الولايات المنكوبة المفقرة، لماذا؟ لأنعدام المسالك الريفية هنا في القصرين، فهل نزل المطر هناك أكثر من جهات أخرى؟ لماذا لم يتم تعليق الدروس في ولايات أخرى؟ لأنه لا توجد مسالك ريفية، لأن تلك المدارس ليس فيها وسائل تدفئة ووضعنا "repère" اليوم حول المناطق الداخلية والمناطق المهمشة.

من فضلكم بوزارة التجهيز المسالك الريفية كلها - وأتحدث خاصة عن دائريتي - تتطلب تدخلات مثل طريق أم القصاب فالأمر كارثي هناك والمناطق معزولة.

الجانب الثاني في مداخلة السيد الوزير، في خضم إنجاز الأحياء لا ننسى محطة فريانة وهي في طور الإنجاز، يوجد مثلاً أحياء الجبلي، وهي الزيترين وطريق البرج وهي الزيترين وهي ابن الجزار في تلابت، فالرجاء عدم نسيانهم وأيضاً مدن مثل فريانة وتلابت وهي منطقة أثرية ليس فيها متزه، فـأين منته راس العين في فريانة؟ أليس لنا الحق في المنتزهات؟

محطة التطهير في ماجل بالعباس، لعلمكم فالللاميد حسب التقرير الطبي الموجود ماتوا جراء مرض البوصفير الناتج على اختلاط الماء الصالح للشراب مع قنوات الصرف الصحي، فليس بها محطة التطهير إلى الآن، فمتي ستتدخلون لإنجاز محطة التطهير؟

مداخل المدن مهملة على الحدود، ألا يحق لنا التمتع بمداخل تلبيق بمنطقة قدمت شهداء في الحركة الوطنية؟ القصرين أهلكها الأوساخ، تذهب إلى المدارس فلا تجد طرقات بل تتوغل في الوحل، وتم تعليق الدروس، ثم نقول القصرين بعقالنية وراعوا مصلحة في المناظرات الوطنية، من فضلكم فلتتكلم بعقالنية وراعوا مصلحة تلك المنطقة فإنها جزء من تونس، ثم تهمنونا بالجهويات حين تتكلم، يتم اقتراض المليارات لإحداث منتزهات بينما لا توجد بالمنطقة محطات تطهير ولا حتى منتزها صغيراً، فهل تونس كلها سواء أم يتميز جزء عن الآخر؟ وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد سامي الرايس عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

السيد سامي الرايس

شكراً سيد الرئيس،
مرحباً بالسيد الوزير والسيد المدير العام لديوان التطهير وكافة الإطارات المرافقة.

نحن ننطر اليوم في اتفاقية قرض مبرم بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير.

السواء وذلك حتى لا تهدى أموال المجموعة الوطنية المتأتية أغلبها من قروض خارجية بمبالغ هامة في مشاريع غير مطابقة للمواصفات. نرجو عند إنجاز مشروع عمومي أن يكون دائماً وناجعاً ولا ينبع نرقع كل سنتين أو ثلاثة سنوات ولا يبقى المواطن يعاني من نفس المعاناة، لأن المهم ليس اختيار المقاول الأقل ثمناً حسب قانون الصفقات العمومية الساري به العمل، بل الأقدر على إتقان إنجاز المشاريع.

كما سيق أن أشرت إلى أن مشروع القانون هذا يعد خطوة هامة لما من شأنه أن يضع من حلول لمعاناة المواطنين الذين يفتقرن في مناطقهم لشبكات التطهير، لكن هناك أحياء سكنية مرتبطة بقنوات التطهير ونطراً لقدم هذه القنوات والتلوّع العماني والتزايد المطرد للكثافة السكانية، فإن هذه الشبكات تستحق التوسيعة أو التجديد، على سبيل المثال شارع مصر وشارع صفران بعي النسيم من دائرة سكرة 2، كذلك شارع جبران خليل جبران حيث شبكة التطهير فيه من الترتيب وتستوجب التوسيعة والتجديد بالإضافة إلى شارع العربية السعودية حي الزهيني وكامل شبكات حي الصحة.

أخيراً، أرجو أن أتوصل لإجابة حول الغياب التام وندرة تدخل الديوان الوطني للتطهير لإنجاز عملية الجهر الدوري وصيانة محطات التطهير، حجتهم في ذلك ضعف أسطول المعدات وعدم كفاية العنصر البشري.

من الضروري توفير المعدات وتدعم الديوان الوطني للتطهير بانتدابات إضافية ولكن أيضاً من الضروري الرقابة على مهام الديوان لأنه يتدخل نادراً للجهير، من الضروري مراقبة تفاصيل الديوان الوطني وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد الشعيباني عن كتلة لينتصر الشعب، له ست دقائق.

السيد محمد شعيباني

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً سيد الرئيس،

مرحباً السيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

في البداية أوجه تحية إكبار وشموخ إلى المقاومة الفلسطينية الباسلة وأقول لهم شرفمنونا وشرفتم الأمة ونفتخر بكم ما دام في هذه الأمة من يرفع السلاح من أجل حرريته ومن أجل شرف هذه الأمة، فالمجد والخلود للشهداء وتحية إكبار إلى كل المقاومين في جهات المقاومة على أرض أمتنا العربية.

في البداية سأتوجه إلى رئيس الحكومة ووزارة التجهيز ووزارة الصحة وغيرها، هل يعلمون اليوم أنه ثمة جريمة في حق تلاميذ مدرسة العياشة بمعتمدية ماجل بالعباس الذين لم يزاولوا اليوم دراستهم؟

نظم المواطنون اليوم وقفة احتجاجية من أجل مسلك ريفي فمنذ أن تأسست المدرسة والمسلك الريفي الذي يربط المدينة بهذه المدرسة ومستوصف وجة كاملة أي نصف العمادة وهذا الطريق اليوم ترابي ولم يتم تعبديه ودوماً نسمع الوعود.

السيد محمد اليحياوي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير ومرحباً بالإطارات المرافقة لكم،
أود في البداية أن أوجه لكم الشكر لتدخلكم المرة الفارطة
عندما طلبت منكم ذلك لصيانة القنوات في جهة عين دراهم في حي
الازدهار لكم كل الشكر.

مداخلتي ستكون في ثلاثة نقاط أساسية:

أولاً، على مستوى هذا القرض، نحن نبارك هذا التوجه في اتجاه دعم المنشآت العمومية بقروض لمعالجة بعض المشاكل الموجودة على مستوى صيانة الشبكات أو توسيعها ورغم قلة الأحياء التي برمتها فنحن ندعم ذلك وكلهم أبناء شعبنا ولكن أود أن أتساءل ما هي المعايير التي تم اعتمادها لبرمجة هذه الأحياء؟ وسأعطيكم أمثلة على ذلك، كان بودي أن تكون نسبة الربط على مستوى المعتمديات الكثافة السكانية تؤخذ بعين الاعتبار، صحيح في ولاية جنوبية تمت برمجة أربعة أحياء ولكن أنا أمثل دائرة طبرقة وعين دراهم وهما معتمديتان من أقل المناطق على مستوى الربط ولم يبرمج أي حي من هذه المنطقة.

سيدي الوزير، رغم وجود بلديتين محدثتين فيما آلوف السكان لكن لم تقع برمجة هذه الأحياء.

على مستوى دائرة عين دراهم بلدية محدثة هي حمام بورقيبة لم تتمتع بأي حي على مستوى هذا القرض.

كان بودنا على الأقل برمجة قرية حمام بورقيبة الموجودة قرب النزل، يعنى من المصادفات أن النزل فيه شبكة تطهير في حين أن القرية المحاذية له غير مربوطة بقنوات التطهير.

أيضاً الجهة الغربية بحيرة الزيتونة التي فيها سد بربة ليس فيها تطهير وهذا ما يمكن أن يؤثر سلباً على المائدة الجوفية وعلى السد على مستوى مياه الشرب وهذا يمكن أن يبني بخطر.

إضافة إلى أن جهة عين دراهم هي من أقل المعتمديات من ناحية الربط على المستوى الوطني، باعتبار صعوبة التضاريس، فهناك قرى متسلسلة موجودة في طرقات مرقمة مثل سرا رابح وسرا الريح ودار فاطمة والتباينية كلها موجودة في طرقات مرقمة إلا أنها لا تتمتع بشبكات التطهير.

على مستوى معتمدية طبرقة التي من المفروض أنها مدينة سياحية، لكن هي أيضاً من أضعف المناطق على مستوى الربط.

سيدي الوزير، سأعطيكم أمثلة على ذلك: هناك بلدية محدثة وهي طبرقة الجديدة كانت فيها شبكة قديمة تم إحداثها منذ عهد التاضد إلى يومنا هذا لكن ليست هناك محطة للربط. أعتقد أن هناك محطة كانت على ملك مطار طبرقة عين دراهم، تم هجرها ويمكن التفكير في ربط هذه القرية بهذه المحطة واستغلالها بشكل مشترك بين المطار وهذه القرية.

على مستوى دائرة طبرقة المدينة هناك أحياء مسكنة منذ قيل الاستعمار، مثلاً عمادة الحوامدية فيها أكثر من 10,000 ساكن، فيها معهد فيه 1600 تلميذ، فيها مدرستان ومسجدان وفيها الآلاف من السكان، إلا أنها لا تتمتع ولو حتى بكلم.

سيدي الوزير، مهم جداً أن نصادق على اتفاقية قرض لربط 139 حياً شعبياً بشبكات التطهير، مما سيساهم في القضاء على مصادر التلوث وكذلك تجديد بعض التجهيزات الخاصة وحماية المائدة المائية وغيرها، لكن المهم أكثر أنه عند إنجاز شبكات الربط الصحي ومحطات الضخ وكذلك محطات التطهير ومعالجة المياه المستعملة أن تكون عملية وقابلة للاستغلال.

وهنا أريد أن أرجع مرة أخرى، منذ تنصيب مجلس نواب الشعب هذه المرة الخامسة تقريباً التي انطرق فيها لموضوع محطة تطهير في دار شعبان الفهري، صحيح سيدى وزير أنك جيد على الوزارة، لكن من خالكم أريد أن أبلغ السيد رئيس الحكومة والسيد رئيس الجمهورية أن محطة المعالجة الثلاثية يفوق مبلغها 30 مليون دينار، أي 30 مليار من الأموال العمومية.

تم إنجاز هذه المحطة منذ سنة 2019، وصلنا في نزاع مع المقاول الإسباني منذ سنة 2023 وأحيل الموضوع على اللجنة الاستشارية لفض النزاعات بالجسي، وإلى حد الآن بدون نتيجة، يعني محطة جاهزة تستغل تقريباً بنسبة 50%، في الأصل ستتصبح منتجة للطاقة ونستغل الماء المعالج في مياه الري ونحسن تعيش الشح المائي، لكن لم يتم استغلال هذه المحطة إلى حد الآن بنسبة مائة بالمائة وهذا في علاقة بالحكومة الرشيدة التي ينادي بها أعلى هرم في السلطة وحسن استغلال الأموال العمومية، لكن هذه المحطة "SO4" سنجده شبيهها في تاكلسة.

وهنا أتمنى مرة أخرى بالتنسيق بين الوزارات في التعامل مع بعض التجهيزات العمومية، فموضوع محطة المعالجة في تاكلسة مرتبطة بديوان الأراضي الدولي الذي لم ينجز أي شيء، مما ساهم في إنجاز هذا المشروع ولم يتم استغلاله إلى هذا التاريخ.

السيد رئيس الحكومة، السيد رئيس الجمهورية، هذا هو الفساد بعينه في عدم التعاطي مع الاستغلال الأمثل للأموال العمومية وفي تحريك أجهزة الدولة لحلحلة هذه الإشكاليات.

مرة أخرى مشكور سيدى الوزير على زيارة بني خيار، إذ يعتمد في العمل السياسي على النتائج "يعطيك الصحة" تعهدت أنه سيتم توسيع محطة الضخ بشاطئ بني خيار، ولاحتظت مستوى التلوث وتأثير محطة "SO4" بدار شعبان الفهري على بني خيار، لكن ينتظر المواطنون أكثر مدى استجابة الدولة لحلحلة إشكال "SO4" وفي مدى تعاطي وزارة الصناعة ووزارة البيئة مع الإشكال المتعلق بالأقفال البحرية وتربية الأسماك.

كما لا يمكنني وأنا في رحاب مجلس نواب الشعب ألا أشير للسيد وزير التربية والسيد رئيس الحكومة أن تلاميذ المدرسة الإعدادية ببني خيار يصبحون في عطلة مستديمة كلما نزلت الأمطار، نظراً إلى عدم إتمام مشروع حماية مدينة بني خيار من الفيضانات.

السيدة وزيرة التجهيز، المرجو الإسراع بإتمام المشروع حتى نحافظ على تلامذتنا وعلى استدامة التربية في بلادنا وعلى إتمام المشروع التربوي الذي ينادي به السيد رئيس الجمهورية وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد اليحياوي عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق.

كما أطالب بعقد مجلس وزاري لدراسة جميع إشكاليات معتمدية وإيجاد حلول عاجلة وفعالة. سيدى الرئيس، سأقوم الآن بإيصال صوت المعلمين والأساتذة النواب الظرفيين:

شعار المرحلة الدولة الاجتماعية يعكس توجهها سياسياً وتنموياً للسيد رئيس الجمهورية، يهدف إلى تعزيز دور الدولة في ضمان العدالة الاجتماعية وتحقيق التكافل والتضامن بين مختلف شرائح المجتمع.

من خلال هذا المنبر ومن تحت قبة البرلمان أتوجه بنداء إلى السيد رئيس الجمهورية بشأن المعلمين والأساتذة النواب الظرفيين الذين يتعرضون إلى مظلمة كبيرة، فهنالك أشخاص ترتيبهم من الأولئك في النية جهواً ولكن لم تسمح لهم الفرصة للحصول على نيابة مسترسلة.

قمنا بالتواصل مع السيد وزير التربية، كما قمنا بمراسلة السيد رئيس الحكومة بخصوص هذا الموضوع، نطالب فيها بتفعيل الأمر الرئاسي الذي نص على انتداب جميع المعلمين والأساتذة النواب المباشرين سواء كانوا مسترسلين أو ظرفين بحسب تاريخ صدور الأمر الرئاسي عدد 21 لسنة 2025 المؤرخ في 8 جانفي 2025 في الرائد الرسمي وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة صابر الجلاصي عن كتلة الأحرار، لها والعمل، له دقيقتان.

السيد صابر الجلاصي

شكراً سيدى الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة وكل الطاقم المرافق له،

السيد الوزير، في البداية أريد أن أتساءل عن بعض المنتهيات التي تخص وزارة البيئة وهنا سأقدم مثلاً وهذه صورة واضحة للكاميرا، هذا منتزه موجود في برج العامري وهو تقريباً مثل غيره من عديد المنتهيات التي أصبحنا نراها اليوم أوكاراً للفساد والإهمال ولهدر المال العام والتي من المفروض أن هذه المنتهيات كانت موجودة للتوفير وإعطاء إضافة للجانب البيئي.

نقطة ثانية، نثمن هذا القرض باعتباره توجيه ونعرف أين سيوجه، هو مخصص لـ 39 حي سكني يعني قرض "désigné" ومخصص في مكانه ولكن سنتحدث عن الرؤية الاستراتيجية لهذه الوزارة وهنا بالتحديد إلى محطات المعالجة الثالثة للمياه وهنا سأذكر بالتحديد مثلاً ولكن الأمثلة عديدة.

محطة المعالجة بالمرناقية، تنتج هذه المحطة اليوم آلاف الأمتار من الكب من المياه المكعبية التي تصب في الأودية وهذا هدر للمال العام وللمياه، في حين أن العالم يخلق المستحيل حتى يحافظ على المياه.

لماذا تحدثت عن غياب الرؤية الاستراتيجية؟ لأنه لو كان هناك في وزارة البيئة مخطط استراتيجي بالتنسيق مع وزارة الفلاحة لكان تركيز مناطق زراعية وسقوية حذو هذه المحطات وأذكر سيدى الوزير أن السيدة وزيرة البيئة زارت هذه المحطة النموذجية في 26 نوفمبر 2022 وأعطت الإذن بغراسات وزراعات كبرى وبنوعية من الأشجار الغابية، ولكن إلى حد هذه الساعة لم يتم ذلك ولا أعرف

حي الكورنيش 2 ملاصق لجدار محطة التطهير لكنه لا ينبع بأي ربط لقنوات التطهير، أيضاً منطقة بربريم وهي تواصل لمدينة طبرقة إلا أنها لا تنبع بالتطهير، إذن فلا بد من التفكير على الأقل في برمجة إحدى هذه الأحياء في هذه الدائرة.

النقطة الثانية على المستوى الإداري ونحن في تجربة جديدة إقليمية، أيعقل أن ولاية تبع ولاية جنوبية على المستوى الجبوي ولاية أريانة لا بد من التفكير في بعث إدارة جهوية ولم لا التفكير في إحياء الإدارة القديمة التي كانت في ولاية باجة للنظر في مشاكل الجهات الغربية على مستوى التطهير.

سيدي الوزير، بشكل برقى على مستوى الوضع البيئي، 15 سنة تقريباً ونحن نتحدث عن مصبات مشتركة بين البلديات، لكن إلى يومنا هذا لم ينفذ أي مشروع في المصبات المراقبة والمباعدة.

ثانياً، لدينا ظاهرة الإهمال في شواطئ طبرقة، حيث تخرج وتغلق...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة مهى عامر عن كتلة الأحرار، لها ثلاثة دقائق.

المقدمة مهى عامر

شكراً سيدى الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

نرحب بالسادة الحضور،

أود أن أهنى الشعب الفلسطيني على الصمود إلى وقف إطلاق النار، وأتوجه بالتحية إلى المقاومة الفلسطينية وأترحم على الشهداء الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم من أجل فلسطين.

سيدي الوزير، تعانى العديد من الأحياء في معتمدية المنهلة من انعدام الربط بشبكات التطهير ومهماً حي الصهاجي وحي الكيلاني وحي السعافة وهي القوايسية وهي المروانى وهي الغري وحي الجنادية والمنهلة العليا، وهو ما اضطر السكان إلى التخلص من مياه الصرف الصحي في الأرقة والشوارع، مما أدى إلى تكوين خنادق تبعث منها رواحة كريهة وتراكم للحشرات الذي يشكل خطراً بيئياً وصحياً يومياً على حياة المواطنين.

فيما يهطل الأمطار أصبح يمثل كابوساً للأهالي بسبب المعاناة التي يعيشونها وقد واكت ميدانياً الأمطار الأخيرة في هذه الأحياء، فسبب المعاناة هو انعدام الربط بشبكات الصرف الصحي، فلماذا لم يتم إدراج أحياء المنهلة أو بعضها التي تعانى من التلوث وتوصيف وضعيتها بالكارثية ضمن هذا القسط السادس من البرنامج الوطني لربط الأحياء السكنية بشبكات التطهير؟

لذا، نطلب من سعادتكم القيام بزيارة ميدانية برفقتنا لمعاينة هذه الأحياء وإدراجها ضمن برنامج الربط بشبكات التطهير في أقرب الأجال، كما نطالب بالتدخل العاجل في تهيئة مجموعة من المناطق الخضراء في معتمدية المنهلة وإنشاء منتهيات حضارية، كما نطالب بتحديد مكان لوضع نفايات البناء في ولاية أريانة، فوزارتكم غائبة تماماً عن الجهة في هذا المجال.

نرحب من سعادتكم اتخاذ إجراءات عاجلة وشاملة لمعالجة هذه الأوضاع وتفعيل برامج حقيقة على أرض الواقع لتحسين الوضع البيئي بالمنهلة.

السيد فخري عبد الخالق

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، قبل كل شيء أريد أن أبدأ بمسألة يجب مراجعتها اليوم هي الأكياس البلاستيكية في المخابز التي كان يتم التخلص منها في الأمس القريب، لأننا كنا نتسلمها مجاناً عند شراء الخبز من المخبزة، واليوم حين أصبحت أدفع المال لشرائها لم تعد نلق بها، لذلك يجب إرجاعه.

الموضوع الثاني هو موضوع الصالحة الجنوبية وشط الصالحة الجنوبية، اليوم نتحدث عن تلوث كبير موجود، ولكننا كدولة مساهمون حين أرى محطة العطار تصب في واد مليان وفي سيدي فرج في الحمدية، انظر سيدى الوزير (عرض فيديو على الهاتف المحمول) هذا ما يحصل.

سأعطيك الخلاصة: اتصلنا بهم عدة مرات ونعاين على عين المكان يقولون لنا لا فلame معالج، حسناً لا مشكلة في ذلك، لكن ما الذي نراه؟ ثم في الغد يصبح الماء معالجاً يصب في وادي مليان، نغيب يومين أو ثلاثة أيام أو أسبوع فيصبح الماء كالعادة وأكلمك عن ثلاثة أو أربع مرات وفي مرة صورت ذلك بهاتف، يعني ليس المواطنون الذين أرسلوا لي صوراً، وهذا يصب في وادي مليان وفي البحر واليوم نتحدث عن شواطئنا التي يجب أن نحافظ عليها نحن كدولة ونجد لها الحلول، فلا يعقل ما يحدث في هذه النقطة.

ولن أصف لك الروائح سيدى الوزير ويمكنك حين تذهب لولايات سليانة وغيرها عن طريق الحمدية توقف فوق قنطرة وادي مليان في نقطة الحمدية وستستنشق الروائح الموجودة هناك، لم يعد المواطن قادرًا على التحمل أكثر، فعلاً فهو فوق ما يمكن تصوره وهذا الموضوع يستوجب وقفة حازمة، مع العلم أننا بلغنا الجميع بذلك.

الموضوع الثاني بهم منطقة حي بوربىع في الحمدية، حيث أنهم متواطنون منذ 20 و 25 سنة ويعانون منذ سنوات وليس لهم ربط وما زلنا ندرس هل سيتم ربطهم بال Hammondية أقرب أو بالحديدية، فهذا يكفل أقل، مع العلم أن لدينا منطقة صناعية هناك لأن معطلة لأنعدام الربط القريب وهناك وحدة سجنية نموذجية في بوربىع وأيضاً الوحدة العسكرية، فالرجاء إيلاء لفتة لهذا سيدى الوزير.

مسألة أخرى وأرجو من السيد الرئيس إضافة دقيقة إن أمكن بقى لي موضوع أكيد.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أضيفوا دقيقة للزميل.

السيد فخري عبد الخالق

شكراً سيدى الرئيس،

أردت أن أتحدث عن المصب الذي برمجته الوزارة سابقاً وأعتقد أنها ما زالت تعيد الموضوع في الحمدية، سيدى الوزير، نرجو زيارة للاطلاع على هذه المنطقة التي حددت موقعاً لتركيز المصب وأنتحدث عن أراض خصبة تابعة لشركة الخير، وغير معقول أن يكون المصب في مثل هذه المنطقة ونتحدث عن أمننا الغذائي،

هل أنه بسبب غياب التمويل، غياب الرؤية أو غياب السياسات والرجاء الالتفات إلى مثل هذه السياسات الاستراتيجية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حاتم الهواوي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاثة دقائق.

السيد حاتم الهواوي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بضيوفنا الكرام،

مرحباً بالسيد وزير البيئة،

مرحباً بالزملاء الكرام من النواب،

بسم الله الرحمن الرحيم "وَقُلْ رَبِّ أَذْخُلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا تَصِيرًا" صدق الله العظيم.

من كتلة صوت الجمهورية سنوافق على الاتفاقية وأستغل هذه الفرصة كي أذكر بضرورة تغطية قناة شارع البيئة في جندوبة لأنها تمثل خطراً ومصدراً للأمراض، ثم فعلاً إن جندوبة كلها احتياجات في هذا الباب خاصة هي عزيز وعديد الأحياء بجندوبة، فشكراً وزارتنا الموقرة ثم أتوجه إلى حكومتنا الموقرة وإلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب لأذكر وأقول:

"يَا أَيُّهَا النَّفَسُ الْمُطَمَّنَةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّ رَاضِيَةٍ مَرْضِيَةٍ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي". الآية 30 من سورة الفجر.

رحم الله ضحايا حادث زامة بوزيد ليوم السبت الفارط خمسة قتلى وقبلهم خمسة قتلى وقبلهم خمسة قتلى للسكة الحديدية وللأسف لم نتخذ التدابير للحفاظ على أرواح الناس.

المجد للمقاومة، ألف ألف مبروك لضحايا القهر والاستبداد وإيقاف نزيف الدم بالأراضي المقدسة، وعاينا فرحة الخروج من السجن لأهالينا الفلسطينيين، ألف مبروك.

لكن من تونس نأمل في 411 نحو العفو التشريعي العام الموكول للبريان في جريمة إصدار صك دون رصيد، نريد أن نعرف من مع ومن ضد، وأعتقد أن نفس الفرحة سترسم على أفواه التونسيين إذا غادروا السجن، للأسف في هذه الجريمة التي هي مدنية بامتياز وليس جزائية.

سيدي رئيس البريان، مندوبيات الفلاحة دون مندوب منها جندوبة والكاف والقصرين وقبابس وأريانة وسوسة وبن عروس، إلى حد هذه اللحظة لم نتخذ في هذا الباب الإجراء السليم.

ثم أذكر سيدى الرئيس ورئاسة حكومتنا من وراء لغز سحب رخص التن الأحمر؟ وأنبه أن لدينا مسؤولاً في الصيد البحري حين يذهب إليه البحارة ينعتهم بـ "الكوازي" هذا مسؤول موجود في تونس، ثم بعد بذبح خروف إن أقاله رئيس الدولة، أين نحن من هذا؟ ويتحمل مسؤوليته وأذكر أنها لو دامت لغيرنا لما آلت إلينا، فلنتقد الله في هذا الشعب، شكرًا سيدى الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد النائب المحترم فخري عبد الخالق عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاثة دقائق.

منطقة هامشية، بل هي جزء أساسى من النسيج الوطنى تستحق التنمية كما تستحق المناطق الأخرى.

نحن اليوم في مرحلة فاصلة، فإذاً أن تستجيب الوزارة لاحتياجات هذه المنطقة وأما أن نظل نواجه نفس التحديات التي تكبد أهلها المشاق، شكرًا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد الحافظ الوحيشى عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاثة دقائق.

السيد عبد الحافظ الوحيشى

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والإطارات المصاحبة،
أذكر أن المسؤولية أمانة يحاسب عليها التاريخ وإن غفل التاريخ
فإن الله سيحاسبنا يوم القيمة.

في البداية أريد أن أتوجه بسؤال: هل أن وزارة البيئة قادرة أن تكون وزارة تنمية واستثمار بامتياز في خلق الثروة، حسب تجربة عديد الدول، فالمياه المستعملة وتنمية النفايات هي ثروات مهدرة لم نحسن استغلالها في عهد البناء والتشييد الذي أراده سيادة الرئيس، الإرادة وسرعة الإنجاز ونحس بفارق السرعة، فالمياه المستعملة إذا أحسنا استغلالها ولم نلقها في البحر بتأثيراتها السلبية على المحيط وعلى الثروة السمكية لكتسبنا نقص المياه وكذلك الثروة الفعلية التي نحن بأشد الحاجة إليها.

النفايات ثروة، أصبحت مشكلًا بيئياً عوياً بتأثيراته الجانبية على المحيط وعلى صحة المواطن، رغم أن هناك دولًا كسبت الرهان وأصبحت النفايات فيها ثروة، أسمدة تستعمل في الفلاحة، طاقة تدر ألف المليارات.

أتمنى أن تأخذ بتجارب الغير ل تستغل ثرواتنا على الوجه المطلوب.

بوصفى نائباً عن دائرة جينيانة العاشرة كنت واكبت انتلاق أعمال الشركة الأهلية البحرية في جينيانة الشرقية التابعة لمدينة العاشرة وقد ألح المشتريون والبحارة على مشكل سكب محيطى التطهير بجينيانة والعاشرة مياهاها في البحر ورمى تأثيرها السلبية على الثروة البحرية ونوعية الأسمدة وتأثيرها على صحة المواطن.

بلدية العاشرة، هناك أشغال انتطلقت في شبكة التطهير خلفت عديد المشاكل وهي تطالب بـ"audit" على الشبكة.

بلدية جينيانة أحياء يطلب متساكنوها إدراجهم بشبكة التطهير وهي حى النور والجى الغربى ونبج الزيتونة والطريق الرئيسى من جهة خسدة اللوزة.

أخيراً، وصل إلى علمتنا أن هناك شركة فرنسية تقوم بأشغال الصيانة بشبكات التطهير وأسئلة عن مدى صحة هذا الخبر وتأثيره الإيجابي على التطهير وعلى البيئة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد المحترم رمزي الشتوى عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاثة دقائق.

يمكن أن نقوم بذلك في أي منطقة أخرى غير صالحه للزراعة، فالاليوم نتحدث عن مصب في المحدمية، وهذا غير معقول، فالمنطقة أرض خصبة وتتمتع بانتاج كبير جداً تابع للتعاونية الموجودة هناك، وغير معقول أن نفكري في موضوع كهذا في منطقة تعانى من إشكاليات بيئية كبيرة جداً، فلا يجب أن نضيف إلى ذلك مصب فضلات هناك وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد أيمن اليوغديري عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاثة دقائق.

السيد أيمن اليوغديري

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً السيد وزير البيئة وكافة إطارات الوزارة،
أولاً، الرحمة لشهداء فلسطين والحرية لأرضها المباركة، الرحمة لكل الشهداء الذين خطوا بدمائهم طريق العزة وعاشت غزة رمزاً للكرامة والنضال.

سيدي الوزير، إن الموضوع الذي أود التحدث عنه اليوم يتعلق بالقرض المخصص للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بشبكات التطهير ولكن لا بد من التنبيه هنا إلى نقطة غاية في الأهمية وهي أن معتمدية رواد من ولاية أريانة ليست مجرد منطقة عبور أو مشروع موازي لا يستفيد منه أهالينا، إذ أنه لا يوجد في مشاريعكم أي تخصيص لمشاريع ربط عدد من الأحياء السكنية بشبكات التطهير ولا حتى معتمدية واحدة من ولاية أريانة تم تضمينها في هذا البرنامج.

وما تم تخصيصه لنا هو محطة ضخ فقط، في حين أن المنطقة تعانى من غياب كلى لشبكات الصرف الصحي بالكامل وبالعكس فإن حالة الفوضى التي تسببت على مستوى أشغال محطة الضخ المتعهدة بها المقاولة من برج الطويل إلى نهج سيدى عمر وصولاً إلى اليمامة 2 لا متابع ولا رقيب من طرفكم، بل أصبح طريقاً للموت لعدم وجود صيانة لأكثر من سنة بعد القيام بالأشغال بالطريق المحلية عدد 470.

هل أنت على علم بذلك يا سيد الوزير؟ أمن معتمدية رواد ليست ضمن خارطتكم التنموية؟ فغياب شبكات الصرف الصحي في عدد كبير من الأحياء مثل جعفر وحي شاكر وحي وردة وحي بن عرفة وحي اليمامة 2 وسيدي عمر وعيشوشه وحي المطار ورواد من مفترق سيدي عمر إلى رواد الشاطئ، هذه الأحياء التي تحتضن أكثر من 200,000 ساكن تعانى يومياً من تدهور البيئة وصعوبات في التخلص من المياه المستعملة ما يهدد صحتهم ويس بكرامتهم.

كذلك لم نر استراتيجية لحماية سبخة رواد من التلوث، كما لم نر تدخلكم في إحداث منتزه واحد فقط أو منطقة حضراء رغم الإمكانيات الطبيعية في الجهة، إذ نجد معتمدية رواد خارج قائمة الأولويات رغم حاجتها الملحة لهذه المشاريع.

كيف يمكن تبرير هذا التمييز لمنطقة تعانى من ضعف البنية التحتية وزيادة التلوث وتكرار الفيضانات التي تكشف العجز الواضح في شبكات الصرف؟ أدعوا وزارتك إلى إدراج مشاريع ربط معتمدية رواد بشبكات التطهير ضمن خططكم العاجلة، وتخصيص الموارد اللازمة لذلك والتنسيق مع وزارة الاقتصاد والتخطيط، علماً أن وزارة التخطيط لم تخطط في رواد شيئاً، فمعتمدية رواد ليست

باسمي وباسم كتلة الأمانة والعمل ننئ ونحي المقاومة الفلسطينية بالانتصار ونترجم على شهداء الأمة.

سيدي الوزير، وزارة البيئة دورها الرئيسي المحافظة على سلامة البيئة والمحبيط، لكن عندما نلاحظ التجاوزات والخروقات الخطيرة للبيئة التي ساهمت في أضرار للطبيعة وتفشي الأمراض والأوبئة وتداعياتها على صحة الإنسان والحيوان، أين دور وزارة البيئة من هذا كله في اتخاذ الإجراءات الردعية لكل من سولت له نفسه اعتداء على البيئة خاصة من طرف الشركات والمعامل الكبرى، فلا أحد فوق القانون؟

سيدي الوزير، طالبنا سابقاً وها نحن نطالبكم بالتدخل وإنقاذ الطبيعة.

نطالب وزارتم بالتدخل والوقوف على حقائق الوضع الكارثي ومعاناة أهالي منطقة وادي الغار تطاوين والمعاناة الكبرى من التلوث مصدره معامل الجبس بالمكان وكذلك معامل الملاحات بقصور عنون بني مهيره بتطاوين أكيد وتشكيات المواطنين من التجاوزات الكبيرة. سيدي الوزير، نطلب منكم إعطاء الأمر أهمية، نحن لستنا ضد الاستثمار لكن لا بد من احترام القانون المعمول به في المحافظة على البيئة والمحبيط.

سيدي الوزير، أريد أن أعلمكم بأن شركة البيئة والغراسة والبستنة بتطاوين تستغيث لشهرها الثاني بدون أجور، فقد اقتربن اسم هذه الشركة باسم وزارتم، فلا بد من إعطاء الأمر أهمية حتى القليل والتدخل لصرف الأجر، العمال يستغيثون صراحة ويطلبون بصرف الأجر في أقرب الأوقات ومساهمتهم حقيقة في المحافظة على البيئة ولهم نسبة كبيرة وهؤلاء العمال الذين يؤدون واجبهم صراحة وعندهم "pointage" وكل شيء منظم في الولاية، على الأقل نطالب سيدي الوزير وصحيح أن الأمر من الممكن أن يتطلب العديد من الأطراف وعدة وزارات للنظر في هذا الموضوع ولكن ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أخيراً الكلمة للنائب المحترم السيد محمد أمين مباركي عن كتلة الجمهورية، له دقيقتان.

السيد محمد أمين مباركي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير البيئة وكل إطارات الوزارة،

سمعت جميع مداخلات السادة النواب من العاشرة صباحاً إلى الساعة الرابعة مساءً وهذا جراء عدم قبولكم للسادة النواب داخل الوزارة، فنحن موجودون لإيجاد الحلول معكم سيدي الوزير، لا أكثر ولا أقل ومشككنا أنتا نحب هذه البلاد وأنتم ترونه مشكلة لكننا نريد أن نعطيكم الحلول ونشترك معكم في دراسة الحلول.

سيدي الوزير، أرجع معك إلى محطة سببية جديان، محطة التطهير هذه معطلة منذ سنوات وممول المشروع من فرنسا وفي الحقيقة لا توجد إشكالية في العقار ولكن إذا أردنا أن نعطل مشروعنا في تونس نقول بأن الأهالي هم من أثاروا مشكلة وعطلوا، فهل يوجد إنسان لا يرغب في تحقيق المصلحة له ولصغاره والقدم ببلاده، فصاحب الأرض موجود وحاضر ويجب أن تمثل وزارة أملاك الدولة وتخرج خيراً وتعين قيمة الأرض وتعطيه حقه.

السيد رمزي الشتوى

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيدات والسادة النواب،

مرحباً بالسيد وزير البيئة المحترم،

أود في البداية أن أشكركم على المجهودات المبذولة لإعداد مشروع القانون المعروض علينا اليوم والذي يمثل خطوة هامة نحو تحسين البنية التحتية للتطهير في مختلف أنحاء البلاد.

لكن اسمحوا لي أن أستغل هذه المناسبة لأطرح بعض الإشكاليات التي تعاني منها ولاية توزر والتي اعتبرها نموذجاً للعديد من المناطق التي تعاني من غياب أو تدهور خدمات التطهير.

أولاً، حي المهرجان عمادة الحضر، هذا الحي يعني منذ فترة طويلة من تسييرات مستمرة في قنوات التطهير الأمر الذي تسبب في أضرار جسيمة لمساكن المواطنين ناهيك عن الأضرار الصحية والبيئية ورغم تواصلي الشخصي عدة مرات مع مصالحكم الجهوية للديوان الوطني للتطهير والشركة التونسية لتوزيع المياه وذلك قصد التعرف على سبب تسرب المياه وإيجاد حل لهذا الإشكال، إلا أنتا للأسف لم تشهد أي تدخل ملموس حتى اليوم، وهو ما يستوجب وقفة جدية.

ثانياً، حي حفر الطلن، سكان هذا الحي يواجهون فيضانات متكررة عند هطول الأمطار نظر لتواجد مضخة التطهير في هذا الحي، مما يؤدي إلى خسائر كبيرة إلى جانب الروائح الكريهة المتبعة من المياه الراكدة والتي تؤثر على حياة المواطنين.

ثالثاً، منطقة حلبة من ولاية توزر، هذه المنطقة تعاني من غياب شبه كامل لخدمات التطهير الأساسية، مما أدى إلى تدهور الأوضاع البيئية والصحية فيها خاصة أنها محاذية للمصب النهائي لقنوات الصرف الصحي التي تشكل مصدراً للحشرات والأوبئة خاصة خلال فصل الصيف.

هذا الوضع يؤثر سلباً على جودة الحياة بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بالتوسيع العمراني الذي تشهدة المنطقة دون وجود بنية تحتية تتناسب وهذا التوسيع.

رابعاً، المناطق غير المرتبطة بشبكة التطهير خاصة منها التقاسيم البلدية المحدثة على غرار تقسيم الشمسي.

سيدي الوزير، إن مشروع القانون الذي ننظر فيه اليوم يمثل فرصة لإدراج هذه المناطق ضمن أولويات التدخل وأرجو أن يتم تخصيص جزء من هذا التمويل لتحسين وضعية التطهير في ولاية توزر.

ختاماً، أدعو زملائي النواب إلى دعم هذا المشروع، مع التأكيد على ضرورة مراعاة العدالة التنموية وضمان حقوق كافة الجهات وخاصة المناطق التي طالها الإهمال لفترات طويلة وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد منصف معلول عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاثة دقائق.

السيد منصف معلول

شكراً سيدي الرئيس،

شكراً للسيد الوزير والإطار المرافق وشكراً لكل السادة الحضور النواب،

بالنسبة إلى الزيارات الميدانية خلال 19 أسبوعاً من العمل قمت بزيارة 11 ولاية، علاوة عن أربع زيارات غير معلنة قمت بها بمفردي، منها للضاحية الجنوبية والشمال الغربي والوسط واطلعت على عديد الإشكاليات واتصلت بالمواطنين وأصحاب المهن من ذلك البحارة على سبيل المثال في رادس وحمام الأنف والزهراء وكان الاتصال مباشراً، ونفس الشيء بالنسبة إلى البحارة في ولاية نابل وأخذت منهم الإشكاليات التي لاحظوها والحلول التي يروها وهذا الاتصال الشخصي الذي قمت به وأمدوني ببعض الحلول.

نفس الشيء، تحصلت على العديد من الفيديوهات حول التلوث الموجود داخل البحر وتحذّوا معي رغم أنهم لا يعروفوني شخصياً واتصلت بعديد الأشخاص الذين يجمعون النفايات وسألتهم عن سعر بيع الكيلوغرام وهذه معلومات استفید منها في برامح عملي.

السيد الرئيس،
السادة النواب،

بالنسبة إلى كل ولاية أعددنا مخططات توجيهية للبيئة وتدخلنا في كل زيارة للولاية نقدم المخطط ونناقشه ونحاول إصلاحه ونضعه، هذا أولاً.

ثانياً، بالنسبة إلى الديوان الوطني للتطهير، نحن لا نعمل بصفة عشوائية بل هناك مخطط واستراتيجية وبرامج عمل يضعها الديوان الوطني للتطهير ولدينا على مستوى كل ولاية ما هي المشاريع المتواجدة حالياً وما هي المشاريع الموجودة وما هي الإشكاليات ودرجة تقدم الإنجاز وما هي الحلول التي يمكن العمل عليها. وسأعود إليها فيما بعد وللإجابة وللزيارة لتقديم كل شيء.

كذلك سأحاول تلخيص أهم النقاط المثارة، 24 ولاية تقريباً وأكثر من 150 معمتمدية ذكرت اليوم، سأحاول أن أتحدث عنهم جميعاً وأطلب منكم العفو إن لم أتوصل للإجابة عن إحدى الولايات.

حالياً الديوان الوطني للتطهير يتدخل في 197 بلدية من جملة 350 أي أن هناك 153 بلدية لا تتدخل بها، حالياً تتدخل بـ 65% ومقارنة بالمستوى الدولي نحن ما زلنا في المعايير أو المعدلات العالمية ولكن المطلوب أكثر.

داخل البلديات نحن نتدخل في 70% فقط من المساحات، وهذه إشكالية كبيرة وحالياً تعمل الوزارة على وضع مخطط توجيهي ورؤية مستقبلية وإمكانية الترفع بـ 2 أو 3% لكي نصل إلى 80% وهو الهدف المنشود.

العديد من المناطق يصعب التدخل فيها أساساً بسبب التوزع العمراني وثانياً بسبب البناءات الفوضوية وصعوبة التدخل، لأن الأماكن متلاصقة ولا يوجد داخلها طرقات ولكننا سنحاول الوصول إلى ما يمكننا إنجازه.

القرض الذي نقدمه هذه السنة هو 150 مليون أورو، هي 170 على خمس سنوات بمعدل 30 مليون دينار سنوياً تقريراً والبرنامج الأساسي قيمته 422 مليون دينار في سنة 2025 وهذا جزء من تمويل لتدخلات كبيرة.

بالنسبة إلى الإشكاليات لبعض الولايات، أود أن أذكر أولاً بالإنجازات التي طلبت عرضها والمتعلقة بالمراحل السابقة، هذه المرحلة السادسة ولكن منذ المرحلة الأولى التي تعود إلى سنوات

وقد تم صدور أمر عدد 399 لسنة 2024 مؤرخ في 28 جوان 2024 يتعلق بالانتراع من أجل المصلحة العامة لقطعة أرض كائنة بمعتمدية جديان ولاية القصرين لازمة لإنجاز محطة تطهير سبية جديان.

سيدي الوزير، متى يرى هذا المشروع النور خاصةً أن ممول المشروع سحب أمواله؟ إذا تقول لنا الإدارة العامة للتطهير والديوان الوطني للتطهير بأن المشكلة في الممول، فلست أنا المعنى، وهذا دوركم، حيث يمرض الصغار والأهالي يومياً جراء خاصة في النخلة من معتمدية سبية أو معتمدية جديان هي التعمير الذي تنقصه الآن محطة تطهير ونحمل سيدى الوزير وإنجاز هذا المشروع ولا يعقل أننا في 2025 وما زلنا لم نحقق بعد مشاريع مدرستة في 2013 و2012 و2011 وربما نعود إلى 2009 و2008 فنحن في فترة بناء وتشييد.

سيدي الوزير، نعرف أنك جدي في الوزارة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً، السيد النائب المحترم انتهت الدقائقان وقد تجاوزت الوقت.

نرفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة إثرها نحيل الكلمة للسيد حبيب عبيد وزير البيئة للرد على استفسارات السيدات واللadies النواب.

(كانت الساعة الرابعة وعشرين دقيقة عصراً)
استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع القانون

(كانت الساعة الخامسة إلا خمس دقائق عصراً)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
نستأنف الجلسة ولأن نحيل الكلمة إلى السيد حبيب عبيد وزير البيئة للرد على استفسارات السيدات واللadies النواب، فليتفضل.

السيد حبيب عبيد وزير البيئة
شكراً السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،
السيدات واللadies النواب المحترمون،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في البداية أود أن أتوجه بالشكر إلى السادة النواب على تدخلاتهم وأرجو أن أتوقف في الإجابة حول كافة التساؤلات وأبقى على ذمتكماً لمزيد من التوضيح.

كما أؤكد أنني أحضرت على الإجابة على التساؤلات الكتابية والشفافية التي وردت على الوزارة، مع العلم أنني منذ توليت الإشراف على هذه الوزارة أجبت على التساؤلات التي توصلت بها، كما أجبت على التساؤلات السابقة وبالفعل تعود إلى أكثر من سنة وحاولت أن أجيب على الموجود.

سيدي الرئيس،
اللadies النواب،

لدينا العديد من الإشكاليات من بينها الإشكاليات العقارية والاعتراضات وهذا لم يمكننا من الانطلاق في بعض المشاريع والقيام بها، مثلاً اعتراضات المواطنين على موقع المحطات بالرغم من وجود التمويلات والدراسات موجودة سبباً فيها في سيدى الهاني، نير، كركر منزل حياة، أولاد الشامخ، لدينا اعتراضات وبعض الإشكاليات العقارية مثل سبيبة، جدلان، وبني خداش.

بالنسبة إلى سبيبة وجدلان مررتنا للانتزاع، هذه هي الإشكاليات. نفس الشيء إذا كان هناك إشكاليات يجب رفعها في المحطات فنحن مستعدون.

بالنسبة إلى ولاية نابل هناك بالفعل محطتان، محطة تاكلسة وفي الزيارة الأخيرة مع السيدة الوالية قلنا نرفع هذا الإشكال ونحاول تشغيلها في القريب العاجل هذا الشهر أو الشهر المولى.

أما بالنسبة إلى المشاريع المعطلة، هناك أسباب مالية، غياب تمويلات مثل السنند والرديف وأم العرavis، صيادة، القطب التكنولوجي بالمنستير ومشاريع أخرى معطلة لأسباب فنية مثل دار شعبان ومشكل تثمين النفايات أساساً والطارف نفس الشيء، حاولنا على أربع وحدات بالطارف إلى تشغيل وحدة لم يتم تشغيلها منذ قرابة عشر سنوات حالياً نحاول إصلاح ثلاثة ووحدات أخرى ونثمن النفايات.

نفس الشيء أعدنا خطة كاملة لحلحلة العديد من المشاريع، قرابة ستة أو سبعة مشاريع تعرف تعطيلات، قمنا بعرضها على اللجنة على مستوى رئاسة الحكومة وإن شاء الله هناك برمجة مجلس وزاري في الغرض لحلحلة المشاريع المتواجدة.

بالنسبة إلى مياه الأمطار مثلما تعلمون هناك غياب لشبكة تصريف مياه الأمطار في عدة مناطق، فماذا يقع؟ مياه الأمطار تنجرف مع مياه الصرف الصحي وطاقة مياه الصرف الصحي لا تستوعب تلك الطاقة فيقع تراكمات، هذا الأسبوع جميع الوزارات المتدخلة من التجهيز، الفلاحة، البيئة، تسرير الأعوان والمعدات لشفط المياه. هذا هو الحال الموجود إلى حين إيجاد حل جذري للقيام بالتدخلات اللازمة.

بالنسبة إلى ولاية المهدية نقطة وحيدة، لم نذهب لتدشين المحطة، هناك وحدة جديدة داخل المحطة التي تم تدشينها لثمين النفايات وإنتاج الطاقة وأصبحت المحطة تعتمد على الاعتماد الذاتي ووصلت لـ 65% من الطاق. وهذه أول محطة نقوم بها كتجربة مع الجانب الألماني.

لذلك قلنا نقوم بالاطلاع على هذه التجربة وإمكانية استعمالها في نفس الطريقة.

بالنسبة إلى النفايات هي متواجدة في جميع الولايات.

بالنسبة إلى رواد الإجابة موجودة "l'axe principal" بصدق الإنجاز و "les axes secondaires" نعمل عليها هناك إمكانية مع إشكالية البناء الفوضوي يمنعنا من ربط "l'axe secondaire" وسنجد له حلاً في الحلول الموجودة.

بالرجوع إلى استراتيجية النفايات، إلى يومنا هذا تردم النفايات في الجمهورية التونسية وهذا الحل الموجود، هناك الفرز يحذف منه 5 إلى 7% فقط والباقي يتم ردمه.

الستينيات تدخلنا في 80 حيا في المرحلة الأولى بقيمة 200 مليون دينار.

في المرحلة الثانية، تدخلنا في 220 حيا ليصل إلى 400 ألف ساكن.

بالنسبة إلى المرحلة الثالثة، تدخلنا في 376 حيا على 467 ألف ساكن.

المرحلة الرابعة 132 حيا لـ 116 ألف ساكن.

والمرحلة الخامسة، 222 حيا لـ 172700 ساكن، يعني البرامج متواصلة.

بالنسبة إلى البرنامج الخامس كل ما أنجزناه فيه كلفة كبيرة، وهناك أحيا بقيت قمنا بإدخالها في البرنامج السادس، هذا أولاً.

ثانياً، مثلما تعلمون حالياً كنا ستدخل بـ 139 حياً ولكن القائمة المتواجدة فيها 162، لو كان هناك إشكاليات أو تبقيت أحياً أو توفرت من هذا القرض ستحاول الوصول لـ 162 حي وهذا من الأولويات مع العلم أن الدراسة ضمت 300 حي.

المعايير التي اخترناها، أول معيار هو أولاً قلنا العي الشعبي، على العائلة لا تستهلك أكثر من 55 متر مكعب من المياه، هذا أول شيء. ثانياً، عندما نتدخل نحاول المس بـ 80% من المتساكنين على الأقل، تعلمون أن هناك منازل لا يمكن التوصل إليها فنياً، هذه كل المعايير التي اعتمدناها للتدخل في 139 حي.

ثانياً بالنسبة إلى الإشكاليات في تونس الكبرى التدخلات الأولى التي مست الأحياء الشعبية كانت تونس الكبرى، تونس، أريانة، بن عروس ومنوبة أخذت حظها في بعض المراحل والمشاريع وصلت حتى 25%.

حالياً أعطينا الولايات الأخرى حظها وبدأنا التدرج في نفس الشيء وتونس الكبرى لها مشاريعها الخاصة بها خارج هذا القرض. نمر حالياً إلى بعض الإشكاليات التي تمت إثارتها وترجع أساساً إلى برنامج تثمين المياه. أولاً، عدد المحطات المتواجدة في الجمهورية التونسية هي 127 محطة حالياً 31 محطة فقط أي قرابة 25% مجهزة بالمعالجة الثلاثية، هذا في 31 محطة و25% من مياهها يتم تثمينها.

هناك برنامج نقوم به مع وزارة الفلاحة والمهدف سنة 2025 هو سقي قرابة 50 ألف هكتار من الزراعتين وانتاج الأعلاف وهذا البرنامج متواجد مع وزارة الفلاحة وفي مستوى المركبات التابعة للدولة.

كذلك لدينا مشروع كبير وتم إعداد دراسته وهو بصدق المناقشة مع الجانب الإيطالي، تمويل مناخي حالياً لمحطات ولايات منوبة، بن عروس، سوسة وصفاقس لتحويل المياه لسقي الأراضي الدولية أساساً بما في ذلك محطة العطار التي سيتم تثمين مياهها ونوقف السكب الذي أرانا إياه السيد النائب بالصورة في فوشانة وبن عروس.

صفاقس، هناك محطة صفاقس الجنوبية والشعال وسنحولها إلى "OTD" لسقي الزراعتين.

بن عروس، محطة جنوب مليان 1 وجنوب مليان 2 لن يسكب في مياه البحر بل سيتحول إلى سقي الأراضي الدولية.

بالنسبة إلى إلغاء زيارة المهدية، لم الأغيمها ولكن هناك ظروف بالفعل ثالث زيارات لم تتمكن من القيام بها وسأذكرها ولادة المهدية، قمت بإلغاء زيارة لولاية صفاقس وزيارة لولاية زغوان نظراً لوجود مجالس وبعض القرارات دعيت لها ولم تتمكن من الحضور. وأظن أن الإطارات الموجودة في الوزارة يمكن أن تعوضني وتعمل على الوجه الأفضل ويتخذون القرارات ويرجعون لي بالنظر.

بالنسبة إلى تثمين النفايات، مثلاً ذكرت، هناك إنتاج الطاقة الكهربائية، هناك مصدر للطاقة عبر التجفيف، هناك مشاريع لتreatment النفايات لإنتاج السماد وهناك منظومات لإنتاج البلاستيك وغيرها.

مثلاً ذكرت سأحرض على الإجابة عن الأسئلة الكتابية للسادة النواب اليوم وأعتقد إن تأخرت في الإجابة على البعض ولكن نحاول العودة إلى الأرشيف الكامل ونسميه أرشيف للأسئلة السابقة، لمحاولة الإجابة عنها.

بالنسبة إلى النفايات، هناك ثروة لكن النص القانوني لا يسمح حالياً وهذا ما نعمل على تغييره، توجد تجربة كبيرة في 10 ألف طن من "friperie" تهدى كـ "source d'énergie" وهذه تجربة نحاول تطويرها وتصل إلى 150 ألف طن سنوياً بالنسبة إلى النفايات.

نفس الشيء، توجد تجربة حالياً نقوم بها بالنسبة إلى مصنع التبغ وتكون النفايات مصدراً للطاقة لذللك المصنع. كذلك لدينا تجارب نفايات مع معمل الورق ونقوم به كـ "source d'énergie".

أعتقد أنه من الضروري أن يكون السادة النواب معنا في كل زيارة ميدانية ونحاول الاستجابة لدعواتهم وأخر الزيارة كانت بطلب من السادة النواب من نابل، مثل ولاية جندوبة فيها سبع أو ثمانى معتمديات، لا يمكنني أن أزورهم جميعاً، لكن نأخذ عينة من اقتراحات السادة النواب ونحاول أن نستجيب لها ونتحدث على جميع الإشكاليات المتعلقة بالموضوع.

بالنسبة إلى الشريط الساحلي، عشر سنوات كما ذكر السادة النواب، هناك اعتداء بشري، تم بناء الشريط الساحلي بالكامل ولا يتغدى وهذا الأسبوع مثلاً ذكرت كنت في ولاية نابل ومررت إلى الضاحية الجنوبية نظراً للعوامل المناخية، وبالأساس مررت على حلق الوادي وهي قرية، أي شريط ساحلي يبني، الأمواج عندما تضرب الامتداد يكون بستينيتر واحد، حالياً تجد حاجزاً في نصف متر أو متر عندما تضرب الأمواج تجد حاجزاً وترجع معها الرمال وهذا يتسبب في انجراف كبير.

قلنا لا بد من إيجاد حلول والحلول موجودة، والإخوة في نابل اطلاعوا علينا، الدراسات التي قمنا بها هي نفسها التي قمنا بها من ينجزت حتى جربة أو جرجيس، الحلول موجودة وسنحاول تطبيقها لكنها باهظة.

ولاية نابل على 32 كم 380 مليون دولار، قرابة 1000 مليار لإصلاح البحر في نابل وهي كلفة كبيرة وهذه الانعكاسات التي رأيناها. بالنسبة إلى تثمين المياه، مثلاً قلنا، هناك لجنة كاملة بين وزارة البيئة ووزارة الفلاحة لثمين المياه المستعملة وإن شاء الله 20 ألف هكتار تتوصّل للقيام بها.

بالنسبة إلى مجلة البيئة، الإطار التشريعي في البيئة، حقيقة لم نعمل على المجلة، المجلة موجودة وهناك "version" موجودة في الوزارة وعملنا عليها ولكننا توجهنا للنصوص الاستعجالية.

في آخر اجتماع قمنا به في ولاية صفاقس، سأحدثكم فيما بعد عن مشروع ثانٍ، هو إمكانية الحرق بمواقد عالية وإمكانية لا تفرز "des gaz nocifs" هذه إحدى الحلول لكن الكلفة ستكون عالية جداً، أي قرابة 200 ألف أورو للمحطة الوحيدة مثلما هي موجودة في جميع البلدان الأوروبية ورأينا المحطة المتواجدة في موناكو منذ 50 سنة وتجربة إمارة موناكو يمكنكم الاطلاع عليه عليها وتطبيقاتها. هذا أحد الحلول والحل الثاني هو أن يتم تجفيف النفايات باعتبار أن النفايات التونسية فيها الكثير من الماء، نقوم بتجفيفها ونستعملها في عديد المصانع مثل مصانع الاسمنت، هذا الحل ثانٍ. الحل الثالث هو الفرز من البداية. هذه ثلاثة حلول قمنا بدراساتها.

حالياً نشتغل على هذا، في بعض المناطق التي لا تكون فيها النفايات كثيرة، المواقد تكون صغيرة ويمكن استعمالها.

أخيراً واثر قرار سيادة رئيس الجمهورية باستعمال النفايات وإنتاج الطاقة، تم الاتصال بن. وهنا أوضح الموضوع أن أي شركة أو أي مستثمر يتصل بوزارة البيئة، نقوم بتوجيهه والاستئام إليه، خلال الأسبوع الفارط اتصل بنا ثلاثة مستثمرين منهم مستثمر لغراسة أنواع من الأشجار وإنتاج الخشب ووجهناه نحو الولايات الجنوبية خاصة ولاية قابس وقفصة، مع إمكانية الاستثمار في تلك المنطقة وهو على استعداد للقيام بها المشروع.

المستثمر الثاني أصيل ولاية نابل ويعيش في الخارج، لديه تكنولوجيا كاملة لثمين النفايات وهو على استعداد لثمين 120 ألف طن في السنة، أي قرابة نصف النفايات التي تنتجهما ولاية نابل وقام بشراء الأرض وهي موجودة ولكن هناك بعض التعطيلات واجهناها.

المشروع الثالث هم يابانيون، كما تعرفون في إطار التغيرات المناخية هناك العديد من الفصول في الاتفاقية الدولية التي تمكن العديد من البلدان أن يستثمروا في بلدان أخرى ويكون الكربون مساهمتهم في الحد من الانبعاثات على المستوى الدولي.

لدينا موناكو حالياً هناك بعثة من الصين متواجدة ومرت لولايات صفاقس، قابس وقفصة وستصل إلى تطاوين ويلقون نظرة على المناطق التي تناسهم للعمل.

ثانياً، أي مستثمر ندعوه سيقدم للوزارة ونستقبله ونستمع له بالكامل، ثم نوجهه للجنة المختصة أو الادارة المختصة في الأدارات.

في الأزمات هناك "des propositions spontanées" يقدم شخص المشروع بصفة ذاتية ثم يأخذ المسار.

نفس الشيء تناقشنا مع وزارة الصناعة حالياً والإمكانية الكبيرة هي قيمة "kilowattheure" الذي ستعتمده الشركة التونسية للكهرباء والغاز في الشراء، حالياً تشتريه بسعر 100 إلى 120 مليـم "kilowattheure" وهذا الشأن لا يمكن أن يشجع الشركات على الاستثمار في النفايات وتقوم ببيعه للشركة التونسية للكهرباء والغاز. هناك إمكانية مع وزارة الصناعة والطاقة، درستنا الموضوع حالياً بالنسبة إلى النفايات نظراً لدورها البيئي أكثر من دورها الطاقي، هناك إمكانية لرفع قيمة الشراءات حالياً موجودة. هذه أهم البرامج التي نقوم بها.

بالنسبة إلى هذا القرض، المتابعة ستكون موجودة وإن شاء الله سنرى الإنجازات ومرحباً بكم في أول إنجاز بالنسبة إلى هذا المشروع والأحياء التي ستكون موجودة.

السيد مقرر لجنة المالية والميزانية
مشروع قانون يتعلق
بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 25 جوان 2024
بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية
لالمشاركة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط
عدد

من الأحياء السكنية بقنوات التطوير

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت على العنوان.
الإذن بالتصويت.
انهاء التصويت.
95 موافقون و 7 محتفظون و 5 رافضون.

هل هناك تصويت بالأيدي بالنسبة إلى المتفقين؟ هل هناك
محتفظين بالنسبة إلى التصويت بالأيدي؟ هل هناك رافضين
بالنسبة إلى التصويت بالأيدي؟

إذن نعلن عن نتيجة التصويت: 96 موافقون، 8 محتفظون و 5
رافضون. تمت المصادقة على العنوان.

نمر بعد ذلك إلى التصويت على الفصل الوحيد بنفس الأغلبية
المطلولة ونمرر الكلمة للسيد مقرر اللجنة لتلاوة الفصل الوحيد.

السيد مقرر لجنة المالية والميزانية
فصل وحيد:

تم الموافقة على اتفاقية القرض الملحق بهذا القانون والمبرمة
بتونس بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والوكالة
الفرنسية للتنمية بمبلغ قدره 50 مليون أورو للمشاركة في تمويل
القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء
السكنية بقنوات التطوير.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت على الفصل الوحيد.
الإذن بالتصويت.
انهاء التصويت
موافقون 93، 10 محتفظون، 5 رافضون.

هل هناك تصويت بالأيدي بالنسبة إلى المتفقين؟ لا يوجد،
بالنسبة إلى المحتفظين: لا يوجد، بالنسبة إلى الرافضين: صوت
واحد.

إذن 93 موافقون، 10 محتفظون، 6 رافضون. تمت المصادقة
على الفصل الوحيد.

وفي الختام الاستعداد للتصويت على مشروع القانون برمته.
الإذن بالتصويت.
انهاء التصويت.
93 موافقون ، 8 محتفظون ، 5 رافضون.

أولا، هناك الإقامات في الشريط الساحلي، حاليا نلاحظ أن
الإشكالية في الفصل 23 الذي يطلب من أي شخص قام بمشروع
بعد خمس سنوات أن يكسر مشروعه ثم بعد ذلك نرخص له، نحن
لا نوافق عليه وحاولنا تقييحة.

ثانيا، هناك نزل أحدث ونطلب منحها الإقامة على خمس
سنوات، لا فلا بد أن تكون رؤية النزل على 10 و 15 سنة وكيف
سيعمل على البحر، لن يستثمر على الشريط الساحلي.

هناك من انتهت الخمس سنوات وطلبوا منهم القيام بالتسخير،
ولم يقمووا بتلبية الطلب وكلفهم ملابس الدينار، سناحول تصفيه
وضعياتهم والتسوية لاستكمال نشاطهم، هذه هي الإشكاليات.

أعود إلى ولاية قابس، قمنا بزيارة والتعهدات التي قدمتها
سنقوم بها ليس في ظرف 15 يوما أو شهرا، سناحول إيقاف
الفوسفوجيبس وسنحاول تثمينه ونضع "les filtres".

بالنسبة إلى قفصية واثر زيارتي تحول فريق متكون من وزارة
الفالحة ووزارة البيئة للإطلاع على المياه الملوثة التي تجري في الوديان
ونحاحول إيقافها والتعهدات موجودة.

بالنسبة إلى الشريط الساحلي في قابس ستدخل فيه
وسنحسميه، هذا تعهد منا، هناك مشاريع معطلة في قابس ونحن
معتمدون بالقيام بها أيضا.

ثاني نص تشريعي هو بالنسبة إلى دراسات المؤثرات على المحيط،
العديد من الشركات التي تعرف عرايق والعديد من الشركات التي
أنشئت ولم تقم بهذه الدراسات ولكن حاليا سن Sovi وضعياتها،
هناك بعض الأشياء غير معقولة لأن تطلب من خيطة في إحدى
الأحياء دراسة المؤثرات على البيئة على القماش والخيط الذي
سترميه، هذه ألغينها.

قرابة 30 % من كراسات الشروط قمنا بحذفها وقمنا برفع
العديد الإشكاليات. وهذه المشاريع كلها مقدمة على مستوى رئاسة
الحكومة.

بالنسبة إلى العديد من المحطات، لدينا برنامج كامل يمكن
إجابتكم بالتدقيق على كل محطة وكل ولاية وعن برنامج عملنا
ونحاحول إنجازه، شكرابارك الله فيكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للسيد الوزير على كل هذه البيانات والإفادات القيمة
ووأن نمر إلى التصويت على الانتقال إلى مناقشة المشروع عملا
بأحكام الفصل 109 من النظام الداخلي وذلك بأغلبية الأعضاء
الحاضرين.

الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

انهاء التصويت.

موافقون 92 ومحفظتان اثنان و 4 رافضون. يتم إذن تبعا
لنتيجة التصويت الانتقال إلى مناقشة المشروع.

ووأن نحيل الكلمة إلى اللجتين لتلاوة عنوان مشروع القانون
قبل تمريره على التصويت وذلك بالأغلبية المستوجبة 54 عضوا.
الكلمة للسيد مقرر لجنة المالية لتلاوة عنوان المشروع.

اليوم نتحدث عن 20 جانفي 2025، يعني أربعة أشهر، أين هذه القرارات؟ السيد الوزير السابق تحدث على خط تمويل ديوان الأراضي الدولية.

اليوم بعد زيارة رئيس الجمهورية غير معقول ما يحدث، الزيتون أكلته التربة، أغنانم ودجاج وأبقار في الشغال بدون أعلااف منذ ثلاثة وأربعة أيام في هذا البرد.

اليوم العمال لم يجدوا مورد رزق، لو نواصل بهذه الطريقة سنجد في شهر أفريل عمال المركبات الموجودة في الجمهورية التونسية في الشارع دون أجر، غير معقول ما يحدث.

النفحة التي كانت ستحضر بالمليارات اليوم أصبحت لا تسوى شيئاً، لأن الزيتون أكله التراب، لا وجود لجرارات، هل يعقل أن جلبوا البذن بالقوارير البلاستيكية؟

اليوم لا وجود لمديرين ولا أي مسؤول وسط الإدارات، من الثورة إلى اليوم الاتحاد فقط فارض بعد 20 و 24 إدارة، اليوم هناك من يحكم بمعنى المسار، تحكم في الإدارة بمعنى الرئيس هو من طلب منا ذلك.

ما يحدث في المركبات الفلاحية اليوم غير معقول، يجب أن يكون هناك خط تمويل، الأمطار موجودة والحمد لله بكميات وافرة، ولا يعقل أن يبقى الزيتون بدون زبيرة أو حرش، ما يحدث في تونس كارثة، ولا أعرف ماذا يفعل المسؤولون عن الفلاحة. كفانا صوراً وكفانا شعبوية وكفانا شعارات ترفع فقط في الانتخابات وعلى أرض الواقع لا شيء موجود.

ألقوا نظرة على الشعال والنفيضة والعلم وسيدي الظاهر، اليوم كارثة موجودة في ديوان الأراضي الدولية، لا أحد قادر على اتخاذ أي قرار في أي وقت بالرغم من أن باستطاعتنا التمتع بخط تمويل.

اليوم في قفصة وسيدي بوزيد أراضي تابعة لديوان الأراضي الدولية تسوى عشرات المليارات ترهن لدى بنك الإنقاذ الموسى القادر.

لو وصلنا بهذه الطريقة الصابة التي أنتجت 5000 و 6000 مليار زيت الزيتون تحكمون عليها بالإعدام.

أين القرارات؟ أين المسؤولون؟ الصور التي نراها على صفحات التواصل الاجتماعي كلها كذب فلتلقوا نظرة على أرض الواقع وما يحدث في الشعال والنفيضة والعلم.

رجائي من رئيس الحكومة تنفيذ القرارات، أين الآثار التي تحدث عنها؟ أين الجرارات؟ أين خط التمويل؟ أين هي أجور العمال الذين عادوا من العلم إلى زغوان لعقد اجتماع، حاليهم مزرية لا يجدون ما يأكلون وما يشربون.

رجائي كفانا شعارات وكفانا شعبوية، عاينوا الأوضاع على عين المكان...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيي الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة منال بديبة، لها ثلاثة دقائق، تفضلي.

السيدة منال بديبة

سيدي الرئيس، هل هو قدرنا في معتمدية يبرعلي بن خليفة أن نفقد بطريقة موجعة أبناءنا الواحد تلو الآخر؟

هل هناك تصويت بالأيدي بالنسبة إلى المتفقين؟ بالنسبة إلى المحافظين، بالنسبة إلى الرافضين: صوت واحد.

إذن النتيجة النهائية 93 موافقون، 8 محتفظون، 6 رافضون وبذلك تمت الموافقة على مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية لمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التغطير عدد 89 لسنة 2024.

شكراً لجميع الزملاط والزملاء، شكراً جزيلاً للجنة المالية والميزانية وللجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العقارية.

الشكر موصول وبالغ التقدير للسيد حبيب عبيد وزير البيئة والوفد المرافق له، متمنياً لهم جميع التوفيق والسداد في مهامهم. السيد الوزير، لا شك أن تدخلات السادة النواب تنم على حرصهم على تبليغ صوت ناخبيهم وإعطاء صورة للمشاكل التي نحياها كلنا ونعرفها ونعمل كلنا بكل المجهودات قصد تزيلها في المستقبل.

ولذلك فإن مجلس نواب الشعب بالقيام بدوره وبيان آرائه بكل حرية وبيان الرأي والرأي المخالف إنما يرمي من وراء ذلك إلى تحقيق المصلحة العليا للوطن وتحقيق طموحات الشعب التونسي.

ونعتقد أن كل الأطراف في بلادنا اليوم يجب أن تتعامل بصدر رحب ونعمل سوياً على تزليل كل هذه الصعوبات وهذه المشاكل التي نحياها وتتمنى الخير لبلادنا وشكراً على رحابة صدركم. والآن نرفع الجلسة مؤقتاً ريثما نودع السيد الوزير والوفد المرافق له، إثرها سيقع الاستماع إلى تدخلات بعض الزملاء تطبيقاً للفصل 108 من النظام الداخلي.

(كانت الساعة الخامسة والنصف مساءً)

استئناف الجلسة

وتدخلات السيدة والصادة النواب

على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي

(كانت الساعة الخامسة وأربعين دقيقة مساءً)

السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف الجلسة على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي ونحيي الكلمة للسيد الزميل المحترم حسن الجريوعي، له ثلاثة دقائق.

السيد حسن الجريوعي

شكراً سيدتي الرئيسة،

مداخلتي ستكون اليوم فيما يخص ديوان الأراضي الدولية، لا يعقل ما يحصل اليوم في ديوان الأراضي الدولية بعد زيارة السيد رئيس الجمهورية والتدخل هذا موجه إلى السيد رئيس الحكومة.

اليوم بعد 8 أكتوبر 2024 انعقد مجلس وزاري مضيق حول هذا الموضوع، وتم فيه الحديث على مخطط أعمال سيكون في موافق الشهر الحالي معنى في أواخر شهر أكتوبر 2024.

أحياء تحول إلى برك مياه آسنة، المواطنون يواجهون مصيرهم بين الفيضانات بينما الدولة تتجاهل نداءاتهم.

السيد رئيس الجمهورية،
السيد رئيس الحكومة،
السيدة وزيرة التجهيز،

كيف يمكننا الحديث عن التنمية والعدالة الاجتماعية ونحن نرى الطرقات في بن قردان تحول إلى شلالات من الطين تعيق الحياة اليومية؟

كيف لأطفالنا أن يذهبوا إلى مدارسهم وسط برك المياه التي تجرف الأمل في مستقبل أفضل؟

كيف يمكن قبول أن تبقى المدينة التي انتصرت على الإرهاب في جر 7 مارس 2016 تحت رحمة بنية تحتية مهترئة تهدد كرامة الإنسان؟

إن الأمطار التي نزلت مؤخراً كشفت عمق الكارثة، الطرقات الرئيسية محفورة، متآكلة مما يعطل حركة النقل والتنقل، الأحياء السكنية محاصرة بالمياه دون شبكات تصريف ملائمة، الأمطار تسببت في خسارة للمنازل والتجار دون تعويض.

سيدي الرئيس، لقد تعينا من الوعود الزائفة والمخاطبات الورقية، إن بن قردان تحتاج إلى قرارات جريئة وأفعال حقيقة وبرامج عاجلة تشمل إعادة الطرقات الرئيسية وإعادة تهيئتها وكذلك الفرعية وفق معايير متينة تحمل التغييرات المناخية.

إنشاء شبكة تصريف مياه للأمطار فعالة لتجنب تكرار المأسى كل عام، تفعيل صندوق لدعم المتضررين من الفيضانات لتعويض خسائرهم وإعادة تأهيل مساكنهم.

نحن لا نطلب المستحيل، نطالب بحقوق أساسية في حياة كريمة، طريق سالكة، أحياء آمنة. فإذا أن تتحرك الحكومة لإصلاح هذه الأوضاع وأنحملها مسؤولية كل ضرر يلحق بمواطيننا.

بن قردان ليست مجرد منطقة جغرافية، بل هي قلب تونس النابض ولن نقبل أن تظل تعاني بينما تهدى أموال كبيرة من الدولة في مشاريع وهمية وأبواب فساد لا تنتهي، الأمطار فضحت الفشل وأهل بن قردان لن يصمتوا عن حقوقهم بعد اليوم.

سيادة الرئيس،
رئيس الحكومة،
رئيس الجمهورية،
وزيرة التجهيز...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد شعباني، له ثلاثة دقائق، تفضل.

السيد محمد شعباني
بسم الله الرحمن الرحيم،
شكراً السيدة الرئيسة،

سأتوجه بمداخلتي هذه إلى وزير الفلاحة الموكول إليه تنفيذ البرامج ذات الصلة بالمجال الفلاحي، ومن هذه البرامج مشروع جنوب الولاية المندمج المبرمج انطلاقه سنة 2024.

حادثة مأساوية تحصل لأحد أبنائنا مفتاح ابن زايد، بحار يسقط من مركب صيد في جربة يوم 7 جانفي 2025 وإلى اليوم وبعد 14 يوماً كاملة فشلت الوحدات المختصة في العثور عليه أو حتى انتشال جثته.

حقيقة أنا أخجل من تعامل الدولة مع مأسي المواطنين، كيف لا يتم إيجاده؟ لم يفقد في بلد مغاير بل فقد في بلادنا وفي بحرينا وعلى مرأى وسمع ريان المركب والبحارة الذين كانوا معه. ثم كيف يسقط من المركب ولا أحد يتفطن له؟ ولماذا لم يقع الإعلام عن الواقعه فور سقوطه؟

سيدي الرئيس، نطالب باعتبار هذه الحادثة موتاً مسترثاً بتكييف الجهود لانتشال جثته وزوجته وأبواه من حقهم أن يتسلموا جثته لإكرام دفنه.

يعني لا يكفي أنه يضطر إلى ترك عائلته والانتقال إلى ولاية أخرى بحثاً عن لقمة العيش لأن في بلادنا أو في معتمديتنا بسبب التهميش والتهميش لا يوجد مواطن شغل، زد على ذلك يفقد بهذه الطريقة الموجعة والمهينة.

لا أحد اليوم قادر على أن يشعر بوجع الأب الذي يترجى المسؤولين ويتناقل من مكتب إلى مكتب، لا أحد يمكنه أن يشعر بوجع الأب ولو أنه بعد طول المدة ربما فقد الأمل، لكن من حقه أن يتسلم جثة ابنه ويكرمهما بدفنه ميتاً.

ولا أحد اليوم قادر على أن يشعر بوجع المتساكين الذين خرجوا محتاجين إلى الشارع في حالة احتقان تعودنا عليها في معتمدية بير علي بن خليفة، لديهم غاية وحيدة يحبون العيش بكلمة بلا دهم موتي أو أحياء.

نرجو من كل مسؤول أن يقوم بواجبه ويفهم من تهميش المواطنين والتقصير في حقهم، وإذا جاء مواطن إليك وقال لك تعبت في هذه البلاد فاستمعوا إليه واعشروا به.

ربما من السهل على المسؤول أن يقول "لم يقع العثور عليه"، لكن هذه الكلمة تعكس فشل إدارة وفشل منظومة وفشل مسؤولين وفشل مختصين، وربما تبيح لنا السياسة فعل ذلك، لكن التاريخ لن يغفر لنا ذكر ذلك، وسيبين الله حق مفتاح ابن زايد ويفضح حقيقة ما حصل معه يوم 7 جانفي وإن شاء الله لا تكرر هذه المأسى لا في معتمديتنا ولا في باقي معتمديات الجمهورية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم علي زغدو، له ثلاثة دقائق، تفضل.

السيد علي زغدو

شكراً السيدة الرئيسة.

مداخلتي اليوم ستكون حول تدهور حالة الطرقات والأحياء في جهة بن قردان جراء الأمطار الأخيرة وهي في شكل نداء إلى السيد رئيس الجمهورية، السيد رئيس الحكومة، السيدة وزيرة التجهيز والإسكان، الرجاء التدخل.

أقف اليوم باسم بن قردان المدينة الصامدة التي قدمت أرواح أبنائها دفاعاً عن الوطن، أرفع صوت أهلها اليوم الذين يعانون في كل موسم شتاء مأساة متعددة، طرقات تغرق من أول قطرة مطر،

ضحي السال미 بتاريخ 30 جويلية 2024، ريم الصغير بتاريخ 24 سبتمبر 2024، نوره الشبراكي بتاريخ 30 جويلية 2024.

وتقديم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد رئيس الحكومة وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025.

أحمد بنور بتاريخ 29 ماي 2024، عصام البحري جابري بتاريخ 12 نوفمبر 2024، حسام ماجحوب بتاريخ 14 نوفمبر 2024، محمد الهايدي العلاني بتاريخ 13 نوفمبر 2024، عزيز بن الأخضر بتاريخ 10 أكتوبر 2024، ريم الصغير وأسماء الدرويش بتاريخ 13 نوفمبر 2024.

كما تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد وزير التربية وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025.

نجيب عكرمي بتاريخ 22 أكتوبر 2024، مصطفى البوكري بتاريخ 29 أكتوبر 2024، النوري جريدي (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 16 أكتوبر 2024 و 1 نوفمبر 2024، ضحي السالمي بتاريخ 29 أكتوبر 2024، غسان يامون وباديس بالحاج علي بتاريخ 6 نوفمبر 2024.

وتقديم كل من السيد النائب حسن جريوعي بتاريخ 2 ديسمبر 2024 والسيد النائب حسام ماجحوب بتاريخ 22 نوفمبر 2024 والسيد النائب النوري جريدي بتاريخ 21 نوفمبر 2024 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الشباب والرياضة وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025.

كما تقدم كل من السيد النائب مسعود قريرة بتاريخ 15 نوفمبر 2024 والسيد النائب المنصف المعلول بتاريخ 15 نوفمبر 2024 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الداخلية وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025.

وأخيرا تقدم كل من السادة النواب محمد ماجدي والنوري جريدي ونجيب عكرمي بتاريخ 12 نوفمبر 2024 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير تكنولوجيات الاتصال وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025.

السؤال الكتابي

للنائب شكري بن البحري

عملا بالفصلين عدد 114 من الدستور و 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إلى سعادتكم هذا السؤال كتابي.

الموضوع : حول إدراج معتمدية عقارب ضمن البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي.

تحية طيبة وبعد.

تشهد معتمدية عقارب نقصا كبيرا في إيجاد المسكن اللائق لعديد المواطنين وخاصة ذوي الدخل المحدود بالإضافة إلى عدم توفر الأراضي الصالحة للبناء نظرا لموقع المعتمدية المحاصرة بالأودية من جميع الجهات وحى الأراضي الفلاحية باتت مهددة بالاندثار جراء التغير المناخي، وحيث ان لشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية قطعى أرض الأولى كائنة بعالي النور وتبلغ مساحتها حوالي 5000 متر مربع و داخل مثال التهيئة العمرانية ويمكن وضعها على ذمة البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي استغلالها في إنجاز مشروع سكني اجتماعي جماعي (R+2) لفائدة الفئات ذات الدخل المحدود مماثل لمشروع إقامة شهد بعالي الأنس بصفاقس الذي تم إنجازه.

هذا المشروع الذي يحمل أملا للجهة بتوفير مناطق إنتاج ويوفر اليد العاملة، لكن حسب عناصر المشروع المضبوطة في هذه المدة الزمنية التي من المفترض أن تكتمل في 2028 عندما نرى اليوم أدوات تنفيذ المشروع أو المندوبية بدون مندوب، يعني مكلف بتسيير المندوبية وزرى الوسائل التي على ذمة المندوبية، السؤال المطروح: هل هذه الوسائل قادرة على تنفيذ البرنامج أم لا؟

أجيب أنها غير قادرة على تنفيذ هذا البرنامج، ونقول أن الاعتمادات رجعت، نحن نطالب وزير الفلاحة أولا بزيارة ولاية القصرين والوقوف على النقصان، لا يعقل اليوم أن ينتظر المواطنون حفر آبار صالحة للشرب وننتظر المقاولين ومن يقوم بطلب العروض.

ولهذا نطالب بوقفة حازمة وتوفير كل ما يلزم لإنجاز هذا المشروع الذي ينتظره أهالينا هناك.

السيد الوزير، عمال المركب الفلاحي واد الدرب بالقصرين في وقفه احتجاجية والمركبة كان من الأشياء التي تفخر بها ولاية القصرين وكان المركب ينتج.

إلى متى سيتواصل هذا الإهمال؟ هي ثروة وطنية والسكوت هنا أو التخاذل نحمل مسؤوليته للمسؤولين.

لا بد من توفير الوسائل ولا ننجز برامج دون أن ننظر إلى ما تتطلبه، خلايا إرشاد بلا كفاءات وبلا وسائل نقل ونحن ننتظر.

ولهذا نرجو من وزير الفلاحة زيارة ولاية القصرين...

رفع الجلسة

السيدة النائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، تصبحون على خير.

(كانت الساعة السادسة إلا خمس دقائق مساء)

II. الأسئلة الكتابية التي تقدم بها السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنها

عملا بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيدة وزيرة التجهيز والاسكان وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025.

شكري بن البحري بتاريخ 27 نوفمبر 2024، حمادي العشاري غيلاني بتاريخ 7 نوفمبر 2024، حاتم الهاوي (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 27 نوفمبر 2024، مراد الخزامي بتاريخ 30 نوفمبر 2024، محمود العامری بتاريخ 9 ديسمبر 2024، علي بوزفونية بتاريخ 28 نوفمبر 2024.

كما تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025.

أيمن المرعوي بتاريخ 10 جويلية 2024، حسن جريوعي (3 أسئلة كتابية) بتاريخ 11 و 15 جويلية 2024، ثامر المزهود بتاريخ 15 جويلية 2024، مسعود قريرة بتاريخ 30 جويلية 2024، عبد العزيز شعبانى بتاريخ 24 جويلية 2024، عمار العيدودي بتاريخ 11 جويلية 2024، عادل ضياف بتاريخ 09 جويلية 2024، محمد علي فنيرة بتاريخ 30 جويلية 2024، أسماء الدرويش بتاريخ 24 جويلية 2024.

- * كراس شروط طلب العروض للأشغال
 - * وثيقة القائمة الإسمية لفريق الأشغال والواردة في الملف الفني لعرض المقاولة
 - * ملف الصفقة المرمة مع المقاولة لجميع الأقساط والمسجلة بقباضة المالية والتي تحتوي على:
 - كراس الشروط الإدارية الخاصة
 - كراس الشروط الفنية الخاصة
 - جدول الأثمان والجدول التفصيلي للصفقة
 - * ملحق عدد 01 للصفقة مسجل بقباضة المالية
 - * وثيقة التأمين على المسؤلية المدنية في علاقة بإنجاز الأشغال تكون صالحة من بداية إنجاز الأشغال إلى نهايتها.
 - * الإذن الإداري لانطلاق الأشغال مع ما يفيد تبليغه للمقاولة
 - * جميع الأذون الإدارية التي دعوتم من خلالها المقاولة إلى تعليق الأشغال مع ما يفيد تبليغ كل إذن للمقاولة.
 - * الوثائق التي اعتمدتموها لاحتساب مدة تعليق الأشغال لكل إذن إداري على حدة.
 - * جميع الأذون الإدارية التي دعوتم من خلالها المقاولة إلى استئناف الأشغال مع ما يفيد تبليغ كل إذن إداري للomba.
 - * الأيام المدونة في دفتر الحضيرة ك أيام إيفاق للأشغال والمصادق عليها مرفوقة بالوثائق التي ثبتت مدى تطابق أسباب احتسابها مع الأسباب المذكورة في صفقة الأشغال. والسلام
- إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان**
- الموضوع:** حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد حمادي العشاري غيلاني
- المجمع:** مكتوبكم عدد ص- الموجه إلينا بتاريخ 28 نوفمبر 2024
- المصحوب:** تقرير حول إنجاز المستشفى الجهوي صنف "ب" بسيطة.
- وبعد تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤال كتابياً تقدم به النائب السيد حمادي العشاري غيلاني عن دائرة سبيطة من ولاية القصرين يطلب من خلاله مده بنسخ من بعض الوثائق المتعلقة بصفقة إنجاز المستشفى الجهوي صنف "ب" بسيطة، يشرفني موافقاتكم صحبة هذا المكتوب بتقرير مفصل حول صفقة إنجاز المستشفى المذكور.
- تقرير حول إنجاز مشروع مستشفى جهوي صنف "ب"**
بسيطة
- أ. تقديم الصفقة**
- * صاحب المشروع : وزارة الصحة.
 - * صاحب المشروع المفوض: وزارة التجهيز والإسكان (الإدارة العامة للبنيات المدنية).
 - * تمويل المشروع : ميزانية الدولة.
 - * صاحب الصفقة: مقاولة بن حليمة إخوان.
 - * تاريخ المصادقة على الصفقة: 5 ماي 2016

ضمن البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي، أما القطعة الثانية فتقع بمنطقة الجبارنة من عمادة التربة وتمسح حوالي 10000 متر مربع ويمكن استغلال جزء منها لإحداث فضاء للعروض كما يقع استغلالها حالياً خاصة وأن الجهة تزخر بموهبة في ميدان الفنون والعرض ويستقطب الفضاء كل صائفة الآلاف من الزوار لإحياء مهرجان التراث الذي احتفل في الصائفة الفارطة بدورته 27، أما الباقي من الأرض فيمكن تهيئته إلى مقامات سكنية في حدود 200 متر مربع أما بعض القطع الأخرى فيطالع الأهالي بالنظر في إمكانية إحداث قرية حرفية بها.

هذا وتملك الشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية للجنوب قطعة أرض بها رخصة بناء لإنجاز 45 مسكناً يمكن إدراجه ضمن البرنامج الخصوصي علماً وأنه سبق أن تم إنجاز 25 مسكناً ضمن البرنامج المذكور وتم توزيعها على مستحقها وبقي العديد من المواطنين في انتظار مشروع جديد، هذا وقد أكدت وزارتك على لسان الوزير السابق الذي أشرف على هذه المناسبة أن الوزارة ستخصص حصة أخرى لفائدة الجهة وسيتم برمجتها ضمن المشروع الحالي للوزارة.

فهل سيتحقق حلم المواطنين في عقارب؟ وما هو نصيب الجهة من المشاريع المبرمجة حالياً؟
وفي انتظار تفاعلكم الإيجابي، لكم فائق الاحترام وأطيب التمنيات بالمزيد من التوفيق.

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد شكري بن البحري.

المراجع: مكتوبكم عدد د- 3386-0001-13-2024 الموجه إلينا بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

وبعد، تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤال كتابياً تقدم به النائب السيد شكري بن البحري، يطلب من خلاله إدراج قطع أرض تابعة للشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية بمعتمدية عقارب ضمن البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي، يشرفني إعلامكم أن قطع الأرض المقترحة تمثل الرصيد العقاري الخاص بالشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية الذي تتصرف فيه الشركة حسب نتائج الدراسات التي تقوم بها والمتعلقة بالصيغة العمرانية للمنطقة والوضعية العقارية لهذه الأراضي وكذلك حسب طلبات واحتياجات الجهة للمرافق السكنية بما في ذلك السكن الاجتماعي. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب حمادي العشاري غيلاني

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي

في إطار دورنا الرقابي والتعاون بين الوظيفة التشريعية والوظيفة التنفيذية نطلب من سعادتكم مدننا بنسخ من الوثائق المتعلقة بصفقة إنجاز المستشفى الجهوي صنف "ب" بسيطة التالية:

المشاريع العمومية بالقصرين بتاريخ 29 فيفري و 23 ماي و 27 جوان 2024.

* تم إصدار قرار التتبیه عدد 1 من قبل الإداره بتاريخ 24 جويلية 2024 والذی تم تبليغه للمقاولة بتاريخ 30 جويلية 2024 حيث دعیت من خالله إلى إتمام جميع الأشغال المتبقیة في أجل لا يتعدي 15 يوما من تاريخ تسلیمها قرار التتبیه.

* تم عقد اجتماع بالحضیرة بتاريخ 23 أوت 2024 لمعاینة مدى التزام المقاولة بما جاء بقرار التتبیه عدد 1.

* تم عقد اجتماع بالإدراة العامة للبنيايات المدنیة بوزارة التجهیز والإسكان بتاريخ 28 أوت 2024 حيث تعهدت المقاولة بتقدیم جدول زمنی لإتمام الأشغال بتاريخ 29 أوت.

* إثر تعریف هذا المشروع تم عرضه خلال إجتماع منعقد برئاسة الحكومة تحت إشراف السیدة وزیرة التجهیز والإسكان والسيد وزیر الصحة بتاريخ 06 سبتمبر 2024 وتم إقرار عقد جلسة عمل بالحضیرة يوم 20 سبتمبر 2024 بحضور مصالح الوزارتين وجميع المتدخلین.

* تم عقد اجتماع تنسيقي بوزارة التجهیز والإسكان بين ممثلي وزارة التجهیز والإسكان ووزارة الصحة ووكيل المقاولة بتاريخ 13 سبتمبر 2024، وتم خلاله الإتفاق على رزنامة مفصلة ممضاة من طرف وكيل المقاولة حيث تعهد أن ينهي هذه الأشغال بتاريخ 31 أكتوبر 2024.

* تم عقد اجتماع اجتماع بالحضیرة تحت إشراف السيد والي القصرين بتاريخ 20 سبتمبر 2024 حيث تعهد ممثل المقاولة بإنها الأشغال يوم 04 أكتوبر 2024.

* ونظرا لاستمرار تعریف المشروع وأمام عدم جدیة المقاولة، تم عرضه خلال اجتماع اللجنة القطاعیة بوزارة التجهیز والإسكان لتسريع إنجاز المشاريع العمومیة المنعقد بتاريخ 01 أكتوبر 2024.

* تم عقد اجتماع تنسيقي بوزارة التجهیز والإسكان بين ممثلي وزارة التجهیز والإسكان ووزارة الصحة بتاريخ 08 أكتوبر 2024 لمتابعة مدى التزام المقاولة بتعهداتها التي التزمت بها خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ 13 سبتمبر 2024 حيث تم تسجيل تواصل عدم جدیة المقاولة في الإلتزام بما تعهدت به وتقرر توجیه قرار تتبیه ثانی إليها في الغرض.

* تم إصدار قرار التتبیه عدد 02 بتاريخ 10 أكتوبر 2024 من قبل الإداره والذی تم تبليغه عن طريق عدل تنفیذ للمقاولة بتاريخ 18 أكتوبر 2024 حيث دعیت من خالله إلى إتمام جميع الأشغال المتبقیة في أجل لا يتعدي يوم 31 أكتوبر 2024، وذلك طبقا لتعهداتها خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ 13 سبتمبر 2024.

* توصلت الإداره بمراسلة موجة إليها من قبل المهندس المعماري بتاريخ 21 نویمبر 2024 لإعلامها بعدم توصله بمخاطب استكمال الأشغال من قبل المقاولة رغم طلبه لذلك عدید المرات.

* تمت مراسلة المقاولة من قبل الإداره بتاريخ 21 نویمبر 2024، قصد دعوتها للتسريع في إتمام المشروع المناط بتعهداتها والإلتزام بتعهداتها.

* تم عقد اجتماع تنسيقي بوزارة التجهیز والإسكان بين ممثلي وزارة التجهیز والإسكان ووزارة الصحة بتاريخ 04 دیسمبر 2024 بحضور وكيل المقاولة والمهندس المعماري وقد تبین خالله تواصل

* تاریخ انطلاق الأشغال : 16 ماي 2016 (إذن إداري عدد 2820 بتاريخ 6 ماي 2016).

* مبلغ الصفقة : 785.348.608 دینار باعتبار جميع الأداءات (صفقة+ملحق عدد 01).

* طبيعة الأثمان: أثمان قابلة للمراجعة

* الآجال التعاقدية للصفقة:

- 720 يوما : آجال الصفقة الأصلية.

- 300 يوما : آجال الملحق عدد 1 يتعلق بإضافة إنجاز مستشفى نهاری بطاقة استعاب 15 سريرا

- تمديد الآجال التعاقدية للصفقة باذن إداري عدد 3062 بتاريخ 05 أفریل 2023 وذلك طبقا لرأی لجنة فض النزاعات بالحسنی كما يلي بن:

+ 1071 يوما بعنوان التأخیر في خلاص مستحقات المقاولة.

+ 341 يوما بعنوان تمديد في آجال تنفیذ الصفقة بداية من 04 مارس 2021 إلى غایة استئناف الأشغال يوم 06 أفریل 2023 مع الأخذ بعين الاعتبار التداخل في الآجال.

+ 10 أشهر لإنجاز الأشغال المتبقية بداية من 06 أفریل 2023

* المصممون:

- المهندس المعماري: نجيب كرید (وكيل) ويوسف العباسی.

- مهندس مستشار الهندسة المدنیة: صلاح الدين دمق.

- مهندس مستشار للكهرباء والسلامة من الحرائق: رافی سطمبولي.

- المهندس المستشار لقسط السوائل: مختار المصمودی.

- المراقب الفنی: EXCEL CONTROL

* المناولون:

- قسط سوائل القرموي وشركاؤه

- قسط الحماية من الحرائق: EBE

- قسط الكهرباء: SEGE

* مكونات المشروع:

- المساحة الجملیة للأرض: 60000 م².

- مساحة المشروع: 9100 م².

- طاقة الاستیعاب: 80 سریر + 15 سریر مستشفی نهاری.

- الإداره، قسم عيادة خارجية، قسم مخابر وبنك الدم، وحدة استشفایة، أقسام أشعة جراحة - إنعاش - استعجالی، صیدلیة، خدمات، مستشفی نهاری 15 سریر

* خلاص المقاولة: 29711525.812 دینارا.

* قيمة الأشغال المنجزة: 23997046.511 دینارا.

* المبلغ بعنوان تقلیب الأثمان: 5456184.650 دینارا.

* نسبة تقدم الأشغال: 94%

حيثيات انجاز المشروع

* على إثر انتهاء الآجال التعاقدية للصفقة المذکورة أعلاه ونظرا لعدم احترام المقاولة لمدة الآجال لإنجاز الأشغال بتاريخ 05 فیفري 2024 تم التعهد بالمشروع من قبل اللجنة الجھویة لتسريع إنجاز

عدم جدية المقاولة في الإيفاء بالتزاماتها وتم القرار بالإجماع على فسخ الصفقة على كاهل المقاولة.

تم إصدار قرار فسخ الصفقة المبرمة مع شركة مقاولات البناء والأشغال العامة بن حليمة بن حيام بخوان بتاريخ 09 ديسمبر 2024 وتوصلت به بتاريخ 11 ديسمبر 2024 عن طريق عدل التنفيذ نظراً لعدم جديتها المتواصل وعدم احترامها لالتزاماتها لإنهاء أشغال المشروع.

وسيتم استكمال بقية الأشغال عن طريق مقاولة أخرى في أقرب الأجال الممكنة حسب الترتيب الجاري بها العمل.

والسلام

السؤال الكتابي الأول

للنائب حاتم الهاوي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم **السؤال الكتابي التالي:**

الموضوع: طلب توضيح حول إحداث جسر.

يعزل وادي ملاق في ولاية جندوبة أهالي الجنوب الشرقي وخاصة دوار الرحابمية (حولي 12 ألف نسمة) عن مركز الولاية فالرجاء تخصيص اعتمادات لإحداث جسر تربط الشقين ورفع المعاناة اليومية لمساكني الجهة.

تقبلوا فائق عبارات الاحترام والشكر. والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد حاتم الهاوي.

المرجع: مكتوبكم عدد و- 3386-0001-13-2024 الموجه إلينا بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

وبعد، تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد حاتم الهاوي عن دائرة جندوبة، يطلب من خلاله تخصيص اعتمادات لإنجاز جسر على مستوى وادي ملاق بدوار الرحابمية، يشرفني إعلامكم أن مشروع إنجاز الجسر المذكور غير مدرج ضمن مخطط التنمية 2025 ويمكن إدراجه ضمن المخططات القادمة حسب ما يتم إقراره من أولويات التدخل. والسلام

السؤال الكتابي الثاني

للنائب حاتم الهاوي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم **السؤال الكتابي التالي:**

الموضوع: حول التسريع باستكمال قسم الطريق السيارة بوسائل حمام بورقيبة من ولاية جندوبة.

تحية طيبة وبعد،

على إثر تعطل أشغال الطريق السيارة بوسائل حمام بورقيبة من ولاية جندوبة ونظراً لأهمية هذه الطريق بالنسبة لمستعملها فلم يتم استكمال أشغال قسم الطريق السيارة المذكورة؟ والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد حاتم الهاوي.

المرجع: مكتوبكم عدد و- 3386 - 0001 - 13 - 2024 الموجه إلينا بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

وبعد تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد حاتم الهاوي عن دائرة جندوبة يطلب من خلاله استكمال أشغال الطريق السيارة الرابطة بين بوسائل حمام بورقيبة، يشرفني إعلامكم أن مشروع الطريق السيارة المذكورة حالياً في طور استكمال تحرير الحوزة العقارية في انتظار إيجاد التمويلات اللازمة لإنجاز الأشغال. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب مراد الحزامي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي مجلس نواب الشعب، أتقدم بسؤال كتابي

1. تذليل الصعوبات للتسريع عن اعلان طلب العروض المراجعة مثال الهيئة العمانية عمادة "نسان" وعمادة "دور الحوش"
2. متي سيتم تهيئة الطريق 571 الفرعية الرابطة بين دوار الحوش وأوزرا من ولاية بن عروس
3. هل تم برمجة مشاريع من قبل وكالة التهذيب والتجديد العماني لبعض الاحياء من عمادة دوار الحوش (حي بن عمار - حي راشد - حي الفرجاني نونوارة - حي الطياري - حي بن حمودة 2 - حي بوزقرو).
4. التساؤل عن مدى التقدم في مشروع توسيعة وصيانة الجسر الرابط بين مدينتي فوشانة والحمدية على مستوى طريق الوطنية رقم 3؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد مراد الحزامي.

المرجع: مكتوبكم عدد و- 3386-0001-13-2024 الموجه إلينا بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

وبعد، تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد مراد الحزامي عن دائرة فوشانة يطلب من خلاله التسريع في نسق إنجاز بعض مشاريع الهيئة والبنية التحتية بولاية بن عروس يشرفني إفادتكم بالإيضاحات التالية:

* في ما يتعلق بتذليل الصعوبات للتسريع في إعلان طلب العروض المراجعة مثال الهيئة العمانية لبلدية نسان ومنطقة دوار الحوش فيرجع ذلك إلى بلدية المكان، حيث أنه بعد صدور مجلة الجماعات المحلية وطبقاً لما تنص عليه أحكام الفصل 114 من القانون الأساسي عدد 29 لسنة 2018 المؤرخ في 9 مايو 2018 المتعلق بمجلة الجماعات المحلية، فإن البلديات هي من تتولى إعداد أمثلة الهيئة العمانية التي تدخل في إطار اختصاصها وتصادق عليها مجالسها مع إعلامكم أن مصالحنا المركزية والجهوية قد قامت تقديم المساعدة الفنية لجميع البلديات ومن ضمنها بلدية نسان،

تحية طيبة وبعد،

بعد مشروع تقسيم الروابي بمعتمدية القلعة الصغرى من المشاريع التنموية الحيوية والمهمة بالنسبة للمنطقة، حيث يكتسب هذا المشروع أهمية كبرى في تلبية احتياجات المواطنين من الأراضي السكنية ويساهم في تطوير البنية التحتية وتحسين مستوى المعيشة للسكان، خاصة في ظل التزايد السكاني الذي تشهده المنطقة.

بناء على ذلك نتوجه إلى سيادتكم بالأسئلة التالية للاستفسار عن مآل هذا المشروع والتقدم الذي أحرز فيه.

1. ماهي آخر الإجراءات التي قامت بها الوكالة العقارية للسكنى من أجل تنفيذ هذا المشروع؟

2. ماهو التاريخ المتوقع لبداية أشغال المشروع؟

وفي انتظار ردمكم وتفاعلكم مع ما تقدمنا به لكم منا كل الاحترام والتقدير وكلنا أمل في العمل سويا من أجل إيجاد الحلول لكل ما طرحتناه، تلبية لمطالب المواطنين خدمة للمصلحة العليا للوطن.

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد محمود العامری

المرجع: مكتوبكم عدد 0001-336-13-2024 الموجه إلينا بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

وبعد، تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد محمود العامری، يطلب من خلاله مده بآخر الإجراءات التي قامت بها الوكالة العقارية للسكنى من أجل تنفيذ مشروع تقسيم الروابي بمعتمدية القلعة الصغرى من ولاية سوسة والتاريخ المتوقع لبداية أشغال المشروع يشرفني مذكرة بالإيضاحات المطلوبة في الجدول التالي:

وذلك قصد التسريع في نسق إجراءات إعداد مثالي الهيئة العقارية الخاصين ببلدية نعسان ومنطقة دوار الحوش.

* في ما يتعلق بتدبيط الطريق رقم 571 الفرعية الرابطة بين دوار الحوش وأوزرا، فإن هذا المشروع مدرج ضمن مخطط التنمية 2023-2025 وقد تم استكمال الدراسة الخاصة به وحالياً في انتظار توفر الإعتمادات اللازمة لإنجاز الأشغال.

* في ما يتعلق بتدبيط بعض الأحياء بمنطقة دوار الحوش (حي بن عمار حي راشد حي الفرجاني نونوارة حي الطياري، حي بن حمودة 2 حي بوزقرو)، فإن وكالة التهيئة والتجديف العقاري تتدخل كصاحب مشروع مفوض ضمن برامج يتم تكليفها بإنجازها بصفة مسبقة بناء على ما تقتضيه الجهة أو البلدية من أولويات تدخل. كما يمكن أن تدخل الوكالة للأحياء المذكورة في إطار إتفاقية تبرم بينها وبين بلدية المكان التي علمها توفر الإعتمادات اللازمة لإنجاز هذه الأشغال.

* في ما يتعلق بمشروع توسيع وصيانة الجسر الرابط بين مدیني فوشانة والمحمية على مستوى وادي مجردة بالطريق الوطنية رقم 3 ، فإن هذا المشروع مدرج ضمن مخطط التنمية 2023-2025 وقد تم تحين الدراسة الخاصة بمضاعفة المنشأة الفنية حيث بلغت التقديرات الأولية لإنجاز الأشغال 5 مليون دينار دون اعتبار تكلفة تحويل شبكات المستلزمين العموميين ومن المتوقع الإعلان عن طلب العروض الخاص بالأشغال خلال السداسية الثانية من سنة 2025.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمود العامری

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتوجه بالسؤال التالي إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان.

مكونات مشروع تقسيم الروابي	الوضعية العقارية:
	المساحة الجملية للمشروع: حوالي 180 هك.
الدراسات العقارية والفنية:	
الدراسات العقارية والفنية:	لغاية استكمال دراسة مثال الهيئة التفصيلي: * تم إجراء الاستشارة الإدارية الموسعة انطلاقاً من جوان 2019 * تم التوصل بمثال أشغال خاصة مختلفة ومثال قطعي رقمي يهأي محين في 3 فيفري 2023.
الدراسات العقارية والفنية:	* حالياً بصدده إعداد الدراسة الموروية ودراسة المؤشرات على المحيط والدراسة المائية عن طريق مكاتب دراسات مختصة ومن المتوقع إتمامها خلال السداسي الأول لسنة 2025 * بصدده تحين حدود المناطق الأثرية تبعاً لرأي المعهد الوطني للتراث.

وبالأراضي الفلاحية نتيجة ارتفاع نسبة الملوحة بالترية وبالمائدة المائية؟

3- ماهي خطة الوزارة للنهوض بالمركب الفلاحي الشعال بولاية صفاقس؟

4- تعتبر معتمدية طينة من المعتمديات ذات الكثافة السكانية العالية (120 ألف ساكن) ويعتبر احداث ادارة فرعية للشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه مطلب اساسيا وملحا فماهو برنامج الوزارة في تقرير خدماتها من المواطن باحادث فرع لهذه الشركة؟ والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع بخصوص الوضع الفلاحي بمعتمدية طينة من ولاية صفاقس المرجع: مراسلكم بتاريخ 10 جويلية 2024.

وبعد جوابا على أسئلتكم المضمنة بمراسلكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص الوضع الفلاحي بمعتمدية طينة من ولاية صفاقس أتشرف بإفادتكم بما يلي:

الجواب 1 : بخصوص إحداث مرفاً للصيد البحري بمعتمدية طينة وتسوية الوضعية القانونية المراكب الصيد المستغلة:

بالنسبة لمشروع إحداث مرفاً للصيد البحري بمعتمدية طينة، فإنه لم يدرج ضمن المخطط المديري لموانئ الصيد البحري 2009-2010 باعتبار أن دراسة المخطط المديري ارتكزت على 41 ميناء صيد بحري مؤهلة لتنمية مستلزمات الإنتاج واستيعاب ما يقارب 150 ألف طن من الأسماك، حيث تضمنت الدراسة ضبط الحاجيات الحقيقية لهذه الموانئ وبرمجتها ضمن المشاريع المستقبلية، بتحديد النقائص في مجالات الحماية والتوسعة وتطوير الخدمات وتشخيصها على مستوى كل ميناء وتبويتها حسب الأولويات على المدى المتوسط والبعيد، وبذلك تم العمل على مخطط تنفيذي لأشغال الحماية والتهيئة ومحطط تنفيذي لأشغال التوسعة أخذنا في الاعتبار المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والفنية وتتجدر الإشارة إلى استكمال إنجاز أشغال ميناء الصيد البحري بسيدي منصور حيث تم الاستلام النهائي للمشروع في شهر جانفي 2024. كما يتم العمل على دراسة ترميم وإعادة تهيئه ميناء الصيد البحري بصفاقس والمشروع حاليا في مرحلة إعداد ملف طلب العروض

أما بالنسبة إلى التسوية القانونية المراكب الصيد المستغلة، فإنه: عملا بنتائج البحث العلمي بخصوص حالة المخزون وأخذنا في الاعتبار الزيادة في مجهود الصيد المتأتي من تسوية الوضعية الإدارية للمرراكب، فقد تم التوقف عن تسوية وضعية هذه المراكب تبعا لتوصيات اللجنة الاستشارية لإنستاد تراخيص صنع وتوريد مراكب الصيد البحري المنعقدة بتاريخ 21 فيفري 2019

الجواب 2 : بخصوص وقف التلوث الذي أضر بقطاع الصيد البحري وبالأراضي الفلاحية:

السؤال المطروح يرجع بالاختصاص إلى وزارة البيئة والبياك المختصة الراجعة إليها بالنظر.

الجواب 3 : بخصوص خطة النهوض بالمركب الفلاحي الشعال

أما بخصوص تاريخ بداية الأشغال فمن المتوقع أن تطلق أشغال التهيئة في موسم 2026 على أن تتم المصادقة على مختلف الدراسات العمرانية والفنية وتقديم الملف العقاري وأن تتم السيطرة العقارية على كامل العقارات المشمولة بالمشروع والسلام

السؤال الكتافي

للنائب علي بوزوزي

عملا بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يهمني أن أتقدم إليكم بهذا السؤال الكتافي :

الموضوع : حول بداية الأشغال بعي الصفاقسي 1 من معتمدية دوار هيشر.

مقى تبدأ الأشغال بعي الصفاقسي 1 من معتمدية دوار هندر والمتعلق بهندر المنطقة والربط بشبكات التطهير والتنوير العمومي مع العلم أن هذا المشروع يندرج ضمن المشاريع المعطلة المتعلقة بالبنية الأساسية والمنشآت الاقتصادية للحي؟

* سيدى الوزير نعلمكم بأنه تم استكمال منذ مدة لكل الدراسات الفنية وتقدير التكاليف الازمة لهذا المشروع من قبل وكالة التهذيب والتجديد العماني.

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع : حول الإجابة على سؤال كتافي تقدم به النائب السيد علي بوزوزي.

المرجع : مكتوبكم عدد 0-2024-3386-0001-13 الموجه إلينا بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

وبعد، تبعا لكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد علي بوزوزي، أشار من خلاله إلى تعطل أشغال تهذيب بعي الصفاقسي 1 بمعتمدية دوار هيشر، يشرفني إعلامكم أن وكالة التهذيب والتجديد العماني في طور استكمال الدراسات، ومن المتوقع الانتلاق في الأشغال خلال السادس الثاني من سنة 2025. والسلام

السؤال الكتافي

للنائب أيمن المراعي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية

الموضوع : حول وضع القطاع الفلاحي والصيد البحري بمعتمدية طينة

1- ما هو برنامج الوزارة في احداث مرفاً للصيد البحري بمعتمدية طينة وتسوية الوضعية القانونية لمراكب الصيد المستغلة ودعم صغار البحارة ومزيد العناية بهذا القطاع الحيوي؟

2- ماهي الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لمعاينة ووقف التلوث المتسرب فيه كل من ديوان التطهير وشركة ماراب (ملاحات صفاقس والذي أضر بقطاع الصيد البحري عبر مياه الصرف الصحي

من حيث الإنتاج والتوريد والتوزيع، والقضاء على الاحتكار الذي شهد القطاع بهدف المحافظة على القطبيع.

وتحرص الوزارة من خلال هيكلها على دعم مربي الأبقار الحلوبي وتطوير قطاع الألبان وذلك من خلال مجموعة من البرامج والحوافز التي تهدف إلى:

*** زيادة الإنتاجية :** من خلال تحسين سلالات الأبقار وتوفير الأعلاف الجيدة والتدريب على أحدث التقنيات في مجال تربية الأبقار الحلوبي

*** تحسين جودة الحليب :** من خلال تشجيع المربين على اتباع المعايير الصحية والوقائية لحفظ جودة الحليب المنتج ،

*** تثبيت المربين في القطاع من خلال توفير الدعم المالي والتقني للمربين وتسهيل حصولهم على التمويل،**

*** التأطير الفنى:** يقدم ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى مجموعة من الخدمات للمربين على غرار تقديم النصائح والإرشادات للمربين حول تربية الأبقار الحلوبي

*** تحليل جودة الحليب والأعلاف :** للمساعدة في تحسين إنتاجية الأبقار وتحسين جودة الحليب ،

*** توفير البذور الحيوانية** بتكلفة مخفضة أو مجاناً ،

*** دعم الهياكل المهنية:** لتنمية التعاون بين المربين وتبادل الخبرات.

وتتجدر الإشارة إلى أنه وفي إطار تحفيز الفلاحين والحفاظ على الثروة الحيوانية، تضمن الفصل 32 من مشروع قانون المالية لسنة 2025 عدة حوافز مالية وجبائية لتشجيع المربين على إعادة تكوين القطاع.

وفيمما يتعلق بمجال حماية صحة وسلامة الثروة الحيوانية، تقوم المصالح المختصة بالوزارة بالقيام بتنفيذ الحملات الوطنية المجانية لتلقيح للمجرات من أغنام وماعز وأبقار واتخاذ الإجراءات الضرورية لتحقيق الأهداف المحددة وفقاً للمنشور الوزاري عدد 42 بتاريخ 23 فيفري 2024. وقد شملت الحملة مشاركة حوالي 140 طبيباً بيطرياً في فرق تلقيح تابعة لهياكل الوزارة، كما تم تسخير كل الإمكانيات اللوجستية والبشرية المتوفرة من قبل المندوبات الجبوية.

الجواب 2: بخصوص الحلول المعتمدة لدعم الفلاح في ظل التغيرات المناخية:

تتميز الموارد المائية المسخنة للزراعات العلفية بمحدوديتها حيث يرتبط القطاع بالتساقطات (80 % من المساحات الجملية بعلية) التي تتقلص بفعل التغيرات المناخية، علاوة على ضعف استغلال الموارد المائية غير التقليدية في تكثيف الزراعات العلفية، مما أدى إلى ضعف المساحات المخصصة لها بالإضافة إلى محدودية أصناف الأعلاف المتداولة حالياً والمتافقمة مع مختلف المناخات وذات الإنتاج المرتفع.

وعليه، شجعت الوزارة على تثمين المياه المعالجة للتوسيع في المساحات العلفية السقوية وإنتاج البذور واستغلال الزراعات العلفية المعمرة وإنتاج قرط الفصة وسلاج التريتيكال وتطوير طرق خزن الأعلاف. كما واصلت توزيع بذور بعض الزراعات العلفية

يتعلق بمنع التجميع والتبريد للحليب الطازج، وكذلك عدم وصول هذه الامتيازات إلى مستحقيها وهو الفلاح الذي يعتبر الحلقة الهامة من ناحية الإنتاج والأضعف من ناحية الدعم

وهذا ما أدى إلى العديد من المشاكل في هذا القطاع الهام، منها نقص في قطع الأبقار الذي أدى ألياً نقص في كمية الحليب الطازج على غرار استفحال ظاهرة الغش بإضافة الماء أو مواد أخرى وهو ما يحيلنا إلى التساؤل:

1- ماهي استراتيجية الوزارة للمحافظة على قطع الأبقار الذي هو في تراجع؟

2- ماهي الحلول المعتمدة لدعم الفلاح في ظل التغيرات المناخية؟

3- وما هي الآليات المعتمدة من قبل الوزارة لمتابعة جودة الحليب في مراكز التجميع؟

4- متى سيتم تفعيل اللجنة المركزية واللجان والفرق الجهوية المكلفة والمحدثة لمراقبة جودة الحليب في كامل ولايات الجمهورية؟

5- ماهي الآليات المعتمدة لمراقبة عملية نقل الحليب الطازج ومدى التزام مجمعي وناعلي الحليب بكراس الشروط المنظم للقطاع؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص استراتيجية الوزارة للمحافظة على قطع الأبقار المرجع: مراسلتكم بتاريخ 11 جويلية 2024.

وبعد جواباً على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص استراتيجية وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري للمحافظة على قطع الأبقار أشرف بإفادتكم بما يلي:

الجواب 1: بخصوص استراتيجية الوزارة للمحافظة على قطع

تشهد كلفة إنتاج الحليب الطازج تضخماً بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف المركبة، وذلك لأن مصاريف التغذية تمثل النسبة الأهم في الكلفة، مما أدى إلى تقلص المدودية الاقتصادية للحليب الطازج، وتحديداً في نمط الإنتاج غير المندمج والذي يعتمد أساساً على الأعلاف المركبة. وللتخفيف من وطأة هذه الصعوبات تم اتخاذ جملة من الإجراءات للحفاظ على توازن منظومة الألبان واستدامتها على إثر الارتفاع الذي شهدته أسعار مدخلات الإنتاج بما في ذلك المواد الموردة، والمحروقات، حيث تم تدقيق كلفة الإنتاج في إطار لجنة مشتركة بين الإدارة والمهنة المراقبة مصالح الفلاحين والمصنعين والمستهلكين. وقد أفضى هذا العمل خاصة إلى الترفيع في مستوى سعر الحليب عند الإنتاج في 6 مناسبات (أغسطس 2017 وجوبلية 2018 وجوان 2019 وأوت 2020 وأغسطس 2021 ونوفمبر 2022) ليصبح 1340 مي لتر كسرع أدنى مضمون والترفيع في منحة تجميع الحليب لـ 115 مي /لتر مجمع ومبرد ومصنوع.

كما تم إحداث ديوان الأعلاف بمقتضى الأمر عدد 25 لسنة 2024 المؤرخ في 10 جانفي 2024، لحوكمة قطاع الأعلاف في تونس

وبناءً على صدور القانون عدد 25-2019 المؤرخ في 26 فيفري 2019 المتعلق بالسلامة الصحية للمنتجات الغذائية وأغذية الحيوانات، الذي ألغى أحكامه الانتقالية الفصل 45 من القانون 95 لسنة 2005 المذكور أعلاه، أصبحت مراجعة كراس الشروط المتعلقة بضبط شروط نقل الحليب الطازج من صلحيات وزارة الصحة، في حين بقيت مقتضياته سارية المفعول إلى حين تعويضها من قبل السلطة المختصة بهذه الوزارة. وتتجدر الإشارة إلى أن تأثير تعديل بعض الأحكام الانتقالية للقانون عدد 25 لسنة 2019 يحول دون إمكانية مراجعة النصوص الترتيبية المتعلقة بالألبان من قبل وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري.

أما على مستوى المراقبة، فقد تم إصدار المذكرات الازمة إلى اللجان الجهوية على مستوى المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية لتطبيق العقوبات المنصوص عليها بالفصل 31 من كراس الشروط المتعلقة بإحداث مراكز تجميع الحليب الطازج ونقله على المراكز التي تختلف أحكام الفصل 25 من هذا الكراس وشروط حسن تطبيقها للمصادقة على ملفات صرف منحة التجميع الفائدة المراكز، علاوة على مزيد التدقيق في مطالب الترفيع في سقف المنحة بالتأكد من مصدر الحليب الطازج المجمع. وقد رفضت الوزارة في هذا الإطار الموافقة على طلب بعض المراكز الترفيع في سقف المنحة.

والسلام

السؤال الكتابي الثالث
للنائب حسن جربوعي

تبعاً للالفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بالسؤال الكتابي التالي:

الموضوع: إحالة مشروع الماء الصالح للشرب ببو جربوع من معتمدية منزل شاكر إلى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه.

وصلتنا عديد التشكيات من مواطنين عمامدة بوجربوع وذلك بخصوص طلب إحالة مشروع الماء الصالح للشرب ببو جربوع من معتمدية منزل شاكر إلى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه والمستغل حالياً من طرف الجمعية المائية بوجربوع، نفيدكم علماً بأنه تم بتاريخ 19 جوان 2020 عقد جلسة عمل تحت إشراف السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري وتم خلالها تحديد معايير إحالة المنظومات المائية بالوسط الريفي لمصالح الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه وقد استوفت الجمعية المائية بعمادة بوجربوع جميع الشروط والمتمثلة في:

- توفر الموارد المائية من ناحية الكمية وكذلك من ناحية الجودة - تتزود المنظومة المقترحة إحالتها من شبكة الشركة

- عدد سكان المشروع يناهز 2000 ساكن،

- عدد العائلات في الكيلومتر الواحد يناهز 20 عائلة

- لا تتجاوز الكلفة 12 ألف دينار باعتبار الأداء على القيمة المضافة للعائلة الواحدة.

السؤال: متى سيتم إحالة مشروع الماء الصالح للشرب ببو جربوع من معتمدية منزل شاكر إلى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه؟

والسلام

بسعر مدعم مثل الدرع العلفي والبرسم وذلك لتشجيع الفلاحين على التوسيع في الزراعات العلفية.

الجواب 3: بخصوص الآليات المعتمدة لمتابعة جودة الحليب في مراكز التجميع:

تخصيص مراكز تجميع الحليب المراقبة اللجان الجهوية المحدثة للغرض وتسند المنحة كميات الحليب المجمعة والمبردة والمصنعة لفائدة مراكز تجميع الحليب الطازج ونقله تبعاً للاستجابة لمقتضيات كراس الشروط المتعلقة بإحداث مراكز تجميع الحليب الطازج ونقله الصادر في 1999 والمحين في مناسبين بقرار وزاري في 21 أكتوبر 2006 وفي 23 جوان 2011. وقد ربطت المناشير الوزارية التوضيحية الصادرة في الغرض التمتع بهذه المنحة في حدود سقف 5 مليون لتر سنوياً بـ:

* بيان العلاقة المباشرة بين المركز والمربى طبقاً لأحكام الفصول 1 و24 و25 و26 من كراس الشروط والمنشور الوزاري عدد 82 المؤرخ في 12 أفريل 2007،

* الاستجابة إلى كافة أحكام كراس الشروط الإدارية والفنية والصحية بمقتضى المنشور الوزاري عدد 06 المؤرخ في 09 جانفي 2009

* مطابقة معايير الجودة للمواصفة التونسية م. ت. 14.141 المتعلقة بخصائص الحليب الطازج المعد للتحويل، وفق أحكام الفصل 16 من كراس الشروط والمنشور الوزاري عدد 309 المؤرخ في 27 ديسمبر 2010.

وتتجدر الإشارة إلى أن كل إخلال يعرض صاحب المركز للعقوبات المنصوص عليها بكراس الشروط وعدم تمنعه ألياً بالمنحة.

الجواب 4: بخصوص تفعيل اللجان المركبة والجهوية المحدثة لمراقبة جودة الحليب:

تعود مراقبة جودة الحليب في الولايات إلى لجان مشتركة تحت إشراف السلطة الجهوية وإلى أعيان الهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية تحت إشراف وزارة الصحة.

الجواب 5: بخصوص الآليات المعتمدة لمراقبة عملية نقل الحليب الطازج

ينص الفصل 45 من القانون عدد 95 لسنة 2005 المؤرخ في 18 أكتوبر 2005 المتعلق بتربيبة الماشية وبالمنتجات الحيوانية على أن نقل الحليب الطازج يكون بمقتضى كراس شروط مصادق عليه بقرار مشترك من وزراء الفلاحة والداخلية والصحة والتجارة، والذي صدر في 05 جانفي 2009، والذي تفرض مقتضيات الفصل 8 منه نقل الحليب الطازج في صهاريج أو حاويات عازلة للحرارة، وهو شرط لا يتلاءم مع الحليب غير المبرد الذي يمثل غالبية الكميات المجمعة المنقولة من الضياع إلى مراكز تجميع الحليب الطازج ونقله، حيث يؤدي عزل الحليب غير المبرد إلى مزيد ارتفاع حرارته وبالتالي إلى تدهور سلامته الصحية وجودته. وقد تم في إطار مراجعة الإطار القانوني المنظم لنشاطي تجميع الحليب الطازج ونقله بتحيين كراس الشروط المتعلقة بإحداث مراكز تجميع الحليب الطازج ونقله بمقتضى قرار وزير الفلاحة والبيئة المؤرخ في 23 جوان 2011 ليشمل أحكاماً جديدة تنظم نقل الحليب الطازج وتبرide على مستوى الضياع.

الموضوع : بخصوص نقل مواد المقاطع والفسطاط والفحمرجري ومادتي القمح والشعير بنفس المجرورات
المرجع: مراسلتكم بتاريخ 15 جويلية 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص نقل مواد المقاطع والفسطاط والفحمرجري ومادتي القمح والشعير بنفس المجرورات أتشرف بإفادتكم أنه، طبقا للإجراءات المعتمدة حاليا، لا يوجد رخص نقل خاصة بالحبوب والمأود الغذائية دون سواها. غير أن ديوان الحبوب يخضع عمليات النقل بواسطة الشاحنات إلى إجراءات وتراتيب وقائية يتم من خلالها التحقق من سلامة الشاحنة ونظامتها وخلوها من أية روابس المواد أخرى يمكن أن تؤثر على سلامة الحبوب قبل عملية الشحن.

والسلام

السؤال الكتابي
للنائب مسعود قربة

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم

أرجو من سامي سيادتكم مدي بما يلي:
- عدد السيارات الوظيفية بوزارتكم.

-جدول أعمار السيارات الوظيفية من سنة إلى عشر سنوات

-معدل الكلفة السنوية للسيارة الوظيفية وتكون الكلفة من تراجع القيمة amortissement ، الصيانة، التصليح، المحروقات التأمين ومعاليم الجولان.
ولكم الشكر المسبق.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة
والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص السيارات الوظيفية بوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري
المرجع: مراسلتكم بتاريخ 30 جويلية 2024.

المصاحب: جدول

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص عدد السيارات الوظيفية بوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري وجدول أعمارها ومعدل الكلفة السنوية لهذه السيارات أتشرف بموافاتكم بالمطلوب ضمن الجدول المصاحب.

والسلام

السيارات الوظيفية الراجعة بالنظر
إلى وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري على المستوى المركزي

إجابة السيد وزير الفلاحة
والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص إ حالة التصرف في مشروع الماء الصالح للشرب ببوجربوع من معتمدية منزل شاكر من ولاية صفاقس إلى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه
المرجع: مراسلتكم بتاريخ 15 جويلية 2024.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص إ حالة التصرف في مشروع الماء الصالح للشرب ببوجربوع من معتمدية منزل شاكر إلى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه، أتشرف بإفادتكم أن فريقا مشتركا من المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بصفاقس ومن الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه ممثلة في رئيس إقليم صفاقس الشمالية ورئيس مصلحة الدراسات بالإدارة الجهوية للشركة تنقل على عين المكان لدراسة الموضوع المشار إليه أعلاه، حيث تمت معاينة جميع مكونات المنظومة المائية كما تم ممثل الشركة بملف التدقيق الهنائي للأشغال لمزيد التعمق في مكونات المنظومة.

وعلى إثر هذه المعاينة الميدانية، تم موافاة الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بجميع المؤيدات في انتظار ردها على مقتضى إ حالة التصرف في المنظومة المائية موضوع سؤالكم الكتابي بعد استكمال دراسة الملف.

والسلام

السؤال الكتابي
للنائب ثامر المزهود

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم

الموضوع: حول نقل مواد المقاطع والفسطاط والفحمرجري ومادتي القمح والشعير بنفس المجرورات

تواصلت عملية نقل مواد المقاطع والفسطاط والفحمرجري ومادتي القمح والشعير بنفس المجرورات منذ 2017 تقريبا إلى حد الآن بميناء قابس التجاري ورغم ما وقع من تنبهات سابقة ومراسلات في الغرض بخصوص عدم توفر عنصر السلامة في نقل مادة غذائية في نفس المجرورات وعدم احترام شروط حفظ الصحة لباهاته المواد التي تشكل العنصر الأساسي لغذاء الإنسان والحيوان ببلدنا.

-فلم إذا لم يقع التدخل لتطبيق القانون من طرف جميع المصالح المتداخلة وتنظيم نقل مثل هذه المواد حسب شروط حفظ الصحة والسلامة وتطبيق التراتيب الالزمة في الغرض؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة
والموارد المائية والصيد البحري

Amortissement (د)	كلفة المحروقات (د)	كلفة معاليم الجولان (د)	كلفة التأمين (د)	كلفة الصيانة (د)	عدد السيارات التي لا يتجاوز عمرها 10 سنوات (د)	العدد الجملي للسيارات الوظيفية
78.415.000	283.002.000	3.895.000	4.043.489	16.031.000	25	26
385.386.489						المجموع العام

الموضوع: بخصوص عدم إدراج بحيرات جبلية ضمن مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بجنوب ولاية القصرين ووضع استراتيجية وطنية للتحكم في مياه السيلان.

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 24 جويلية 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص عدم إدراج بحيرات جبلية ضمن مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بجنوب ولاية القصرين ووضع استراتيجية وطنية للتحكم في مياه السيلان أتشرف بإفادتكم بما يلي:

أعدت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري (الادارة العامة للتهيئة والمحافظة على الأراضي الفلاحية) بإعداد استراتيجية وطنية للتهيئة والمحافظة على الأراضي الفلاحية لافت 2050 (ACTA) . وتهدف هذه الاستراتيجية إلى التصرف المستدام في الموارد الطبيعية من أجل تنمية المناطق الريفية، وهي ترتكز على التوجهات التالية:

* التوجه 1 : حماية التربة في المناطق ذات الإمكانيات الزراعية المثبتة وتحسين خصوبتها.

* التوجه 2: مكافحة الانجراف الأخدودي (erosion par ravinement) في مصبات الأودية للسدود الكبري والبحيرات الجبلية

* التوجه 3 : التثمين الزراعي والرعوي لأشغال المحافظة على المياه والتربة ودعم الزراعة المطرية وتكامل الزراعة الإيكولوجية

* التوجه 4 : تعبئة مياه السيلان وخزن المياه في التربة (المياه الخضراء والمياه الجوفية)

* التوجه 5 : التكيف مع تغير المناخ والحفاظ على التنوع البيولوجي.

كما تعمل الوزارة على تحين الدراسات التخطيطية العشرية على الصعيد الجبلي قصد توجيه إشغال المحافظة على المياه والتربة حسب خصوصيات كل جهة، وخاصة في ضل التغيرات المناخية حيث تعمل الادارة حاليا على التجديد في تقنيات التحكم في مياه السيلان وتغذية المائدة وذلك بإعطاء الأولوية للتهيئة على مستوى المستغلة الفلاحية لتخزين المياه الخضراء وكذلك التوجه نحو إنشاء السدود الجوفية (Barrage souterrains) بدلا من التقنيات المعتمدة سابقا على غرار البحيرات الجبلية.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض التقنيات المعتمدة سابقا مثل إنشاء البحيرات الجبلية سواء للاستغلال الفلاحي أو لتغذية المائدة تبقى ذات جدوى رغم تكفيتها الباهظة من جهة ورغم شروطها الفنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وهو ما يستوجب غالبا تحين الدراسات المنجزة نظرا لتداعيات التغيرات المناخية وارتفاع كفة الإنجاز بالإضافة إلى بعض الإشكاليات العقارية التي تواجهها الادارة في مرحلة انتزاع الملكية الخاصة للأراضي الكائنة بالموقع المحتملة لإنشاء البحيرات.

السؤال الكتابي

للنائب عبد العزيز الشعبي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: استفسار حول عدم إدراج بحيرات

في ظل التغيرات المناخية المشهودة ونظرًا لما تتميز به المناطق المعنية بتدخل برنامج جنوب الولاية من قوة انحدار وهشاشة التربة، أصبح نزول الأمطار موسميا وتدفق المياه المتتساقطة على شكل هطلات مطرية على سطح الأرض أو بالأحرى أمطار طوفانية) وأخرها أمطار بداية شهر جانفي بسيدي حراث وبوزقام منطقة الواسعية وجبل الزيتون بحاسي الفريد دوار السلايقي عادة القامور حاسي الفريد

* لما لا يتم إحداث بحيرات وسدود خاصة أن هناك دراسات لإحداث بحيرات في المناطق المعنية في فترة شح الماء وتلافي لاستنزاف المائدة المائية؟

* لماذا لا يتم إحداث بحيرات لتجميع مياه الأمطار والتحكم في مياه السيلان لتغذية المائدة المائية وثانيا للاستغلال الفلاحي، إذ يذهب البعض من الفئتين إلى الحلول التقليدية الغير مجده إلى تركيز ما يسمى (بوحدات بالقيون) لكن تبقى البحيرات أهم فعند نزول الأمطار تنحدر كميات بالملايين من الأمتار المكعبة نحو البحار وتولد الانجراف دون قائد؟

علمًا وأنه تمت معاينة موقع مدرسة خلال زيارة الميدانية للجنة المحافظة على المياه والتربة بالقصرين صحبة رئيس الدائرة المذكورة لمنطقة بوزقام الطرش بغية إحداث بحيرات كما تم الاتفاق على إنجاز بحيرة الداموس بالإضافة إلى زيارة حاسي الفريد وتم الاتفاق على إنجاز بحيرة بحيرة بجرعة مبروكة بخنقة الجازية أو المبراس الكدية الحمراء دوار الخوالدية بنفس المنطقة وذلك بحضور بعض المستغلين الفلاحين (لكن تم حذفهم)

فالرجاء النظر في وضع استراتيجية التحكم في المياه والتربة بتونس نظرا لأهميتها.

والتدخل لإدراج بحيرات ضمن مشروع جنوب الولاية بمعتمديتي القصرين الجنوبية وحاسي الفريد للحفاظ على المائدة المائية وحماية التربة من الانجراف

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة
والموارد المائية والصيد البحري

- مشروع التنمية الفلاحية المندمجة حول حوض وادي سراط بجليان والعيون وتالة وحيدرة المملو من طرف البنك الإسلامي للتنمية وهو بقصد الاستكمال

- مشروع التصرف في الموارد الطبيعية المرحلة الثانية (PGRN II) الذي شمل سبيطة وسبيبة وجليان والعيون وحالة وحيدرة وفوسانة المملو من طرف البنك الدولي والذي تم إنجازه

الحوالى 2 : بخصوص إنجاز السد الجبلي قرقوز بولاية القصرين:

تم الانتهاء من إنجاز الدراسات الأولية والتفصيلية ودراسة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية والفلاحية الخاصة بالسد الجبلي قرقوز خلال سنة 2023 . وقد تم إدراج هذا السد ضمن قائمة ذات أولوية للسدود الجبلية قصد البحث عن التمويل الضروري للمشروع في إنجاز الأشغال

الحوالى 3 : بخصوص مشكل المياه والآبار وإسناد رخص الحفر

يتكون نسيج الأراضي الفلاحية من صنفين من الأراضي:

- **أراضي بعلية:** لا توجد بها خزانات مياه جوفية بفعل انحدار التضاريس أو مكونات طبقاتها الباطنية، وهي تمثل أعلى نسبة إذ تفوق 80% من المساحات المحترثة بالبلاد % وتأثر بظاهرة الاحتباس الحراري بالدرجة الأولى. ولا تتوفر بها المياه في ظروف الجفاف باستثناء ما تتوفره تقاليد حصاد المياه على مستوى المستغله أو التحكم في مياه السيلان على مستوى المناطق الطبيعية وهذا ما دأبت عليه الوزارة منذ سنوات على مستوى المخططات والاستراتيجيات التي خصت بها هذه المنطقة.

- **أراضي سقوية:** تستغل سهولاً تتوسط الأحواض المائية وتشمل نسبة لا تتعدي 20% من الفلاحين والأراضي الفلاحية. وتعتمد هذه المستغلهات في نشاطها الفلاحي على الآبار المائية التي من أهم ما يميزها هو التنافس المتزايد على استغلال المياه الجوفية. ويهدف مجاهدة الطلب المتزايد ولتقليل أثر استنزاف الماء بها تعمل الوزارة على إسناد حصص مائية لل فلاحين بنظام الامتياز وبموازنة بين العرض والطلب، كما تعمل الوزارة كذلك على وضع الخزانات الأكثر تدهوراً في نظام الصيانة والتجهيز حيث لم تتعذر 43 منظومة مائية جوفية من جملة 129 وصلت بها مخططات الوقاية إلى الصيانة والتجهيز.

وبعد تجاهز النفاد إلى بعض الموارد المائية (حفر الآبار السطحية والعميقه الخاصة) بمثابة الإجراء الوقائي الذي يهدف إلى ضمان ديمومة الاستثمارات القائمة ويحفظ المياه المتوفرة خاصة في حالات ضعف إيرادات الأمطار.

وتجدر الإشارة إلى أن الوزارة تعتمد مراجعة دورية لشروط حفر الآبار السطحية والعميقه الخاصة واستغلال المياه في ارتباط بتغير المعطيات حول الموازنة المائية.

ويخضع إحداث الآبار السطحية إلى شرط تقديم طلب إلى المندوبيه الجهوية للتنمية الفلاحية للبت فيه حسب وضعية المائدة المائية المعنية. أما إحداث الآبار العميقه، فيستوجب إعداد ملف إثر معاينة ميدانية، ليتم النظر فيه من قبل لجنة جهوية ثم يحال إلى اللجنة الوطنية لإسناد رخص الحفر.

وجواباً على استفساركم بخصوص مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بجنوب ولاية القصرين، فإن المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بالقصرين دائرة) المحافظة على المياه (والترية بقصد الإعداد لدراسة الجدوى لسبعة (7) بحيرات جبلية يمكن اعتماد تنتائجها لإنجاز بحيرات بمنطقة المشروع بالتنسيق مع المصالح الفنية للإدارة العامة للهيئة والمحافظة على الأراضي الفلاحية.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عمار العيدودي

الموضوع: سؤال كتابي.

تحية طيبة وبعد،

بناء على الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إليكم بهذه الأسئلة

1- لماذا تم التخلص عن مشروع شمال الولاية بالقصرين وما هو بديلكم في حل مشاكل الأهالي هناك؟

2- مرصد فرقوز بمعتمدية فوسانة بمرحلة الدراسة الأولى والدراسية الفنية الثانية وظل معطلاً لعدم توفير التمويل، فإلى متى سيظل هذا المشروع الواقع معطلاً والجهة في أشد الحاجة إلى مائدة مائية متعددة؟ وإلى متى ستظل الأمطار ثروة مهدورة تحملها الأودية؟

3- إلى متى سيظل مشكل المياه والآبار وإسناد رخص الحفر قائماً والوزارة تتفرج دون التفكير في حل جدي؟

4- ما هي استراتيجية الوزارة لحماية الثروة الزراعية في ظل الجفاف ومنع الحفر ضمن حفر التجديد لأصحاب المزارع القائمة والمهددة بالانقراض؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص مسائل تتعلق بالوضع الفلاحي بولاية القصرين

ال المرجع: مراسلكم بتاريخ 11 جويلية 2024.

وبعد، جواباً على أسئلتكم المضمنة بمراسلكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص مسائل تتعلق بالوضع الفلاحي بولاية القصرين، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

الحوالى 1: بخصوص التخلص عن مشروع شمال ولاية القصرين:

مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بشمال ولاية القصرين تمت دراسته في سنة 2018، غير أنه لم يرسم بخطط التنمية (2016-2020) ولا بخطط التنمية (2023-2025). ورغم ذلك، فقد حظي شمال الولاية بتدخل العديد من المؤمنين في إطار المشاريع التالية:

- مشروع تثمين المناطق السقوية المملو من طرف البنك الإفريقي للتنمية بجليان وسبيبة وهو بقصد الإنجاز الاستكمال.

- مشروع التنمية الريفية حول البحيرات الجبلية بفوسانة المملو من طرف البنك الألماني للتنمية (kfw)، وهو بقصد الإنجاز.

الأراضي التابعة لشركة الإحياء والتنمية الفلاحية برج شكير. كما تم تحديد الموقع الجديد للخزان بالمنطقة الغابية بجبل برج شكير على مقربة من بنية تابعة لمصالح وزارة الداخلية مما استدعي إصدار إذن بإيقاف الأشغال بتاريخ 28 نوفمبر 2023 ومراسلة المصالح المعنية للحصول على ترخيص حتى يتمكن مكتب الدراسات من القيام بالرفع الطبوغرافي والتجارب الجيوفизيائية بالموقع المخصص لإيجاز الخزان وسيتم استئناف الدراسة حال الحصول على هذا الترخيص مع العلم أنه يجري التنسيق مع مصالح الولاية في هذاخصوص.

الجواب 2 : بخصوص التصدي للزحف العمراني على الأراضي الفلاحية وبسبخة السيجومي:

بالنسبة للتصدي للزحف العمراني على الأراضي الفلاحية وبسبخة السيجومي، فإن الآليات القانونية المتأصلة للتصدي للزحف العمراني والبناء الفوضوي بالأراضي الفلاحية تقتصر على قيام مصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية عن طريق أعواتها المحلفين للغرض بمعاينة الحالات المتعلقة بالبناء الفوضوي وتحرير محاضر ضد المخالفين وإحالتها لوكيل الجمهورية المختص ترابيا للنظر فيها. أما بالنسبة لقرارات الهدم فهي من مشمولات البلدية المختصة ترابيا.

وتتجدر الإشارة إلى أنه، في إطار صيانة الرصيف العقاري الطبيعي التابع للملك العمومي للمياه وحمايته من الاعتداءات والاستيلاءات بما يضمن التوفيق من أخطار الفيضانات وجعله وسيلة ناجعة للتنمية، تقوم وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بوضع برنامج وطني لتحديد الملك العمومي للمياه الذي يشتمل على مرحلتين أساسيتين: تمثل الأولى في الرفع الطبوغرافي والثانية في عملية التحديد الإداري والتخصيص القانونية عن طريق اللجان الفنية التي يترأسها المعتمد المعنى ترابيا طبقا لمقتضيات الأمر عدد 1059 لسنة 1989 المؤرخ في 27 جويلية 1989 علما وأن آخر عملية تحديد تمت سنة 1945.

ويعتبر مشروع تحديد الملك العمومي للمياه بسبخة السيجومي انطلاقة جديدة في هذا النشاط، حيث يتم رسم الحدود عند نقطة التقاطع مع الخط السوي 10.00 م الذي يجسم حد الملك العمومي للمياه. وقد انطلقت أعمال التحديد اعتمادا على اتفاقية إطارية مبرمة بين الوزارة وديوان قيس الأراضي والمسح العقاري تم على إثرها ضبط حدود سبخة السيجومي على مستوى معتمدية إقليمية السيجومي ومعتمدية الزهور الأمورين عدد 60 و 61 المؤرخين في 11 جانفي 2024 ومعتمديتي الوردية والكبارية.

وهدف إحكام عمليات حماية الملك العمومي للمياه من التشتت والاعتداءات التي تتعرض لها أطرافها الآمنة بفعل التوسيع العمراني، وسعيا إلى حماية المتساكدين المجاورين لها من الأخطار التي قد تلحق بهم نتيجة عدم احترام الحدود الطبيعية لهذا الملك يتم التنسيق مع والي تونس وبن عروس للإسراع في نسق تحديد مكونات السبخة طبقا لما تقتضيه النصوص التشريعية وردع المخالفين.

وقد ساهم مشروع تحديد سبخة السيجومي في ضم مزيد الأراضي التابعة لها بالملك العمومي للمياه وإقامة الحاجة والتصدي لمن قام أو يقوم بالإشغال دون وجه حق. وفي هذا الإطار يتولى الأعوان المؤهلون لذلك قانونيا بالمندوبيتين الجهويتين للتنمية الفلاحية بتونس وبن عروس تحرير محاضر مخالفات ضد المستولين

الجواب 4 : بخصوص استراتيجية الوزارة لحماية الزراعات في ظل الجفاف

أثرت التقلبات المناخية ونقص كميات التساقطات في السنوات الأخيرة سلبا على المخزون الاستراتيجي للسدود وعمليات الشحن الطبيعي للمواد المائية بعديد الجهات مما اضطر عديد الفلاحين إلى تعويض النقص الحاصل من مياه الري بحفر آبار سطحية أو عميقه تكون في أغلبها دون ترخيص، وهو ما تسبب في هبوط متواصل للمنسوب المائي (ارتفاع كثافة ضخ المياه) وتغير نوعية المياه. وقد مكنت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في إطار الحد من الآثار السلبية للشح المائي من الترخيص في إحداث آبار استثنائية بالمناطق السقوية وذلك لري مساحات الأعلاف والأشجار المثمرة والسلام

السؤال الكتافي

للنائب عادل ضياف

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية:

الموضوع: حول مشروع إحداث منطقة سقوية باستعمال المياه المعالجة.

- ما مدى تقدم الأشغال (دراسة وإنجاز) المتعلقة بمشروع إحداث منطقة سقوية باستعمال المياه المعالجة بمنطقة سidi حسين؟

- ما هو برنامج وزارتك للتصدي للزحف العمراني على الأراضي الفلاحية وبسبخة السيجومي ؟

- ما هو برنامج وزارتك لحماية المواطنين من خطر قنال مجرد؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص إحداث منطقة سقوية باستعمال المياه المعالجة بمعتمدية سidi حسين من ولاية تونس.

ال المرجع : مراسلتكم بتاريخ 9 جويلية 2024.

وبعد جوابا على أسئلتك المضمنة بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص إحداث منطقة سقوية باستعمال المياه المعالجة بمعتمدية سidi حسين من ولاية تونس أتشرف بإفادتكم بما يلي:

الجواب 1 : بخصوص إحداث منطقة سقوية بـالمياه المعالجة:

بالنسبة إلى مشروع إحداث منطقة سقوية بـالمياه المعالجة، فإن نسبة تقدم إنجاز دراسة إحداث هذه المنطقة السقوية بمنطقة العطار من معتمدية سidi حسين قد بلغت 50 %، حيث تم الانتهاء من المرحلة الأولى وهي دراسة الجدوى ودراسة التأثير على المحيط. ونظرا لـتـراـجـعـ بـعـضـ الفـلاـحـينـ عـنـ رـغـبـتـهـمـ فـيـ الـاـنـتـفـاعـ بـالـمـشـرـوـعـ مـنـ خـلـالـ رـفـضـهـمـ إـلـمـضـاءـ عـلـىـ مـطـالـبـ اـنـتـفـاعـ بـالـمـيـاهـ الـمـعـالـجـةـ،ـ تـمـ تـغـيـرـ نـقـطـةـ تـرـكـيزـ الـخـرـانـ وـالـمـسـارـ الـمـيـرـجـ لـبعـضـ الـقـنـوـاتـ لـتـعـوـيـضـ الـمـسـاحـاتـ الـتـابـعـةـ لـالـفـلاـحـينـ الـمـذـكـورـينـ بـمـسـاحـةـ مـسـاوـيـةـ تـقـرـيـباـ مـنـ

ويبلغ طول قanal مجرد الوطن القبلي قرابة 120 كم ويمر من أربع ولايات وهي:

النسبة	الطول (بالكلم)	الولاية
%30	35	منوبة
%12	16	تونس
%40	47	بن عروس
%18	22	نابل
%100	120	الجملة

1- أشغال تسييج القناة:

تقوم شركة استغلال قanal مجرد الوطن القبلي سنويا ببرمجة أشغال لتسييج ضفتي قanal مجرد الوطن القبلي لحماية المتساكنين من خطر الغرق من جهة وحماية مياهه من التلوث خاصة إلقاء الفضلات من جهة أخرى.

ويبرز الجدول التالي طول السياج الحديدي الذي تم وضعه على ضفتي القanal لحماية المتساكنين من مخاطر الغرق وذلك إلى حدود سنة 2023:

النسبة	الطول (م)	الولاية
%09	4050	منوبة
%32	14300	تونس
%50	22550	بن عروس
%09	3900	نابل
%100	44800	الجملة

وقد تم سنة 2024 إعداد طلب عروض (في طور التقييم للقيام بأشغال تسييج للقanal بطول 1.7 كلم بقيمة جملية تقارب 800 ألف دينار، ويتم تحديد الأماكن ذات الأولوية لتركيز الأساجين الحديدية من خلال القيام بزيارات ميدانية مشتركة مع الديوان الوطني للحماية المدنية لإعداد برامج التسييج كل 3 سنوات ويتم تحفيتها سنويا حيث تتوزع أماكن التسييج لسنة 2024 بالمناطق التالية:

إحالتها للقضاء. كما تتولى المندوبية المعنitan دراسة طلبات الإشغال الجادة المتممة لمخططات حماية السبخة وإحالتها للجنة الملك العمومي للمياه للياه لليه فيها.

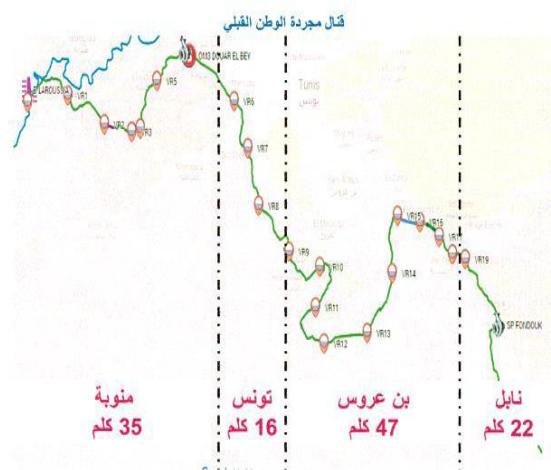
وبناء عليه، فإن الإدارة تحافظ بحق تحديد واسناد الأراضي المخصصة في إشغالها بحسب المساحة الضرورية فعلا لإنجاز مشاريع الإشغال المقررة، ويمكنها رفض مطالب الإشغال الوقتي للملك العمومي للمياه إذا كانت مخالفة للمصلحة العامة أو حقوق الغير، كما يمكنها منع تراخيص الإشغال الوقتي أو الإخراج من الملك العمومي للمياه إلى ملك الدولة الخاص في حدود توفر الأراضي المعقولة والمقدرة على أساس توافر الفيضان وتوازنات دورة المياه ونظامها البيئي.

كما تجدر الإشارة إلى أنه وطبقا للتعریف المنصوص عليه بالفصل 224 من مجلة الغابات تعتبر سبخة السجومي منطقة رطبة. وقد أوكل الفصل 225 من نفس المجلة، إلى الإدارة العامة للغابات مهمة حماية النباتات والحيوانات البرية بالمناطق الرطبة لا غير. كما حجر الفصل 226 من المجلة صب المواد السامة والملوثة بالمناطق الرطبة وكذلك ردم أو تجفيف هذه المناطق إلا لأسباب ذات مصلحة وطنية كبيرة.

وعلاوة على ذلك، تم تصنیف سبخة السجومي ضمن اتفاقية رمسار الخاصة بالمناطق الرطبة ذات الأهمية العالمية. علما وأن هذه الاتفاقية لا تمس من سيادة الدولة على المنطقة المسجلة وهي تهدف إلى الحماية والتنمية المستدامة لهذه المناطق الرطبة التي تلعب أدوارا إيكولوجية وعلمية وتنموية وثقافية هامة.

الجواب 3: بخصوص برنامج الوزارة لحماية المواطنين من خطر قanal مجرد

يعتبر قanal مجرد الوطن القبلي من أهم المنشآت المائية الحيوية بالبلاد التونسية إذ يؤمن مهمة استراتيجية تمثل في توفير حوالي 60 بالمائة من حاجيات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه من الماء الخام لتزويد حوالي ستة ملايين نسمة بالماء الصالح للشرب. كما يساهم القanal في تزويد قرابة 25 ألف هكت من المناطق السقوية بولايات بن عروس وتونس ونابل بمياه الري



الطول (م)	نقطة البداية	نقطة النهاية	المنطقة	الولاية	
200	660+18	060+18	بوابة التعديل عدد 4	منوبة	1
100	400+29	300+29	بجاوة	منوبة	2
270	851+45	631+45	سيدي حسين	تونس	3
120	936+94	428+94	حمام الشط (حي الزبياتين)	بن عروس	4
420	936+94	516+94	حمام الشط (حي على بالفلاح)	بن عروس	5
280	168+98	088+98	حمام الشط (حي الكعى)	بن عروس	6
310	135+104	526+103	فندق الجديد	نابل	7
1700			الجمالية		

3- لافتات منع السباحة:

تقوم شركة استغلال قanal وأنابيب مياه الشمال بتركيز وتجديد لافتات على ضفتي القanal للمنع من السباحة والبقاء الفضلات كما تقوم بالتنسيق مع البلديات التي يمر عبرها القanal قصد تحديد أماكن التدخل ذات الأولوية لتسريحها وتركيز العلامات التحذيرية. كما تقوم الشركة سنويا بتوزيع وتركيز لافتات منع السباحة ومنع البقاء الفضلات على مستوى البلديات



علامات منع السباحة

4- الومضات التحسيسية

تم سنة 2021 إعداد ومضة تحسيسية حول مخاطر السباحة بالقانال منجزة بالتعاون مع الديوان الوطني للحماية المدنية ووكالة الإرشاد والتكون الفلاجي وبتها على التلفزة الوطنية بالإضافة إلى نشرها بموقع الشركة على صفحات التواصل الاجتماعي والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمد علي فنيرة

الموضوع : حول المشاريع الغير منجزة والمعطلة.

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سعادتكم بالسؤال الكتابي التالي:
تحية طيبة وبعد،

- الرجاء تمكيني من قائمة المشاريع الغير منجزة والممولة من هبات في إطار التعاون الدولي والتي لم يتم استغلالها في الآجال وتم

وبالإضافة إلى تركيز أسيجة جديدة على ضفتي القanal تقوم الشركة سنويا بتعهد الأسيجة المركبة بالصيانة والإصلاح على مدار السنة خاصة في ظل عمليات التخريب والسرقة التي تطاله كما تم، بتاريخ 16 ابريل 2024، القيام بجلسة عمل بمقر الديوان الوطني للحماية المدنية أفضت إلى اتفاق حول طرق التنسيق والتعاون للحد من حوادث الغرق بالقانال ومناقشة برنامج الشركة حول تركيز أسيجة حديدية على امتداد 03 سنوات (2024-2025-2026) بقيمة 600 ألف دينار سنويا للحد من ظاهرة الغرق بالقانال.

2- الحملات التحسيسية:

يتم سنويا القيام بحملات تحسيسية بالمدارس الابتدائية للقانال قصد تحسيس وتوعية التلاميذ بمخاطر السباحة بالقانال وأهمية هذه المنشأة في التزود بمياه الشرب والري وضرورة المحافظة عليه



حملة تحسيسية بالمدرسة الابتدائية بالجبارية



حملة تحسيسية بالمدرسة الابتدائية بطباطش

القروض وهبات بصيغة إعادة تحويل ديون وهي تتم بمقتضى عقود تمويل أو معاهدات أو اتفاقيات مباشرة

- **الهبات المباشرة:** يتم التصرف فيها من طرف الوكالات الفنية التي يتم تحديدها مسبقاً والتي من مهامها التصرف والتنفيذ ومتابعة التنفيذ

- **الهبات المصاحبة:** لتمويل القروض فإنهما تتبع نسق تنفيذ المشاريع المملوكة بالقروض ويكون التصرف فيها والتنفيذ تحت إشراف الإدارة المعنية.

وتجدر الإشارة إلى أنه بالنسبة لأصناف الهبات المذكورة أعلاه، فإن تقدم التنفيذ يشهد مستويات إنجاز متفاوتة ولا يوجد هبات تم إرجاعها للجهة المانحة مع تغريم الدولة التونسية بخطايا التأخير. وتجدون صحبة هذا جدول في الهبات المتحصل عليها.

والسلام

ارجاعها للجهة المانحة مع ذكر مبلغ الهبة وخطايا التأخير المنجرة عن عدم الإنجاز في العشر السنوات الأخيرة والمشاريع المعطلة مع ذكر أسباب التعطيلات.

وتقيلوا أسمى عبارات الشكر والتقدير والسلام.

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص المشاريع المملوكة من هبات في إطار التعاون الدولي

ال المرجع: مراسلتكم بتاريخ 30 جويلية 2024.

المصاحب: جدول.

وبعد جواباً على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص المشاريع المملوكة من هبات في إطار التعاون الدولي، أتشرف بإفادتكم أن الهبات المسندة لوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري تتمثل في هبات مباشرة وهبات مصاحبة لتمويل

تمكين أكثر عدد ممك من المنتفعين من الربط بشبكات الماء الصالح للشراب وقد تضمن ذلك في جسسة العمل التي أشرف عليها السيد الوالي بحضور جميع الأطراف المتدخلة يوم 26 مارس 2024.

السؤال : ما مستوى تقدم انجاز هذا المشروع؟ ومتى سيقع إحداث خزان ماء إضافي للمنطقة؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع بخصوص تقدم إنجاز أشغال مشروع تدعيم منطقة برج السدرية 4 من ولاية بن عروس بالماء الصالح للشرب.

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 30 جويلية 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص تقدم إنجاز أشغال مشروع تدعيم منطقة برج السدرية 4 بالماء الصالح للشرب، أشرف بإفادتكم أنه تم عقد جلسة عمل في الغرض بولاية بن عروس بتاريخ 26 مارس 2024 حيث تمت الإشارة إلى أن أشغال بناء محطة ضخ لتزويد التقاسيم العشوائية المشار إليها بسؤالكم انطلقت بتكليف مقاولة « ATLAS ENTREPRISE » للقيام بهذه الأشغال التي سرعان ما توقفت إثر اعتراض بعض المواطنين على بنائها.

وتتجدر الإشارة إلى وجود مشروع بناء خزان جديد بالمنطقة بكلفة تناهز 8 مليون دينار وهو بصدده البحث عن التمويل.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبة ريم الصغير

عمل بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أشرف بأن أحيل إليكم سؤالا كتابيا.

تحية طيبة وبعد،

حيث أنه يتواجد في منطقة "الكلبوسي" معتمدية منزل بوزلفة مساحة تقدر بـ 126 هكتار مؤجرة باسم مسوغ صوري وتوجد مساحة أخرى بـ 30 هكتار إيجار بمقابل زهيد جدا، وينفس المنطقة 175 هنالك هكتاراً 8000 عود شجرة زيتون والباقي، بور تتوزع قرابة 5000 عود شجرة زيتون على مساحة 90 هكتار و3000 طريق باراجات

كما نلفت انتباهمكم إلى الوضعية الكارثية التي آل إليها منبت منطقة "الرجاء" معتمدية الميدة على الطريق الوطنية 27 Mc، فالرجاء سيدي الوزير فتح بحث في الغرض لحل هذه الإشكاليات.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع الإجابة على الأسئلة الكتابية للسادة النواب نائب

المرجع: مراسلتكم عدد ص 262024-3000-2813 بتاريخ 18 أكتوبر 2024.

المصاحب: مراسلة موجهة إلى السيدة النائب.

السؤال الكتابي

للنائبة أسماء درويش

عمل بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أشرف بأن أحيل إليكم سؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول ربط الأراضي الفلاحية بشبكات المياه.

تحية طيبة وبعد،

في إطار القيام بدورنا الرقابي تلقينا طلب من العديد من المتساكنين بخصوص ربط الأراضي ذات الصبغة الفلاحية والتي لم يتم تغيير صيغتها نظراً لعدم نشر مثال التبيئة الترابية ببلدية منوبة إلى حد الآن وحيث أن البناءات قائمة الذات منذ مدة طويلة، نطلب منكم الإذن بالتسريع في الاستجابة لطلبات المواطنين المعطلة على مستوى الجهة كما ينص عليه الدستور.

وتفضلاً سيدي بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام. والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص ربط الأراضي الفلاحية بشبكات المياه

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 24 جويلية 2024.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص ربط الأراضي الفلاحية بشبكات المياه، أشرف بإفادتكم أن الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه تشرط على كل مواطن يرغب في تزويد عقاره بالماء الصالح للشرب تقديم ملف يتضمن الوثائق التالية:

- شهادة ملكية أصلية سارية المفعول

- ترخيص لإدخال الماء الصالح للشرب ساري المفعول أو رخصة بناء من بلدية المكان.

وعليه، فإن ربط هذه المنازل المشيدة بأراضي فلاحية مرتبطة بموقعة بلدية المكان، وذلك إما بإسنادهم رخص بناء أو تمكينهم من تراخيص استثنائية لربط عقاراتهم بالماء الصالح للشرب بعد خلاص كلفة الربط.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبة ضحى السامي

عمل بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أشرف بأن أحيل إليكم سؤالين الكتابيين التاليين:

يفتقرون متساكنو برج السدرية 4 وهي الزيني التابعين لعمادة برج السدرية معتمدية حمام الشط من ولاية بن عروس إلى مقومات الحياة وأبرزها الماء الصالح للشراب الذي يعتبر حقا دستورياً لكل مواطن تونسي.

وقد طرقوا كل الأبواب لسلطة الإشراف ولم يتلقوا إلا الوعود الزائفة التي لم تترجم على أرض الواقع إلى اليوم رغم تعهد السيد والي بن عروس بتزويد المنطقة بالماء الصالح للشراب من خلال تقوية الضغط للخزان المتمركز حالياً في برج السدرية 4 من أجل

وهي أيضا مهددة بقطع التيار الكهربائي لعدم قدراتها على خلاص فواتير الشركة التونسية للكهرباء والغاز. كما أنها ستصبح غير قادرة على احترام أجال تزويد وتسليم المعدات للشركة المذكورة أعلاه نظرا لعدم إمكانية اقتناء مستلزمات التصنيع من مواد أولية وقطع تركيب.

ومن هذا المنطلق ونظرا لكون الشركة المذكورة تؤمن مواطن شغل لأكثر من 79 عامل قار مترسم و 10 عمال متعاقدين و عدد 25 إطار من مهندسين وتقنيين وإطارات تصرف.

وفي إطار الحرص على ضمان استمرارية مواطن الشغل وتجنب تسيير الأعوان المذكورين، بسبب الصعوبات التي تم ذكرها سابقا مع العلم أن مؤسسة المسبك العصري تخضع إلى القانون عدد 34 لسنة 1995 المؤرخ في 17 أفريل 1995 والمتعلق بإيقاظ المؤسسات التي تمر بصعوبات اقتصادية منذ أكتوبر 2015 يشرفني أن أتقدم إلى سعادتكم بالسؤال الكتابي التالي:

السؤال: نطلب من سعادتكم التفضل بإعطاء الإذن لصالحكم المختصة قصد خلاص مستحقات شركة المسبك العصري بهنثير عياد بقرية لضمان استمرارية الإنتاج والحفاظ على مواطن الشغل. تقبلوا فائق عبارات الشكر والتقدير والسلام.

إجابة السيد وزير الفلاحة
والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص خلاص مستحقات شركة المسبك العصري التونسي الكائن مقرها بهنثير عياد معتمدية قربة من ولاية نابل
المرجع: مراسلتكم بتاريخ 30 جويلية 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص خلاص مستحقات شركة المسبك العصري التونسي الكائن مقرها بهنثير عياد معتمدية قربة من ولاية نابل أتشرف بإفادتكم أن الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه تولت خلاص كامل مستحقات الشركة المذكورة. والسلام

السؤال الكتابي
للنائب أحمد بنور

الموضوع: سؤال كتابي لرئيس الحكومة بخصوص عدم توفير الإمكانيات المادية والبشرية لفرقة الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي رغم أن التهرب الجبائي يكلفنا سنويا خسارة تقدر بعشرات مليارات الدينارات تحية طيبة وبعد.

أحدثت فرقة الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي في إطار قانون المالية لسنة 2017 دون ان يتم توفير الحد الأدنى من الإمكانيات المادية والبشرية والقانونية لها لكي تضطلع بدورها الهام جدا بالنظر لحجم التهرب والتحليل في المجال الجبائي الذي يكلفنا سنويا عشرات مليارات الدينارات الى جانب الفساد الذي يكلفنا أيضا عشرات مليارات الدينارات هل من المعقول والمقبول أن تكون الفرقة من 30 عونا بما في ذلك الأعوان المكلفين بالمسائل الإدارية ولا يمكنهم التدخل في مجال المخالفات الجبائية؟ فرغم انعدام امكانياتها، تمكنت أخيرا الفرقة وفي وقت وجيز من جني مئات ملايين الدينارات لفائدة الخزينة العامة من خلال مراقبة المصحات الخاصة والأطباء

تحية واحتراما وبعد،

أتشرف بموافاتكم رفقة هذا بمراسلة موجهة إلى السيدة النائب ريم الصغير (01) جوابا على طلها المضمن بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه.

تقبلوا السيد رئيس مجلس نواب الشعب، فائق الاحترام وبالغ التقدير والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة
والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص وضعية أراضي دولية فلاجية كائنة بمنطقة الكلبومي من معتمدية منزل بوزلفة من ولاية نابل
المرجع: مراسلتكم بتاريخ 24 سبتمبر 2024.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص وضعية أراضي دولية فلاجية كائنة بمنطقة الكلبومي من معتمدية منزل بوزلفة من ولاية نابل أتشرف بإفادتكم أن القطع الأربع المذكورة بسؤالكم تمثل فيما يلي:

-الضيضة الدولية الكلبومي 1 وتمسح 101 هك، وهي مسوغة لشركة إحياء وتنمية الفلاجية بمقتضى عقد توسيع مع وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية ينتهي في سنة 2035 وبها غراسات زياتين 28 هك) في حالة متوسطة و8 هك قوارص و41 هك أرض بيضاء،

-الضيضة الدولية الكلبومي 2 وتمسح 26 هك، وهي مسوغة لشركة إحياء وتنمية الفلاجية بمقتضى عقد توسيع مع وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية ينتهي في سنة 2040 وبها غراسات زياتين وقوارص في حالة جيدة،

-منبت "الرجاء" ويمسح حوالي 14 هك، وهو حاليا في تصرف ديوان الأراضي الدولية بعدما كان مخصصا لوزارة الداخلية موضوع تحت تصرف بلدية الميدة لإحداث منبت ولم يتم استغلاله، فتم استرجاعه وهو مبرمج لإعادة التوظيف على المستوى الجهوي والسلام

السؤال الكتابي

للنائبة نورة الشيراوي

الموضوع: سؤال كتابي حول خلاص مستحقات شركة المسبك العصري التونسي مقرها بهنثير عياد قربة.

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي مجلس نواب الشعب، حيث أن شركة المسبك العصري التونسي الكائن مقرها بهنثير عياد قربة، تعتبر المصنع التونسي الوحيد ومنذ سنة 1984، يتولى تزويد الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بالمعدات الممثلة بالخصوص في: joints - gibaults- Bouches à clés- Pièces spéciales- Colliers de prise

وحيث تخلدت بذمة الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه لفائدة شركة المسبك العصري بقربة مبالغ قدرت بثمانمائة ألف دينار.

كما نحيط سعادتكم علما وان الشركة أصبحت مهددة بخطايا تأخير وربما عقل تنفيذية من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لعدم خلاص ما يقارب ثلائمائة ألف دينار بعنوان اشتراكات ومساهمات الضمان الاجتماعي.

من وزيرة المالية

إلى

السيد رئيس الحكومة

الموضوع: عناصر إجابة حول سؤال كتابي موجه إلى السيد رئيس الحكومة من السيد أحمد بنور نائب بمجلس نواب الشعب.

المرجع: إحالتكم عدد 596/2024 المؤرخة في 25 أكتوبر 2024.

وبعد، تبعاً لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بطلب عناصر إجابة حول السؤال الكتابي الموجه إلى السيد رئيس الحكومة من طرف السيد النائب أحمد بنور حول الإجراءات المزعّم اتخاذها قصد تمكّن فرقه الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي من القيام بدورها، أتشرف بإفادتكم بما يلي :

* إن محدودية الموارد البشرية والمادية أشكالاً لهم مصالح الجبائية والاستخلاص بصفة عامة وليس فرقه الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي فحسب - إن وزارة المالية قامت عديد المرات بدعم الفرقه بالعنصر البشري وذلك في إطار الحراك الداخلي بالإدارة العامة للأداءات عن طريق آلية النقلة، حيث أنه عند إحداثها سنة 2018 ، كانت تضم حوالي 10 أعون وأن أصبحت تضمّ حالياً 32 عوناً.

* إن خطوة عمل فرقه الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي ترتكز على سياسة الأهداف، حيث تتم دراسة تدخلات الفرقه ومدى مردوديتها ونفعتها قبل القيام بها وذلك في إطار تثمين تدخلات عنصرها البشري على مستوى كامل تراب الجمهورية، علماً وان أعون الفرقه يقومون بأداء وظائفهم خارج أوقات العمل الإداري وفي أيام العطل.

* إن الإدارة العامة للأداءات اعدت مشروع امر يتعلق بإتمام الأمر عدد 556 لسنة 1991 المؤرخ في 23 أفريل 1991 المتعلق بتنظيم وزارة المالية وذلك قصد دعم الفرقه بإدارات أخرى على غرار إدارة الاستعلامات.

* إن الإدارة العامة للأداءات منكبة حالياً على إعداد خطة عمل ليشمل تدخل فرقه الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي كامل تراب الجمهورية. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عصام البحري جابري

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب

الموضوع: سوق جارة قابس

يعتبر سوق جارة قابس من اهم الوجهات السياحية في الجنوب التونسي عامة و بولاية قابس خاصة وهو يشهد حركة اقتصادية كبيرة لكن تعرّض هذا السوق لحادثة حريق مما أحدث اضراراً كبيرة ونطراً للتعقييدات الإجرائية والقانونية. نرجو منكم التدخل العاجل في الغرض ورصد الاعتمادات الازمة.

مع فائق عبارات التقدير والاحترام. والسلام

إجابة السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول السؤال الكتابي للنائب المحترم السيد عصام البحري جابري.

المرجع: مكتوبكم المؤرخ في 26 نوفمبر 2024.

ولو يتم تمكّنها من وسائل العمل سوف تجيء الخزينة العامة سنوياً مليارات الدينارات.

بالنظر لحجم الخسارة التي تتکبدتها الخزينة العامة جراء استفحال ظاهرة التهرب والتحييل في المجال الجبائي وتهريب المداخيل والأموال إلى الخارج وبالأخص الإمارات والتي تقدر سنوياً بعشرات مليارات الدينارات لا بد من تقوية الفرقه وتوفير كل ما تحتاجه من إمكانيات مادية وبشرية وقانونية حتى تقوم بدورها الوطني على أكمل وجه. إن الخسارة التي تتکبدتها الخزينة العامة جراء استفحال الفساد الجبائي وتدخل شبكات السمسرة في الملفات الجبائية ومخربى الخزينة العامة من منتحلي صفة المستشار الجبائي وغيرهم تعد جسيمة لأنّه لا يتم رفع امرهم لوكيل الجمهورية ان الخسارة التي تتکبدتها الخزينة العامة بإمكانها تحرير تونس من شراك المديونية والقضاء على الفقر والبطالة والجريمة وإحداث تنمية مستدامة والفرقه بإمكانها التصدي بفعالية لظاهرة الفساد الجبائي من خلال خاصية كشف الملفات التي تدخل فيها السمسرة ومخربى الخزينة العامة وإبلاغ امرهم لوكيل الجمهورية كما نص على ذلك الفصل 9 من القانون عدد 34 لسنة 1960 المؤرخ في 14 ديسمبر 1960 المتعلق بالموافقة على المستشارين الجبائيين والمفصل 29 من مجلة الإجراءات الجنائية والتعهد بملفات القطاعات المعروفة بتحييلها الجبائي وبالأخص بعض المهن الحرة التي تتتصدر قائمة المتخيلين الجبائيين. إن تونس لن تخرج من عنق الزجاجة وسوف تتعقد أزمتها طالما أن مسألة التصدي للفساد وبالخصوص الجبائي وجمع موارد الدولة الجبائية وغير الجبائية تم تجاهلها من قبل الجميع. فقد أكدت كل الدراسات المنجزة من قبل الجهات الدولية المقرضة والمانحة أن ما يعوق التنمية داخل إفريقيا هما الفساد والتهرب الجبائي. إن من أشنع مظاهر الخيانة العظمى التفريط المتعمد والمنظم في موارد الدولة الجبائية وغير الجبائية من خلال التصدي للمقترحات الناجحة والفعالة وذات المردودية العالية التي تقدم بها الخبراء الجبائيون وبالخصوص سيادتها. وإغراق تونس في مديونية ليست في حاجة إليها وضرر سيادتها.

بعاً لما تقدم، ما هي الإجراءات التي تعتمدون اتخاذها بسرعة بغية تمكّن فرقه الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي من القيام بدورها الهام جداً؟

في انتظار جوابكم، تقبلوا فائق عبارات التقدير والاحترام.
والسلام

إجابة السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول السؤال الكتابي للنائب السيد أحمد بنور

المرجع: مكتوبكم المؤرخ في 11 جوان 2024

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بموافاتكم طي هذا بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي توجه به النائب المحترم السيد أحمد بنور إلى رئاسة الحكومة حول الإجراءات المزعّم اتخاذها قصد توفير الإمكانيات المادية والبشرية لفرقه الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي من القيام بدورها.

والرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى المعنى به.
والسلام

✓ تبلغ التقديرات المالية لإعادة الأروقة إلى هيئة الأصلية
حوالى 500 ألف د)

والسلام

السؤال الكتائي
للنائب حسام محجوب

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من
النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتوجه بالسؤال التالي إلى
السيد رئيس الحكومة:

الموضوع: حول إحداث مؤسسة تعليم عالي بمعتمدية مساكن
من ولاية سوسة.

تعدّ معتمدية مساكن من ولاية سوسة أحد أهم الأقطاب
الصناعية في الجهة من حيث مساهمتها في دفع التنمية في جميع
المجالات وهي أكبر معتمدية بولاية سوسة من حيث المساحة وعدد
السكان حيث تعداد حوالي 30 ألف طالب يزاولون دراستهم الجامعية
في جميع ربوع البلاد وخارجها.

كما تضم هذه المعتمدية منطقة صناعية هامة بالمسعدين يرتكز
بها أكبر المشغلين على مستوى وطني.

هذا وتتوفر بمعتمدية مساكن قطعة أرض على ملك الوكالة
العقارية للسكنى بمساحة حوالي 10 هكتارات لا تبني الوكالة
استغلالها لا على المدى المتوسط ولا البعيد وهي تستجيب لجميع
المقومات لتكون نواة جامعية حيث تتموقع على الطريق الحزامية
والطريق الوطنية رقم 1 ومدخل الطريق السيارة 1.

ومن أجل دفع التنمية بالجهة وبالنظر لجميع المقومات الملائمة
الذكورة وقصد توفير الاختصاصات التي يتطلبها سوق الشغل جهويًا
ننوجه إليكم بطلب إحداث نواة أولى لمؤسسة تعليم عالي بالجهة
وهذا يعد مكسباً وطنياً ينعكس إيجاباً على سوق الشغل ومؤشرات
التنمية جهويًا ووطنيًا.

فما هي الإجراءات المزمع اتخاذها من طرفكم قصد برمجة هذا
المكسب الهام والانطلاق في إنجازه؟

في انتظار ردكم وتفاعلكم مع ما تقدمنا به لكم منا كل الاحترام
والتقدير وكلنا أمل في العمل سوياً من أجل تلبية مطالب المواطنين
خدمة للمصلحة العليا للوطن.

والسلام

إجابة السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول السؤال الكتائي للنائب حسام محجوب.

المرجع: مكتوبكم المؤرخ في 26 نوفمبر 2024.

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بموافاتكم طي هذا بالإجابة عن السؤال الكتائي الذي
توجه به النائب المحترم السيد حسام محجوب إلى رئاسة الحكومة
حول طلب إحداث مؤسسة تعليم عالي بمعتمدية مساكن من ولاية
سوسة.

والمرجو من سعادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى المعفي بها.
والسلام

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بموافاتكم طي هذا بالإجابة عن السؤال الكتائي الذي
توجه به عضو مجلس نواب الشعب السيد عصام البحري جابري
إلى رئاسة الحكومة حول رصد الاعتمادات اللازمة لإعادة تهيئة سوق
جارة قابس.

والمرجو من سعادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى السيد النائب
المحترم المعفي به.

وتقبلوا فائق عبارات الاحترام والتقدير. والسلام

من وزير الداخلية

إلى

السيد رئيس الحكومة

ملخص السؤال: حول سوق جارة قابس

نص الإجابة: يتمثل السؤال المطروح في النظر في وضعية سوق
جارة بولاية قابس وذلك من خلال التدخل العاجل
ورصد الاعتمادات الضرورية لإعادة تهيئة جراء ما تعرض إليه من
حرائق أحدثت أضراراً كبيرة.

وحيث بالتنسيق مع السلط المحلية والجهوية بولاية قابس
أتشرف بإعلامكم بأن مصالح الولاية قد أفادت أن بلدية قابس
رصدت اعتمادات مالية بقيمة 370 ألف دينار ميزانية سنة 2025
وذلك لإعادة بناء أقواس جارة قابس

من وزيرة الشؤون الثقافية

إلى

السيد رئيس الحكومة

عن السؤال الكتائي الموجه من قبل النائب السيد عصام
البحري عن دائرة قابس المدينة - قابس الغربية

*** السؤال:** بخصوص سوق جارة قابس

*** عناصر الإجابة:**

✓ يعتبر سوق جارة من أهم المعالم التاريخية بمدينة قابس
وقد تم بناؤه خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ميلادي،
إلا أنه لا ينتمي إلى المعالم المرتبة أو المحمية.

✓ يتكون السوق من مداخل وأروقة تعود ملكيتها إلى بلدية
المكان بالإضافة إلى 35 محل تجاري على ملك الخواص.

✓ لا يمكن للمعهد الوطني للتراث تخصيص اعتمادات مالية
للقیام بأعمال التعميد والصيانة إلا عندما يتعلق الأمر بالعقارات
المخصصة له أو العقارات المرسمة ضمن الملك العمومي الأثري.

✓ في إطار ممارسة دوره في الإشراف الفني، قدم المعهد
الوطني للتراث (بالتعاون مع مكتب دراسات هندسية للسلط الجهوية
دراسة علمية وفنية لإعادة تصوّر الأروقة والفضاء العام بمعلم
سوق جارة.

✓ تمت إعادة بناء محلات الخواص بنسبة 95% بمساهمة
المجلس الجهوي

✓ تهدّت البلدية بإعادة بناء المداخل والأروقة إلا أن نتائج
طلبات العروض التي تم إطلاعها خمس مرات لم تكن مثمرة

من وزير التعليم العالي والبحث العلمي

إلى

السيد رئيس الحكومة

الموضوع حول الإجابة على سؤال كتابي .

المرجع: أحالتكم عدد 0031165-18-2024-

تحية طيبة ،

وبعد، تبعاً لاحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، حول الإجابة على سؤال كتابي للسيد النائب "حسام" محجوب "بخصوص موقع توفر قطعة أرض لإحداث نوارة أولى لمؤسسة تعليم عال بمعتمدية مساكن من ولاية سوسة، يشرفني مذكراً بالمعلومات التالية:

- يتوفر لدى الوزارة عديد المدخلات العقارية بولاية سوسة على غرار المدخل العقاري المتواجد بأرض تقسم الرياض 5 وهي ارض بمساحة تمسح حوالي 7 هكتار ومدخل عقاري بالمركب الجامعي الرياض يمسح حوالي 1 هكتار ومدخل بكلية الحقوق والعلوم السياسية به بعض الملاعب الرياضية ويمسح حوالي 2 هكتار عقاري بالقطب التكنولوجي يمسح حوالي 3 هكتار.

- يخضع إحداث مؤسسات التعليم العالي والبحث إلى عدد من الاجراءات والتي يمكن اختزالها في اعداد مشروع بيداغوجي (المسالك، إطار التدريس ...) وإحالته من قبل جامعة الاشراف يتم عرضه والبت فيه قبل مجلس الجامعات. وفي صورة الإقرار يتم النظر في مسألة توفير العقار واتخاذ الاجراءات اللازمة حسب الاختصاصات التي سيتم تأمينها من قبل المؤسسة.

وتفضلاً، سيدي بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام .

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمد الهادي العلاني

الموضوع: حول التسريع في إنجاز المشاريع المعطلة المتمثلة في أربع مستشفيات جمومية (مكث - حفوز - جلمة - غار الدماء) عملاً بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سعادتكم بالسؤال التالي

تحية واحتراماً،

وحيث أن مشروع المستشفى الجهوي بمكث مبرمج منذ سنة 2012 واقتصرت الدراسات والتسوية العقارية للأرض وتوفير الاعتمادات على فترة زمنية دامت 12 سنة.

وحيث أدرج المشروع ضمن 4 مستشفيات جمومية (مكث - حفوز - جلمة - غار الدماء)، وتم فتح طلب العروض يوم 02 أكتوبر 2024 بمقر وزارة التجهيز.

وحيث استبشر الأهالي على أمل انطلاق المشروع الذي طال انتظاره ولتجنب الاحتقان والتلوّر الاجتماعي.

نطلب من سعادتكم الدخول العاجل للتسريع في انطلاق الأشغال رسمياً قبل موعد سنة 2024 فلا مجال للتأخير الذي يوم طال أمهده كثيراً.

والسلام

إجابة السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول السؤال الكتابي للنائب محمد الهادي العلاني.

المرجع: مكتوبكم المؤرخ في 26 نوفمبر 2024.

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بموافاتكم طي هذا بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي توجه به النائب المحترم السيد محمد الهادي العلاني إلى رئاسة الحكومة حول التسريع في إنجاز المشاريع المعطلة المتمثلة في أربع مستشفيات جمومية (مكث، حفوز، جلمة وغار الدماء) والمرجو من سعادتكم التفضل بالإذن بتسلি�مهما إلى المعنى بها.

والسلام

من السيد وزير الصحة

إلى

السيد رئيس الحكومة

الموضوع: بخصوص السؤال الكتابي من قبل النائب السيد محمد الهادي العلاني حول إنجاز المشاريع المعطلة المتمثلة في أربع مستشفيات جمومية "صنف" ب "بكل من مكث وحفوز وجلمة وغار الدماء".

المرجع: مراسلتكم عدد 0013561-30-26-2024 الوارد علينا بتاريخ 04 ديسمبر 2024

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لمراسلتكم المشار إليها أعلاه، يشرفني إفادتكم أنه في إطار تنفيذ المشروع المذكور الممول من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بموجب اتفاقية القرض رقم 990 المضافة بتاريخ 21 مارس 2018 ، تمت إحالة المشروع إلى مصالح وزارة التجهيز والإسكان كصاحب منشأة موضوع حيث انطلقت الدراسات بتاريخ 05 أكتوبر 2021.

بتاريخ 14 أوت 2023 تم إعداد ملف طلب عروض للتأهيل المسبق وإحالته إلى الصندوق الكويتي لعدم الممانعة بتاريخ 15 أوت 2023 وقد تم الإعلان عن طلب العروض لاختيار قائمة مختصرة وأسفر فتح 03 أكتوبر 2023 عن مشاركة 03 مقاولات تونسية و02 مقاولات كويتية غير أن الممول طلب في العروض يوم مراسلتكم بتاريخ 31 أكتوبر 2023 إعادة الطرح

تم إعادة الطرح وتقييم العروض اعتباراً من 06 ديسمبر 2023، مع التنسيق المستمر مع الصندوق الكويتي لعدم الممانعة . ولم يرد الصندوق بقراره النهائي حتى نهاية مارس 2024

بعد استكمال الدراسات تم الإعلان عن طلب العروض لاختيار المقاولة وتم فتح الملفات بتاريخ 02 أكتوبر 2024 بمقر وزارة التجهيز والإسكان .

تم توجيهه تقرير فتح وتقييم العروض الفنية والمالية إلى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بتاريخ 24 أكتوبر 2024 ، ونحن بصدد انتظار موافقة الهيئة لاستكمال إجراءات التعاقد مع المقاولة وإعطاء إذن بدء الأشغال .

نؤكد على حرصنا الكامل على التنسيق مع الجهات الممولة لضمان نجاح هذا المشروع الهام وتحقيق أهدافه التنموية

والسلام

أهمية المشروع:

- 1- **رفع الموارد البلدية:** السوق سيوفر موارد مالية إضافية لميزانية البلديتين عبر الرسوم المحلية، مما يمكن من تمويل مشاريع التنمية وتحسين البنية التحتية والخدمات.
- 2- **دعم الاقتصاد الفلاحي المحلي:** تسهيل تسويق المنتجات الفلاحية من خلال السوق سيساعد الفلاحين على تحقيق عوائد أفضل ويدعم النمو الاقتصادي المحلي، مما يساهم في تحسين دخل المواطنين ورفع مستوى معيشتهم.
- 3- **خلق فرص عمل جديدة:** إنشاء هذا السوق سيساهم في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، مما سيساعد على تقليل نسبة البطالة في المنطقة وخاصة بين الشباب.
- 4- **تحقيق التنمية المستدامة:** استثمار الموارد الفلاحية بشكل فعال يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، مما يشجع على الاستقرار في المناطق الريفية ويدع من الهجرة نحو المدن.
- 5- **تعظيم المشروع:** نظراً لأن هناك العديد من المعتمديات التي تشتهر بمنطقة والخلدية في الخصوصية الفلاحية وتواجه نفس التحديات التنموية، نرى أن هذا المشروع يمكن أن يكون نموذجاً يحتذى به ويتم تطبيقه في مناطق فلاحية مماثلة. هذا التوجه سيساهم في تحقيق توازن تنموي بين مختلف المناطق ورفع مستوى الخدمات والموارد البلدية على المستوى الوطني.

السؤال: هل ترون إمكانية دراسة هذا المقترن والموافقة عليه، بما في ذلك توفير الدعم اللازم لتنفيذها في بلديتي منطقة والخلدية وتعيممه على معتمديات فلاحية أخرى؟ أم هناك إجراءات أخرى تعتزم الحكومة اتخاذها لدعم موارد البلديات وتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الفلاحية؟

وتفضلاً بقبول فائق الاحترام والتقدير

مع الإشارة أنه تمت مراسلة السيد وزير الداخلية، السيدة وزيرة المالية والسيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في نفس الموضوع

إجابة السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول السؤال الكتابي للنائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر.

المراجع: مكتوبكم المؤرخ في 18 أكتوبر 2024

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بموافاتكم طي هذا بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي توجه به النائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر إلى رئاسة الحكومة بخصوص دعم موارد بلديتي منطقة والخلدية من خلال إنشاء سوق إنتاج فلاحي.

والمرجو من سعادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى المعنى به.

والسلام

من السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري

الى

السيد رئيس الحكومة

من السيدة وزيرة التجهيز والاسكان

إلى

السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول السؤال الكتابي الموجه إلى السيد رئيس الحكومة من قبل النائب السيد محمد الهادي العلاني بخصوص مستشفى جهوية.

المراجع: إحالتك عدد 0001-3224-13-2024 - الموجه إلينا بتاريخ 4 ديسمبر 2024.

المصاحب: مكتوبنا الموجه إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب بتاريخ 27 نوفمبر 2024.

وبعد، تبعاً لإحالة عنايتكما المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتضمنة سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد محمد الهادي العلاني إلى مصالح رئاسة الحكومة يطلب من خلاله التسريع في إنجاز المشروع المعطل المتمثل في أربع مستشفيات جهوية (مكث وحفوز وجملة وغار الدماء)، يشرف في إعلام عنايتكما أنه قد سبق لوزارة التجهيز والإسكان أن أجا به النائب حول هذا المشروع ضمن مكتوبنا الموجه إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب بتاريخ 27 نوفمبر 2024 الذي تجدون نسخة منه صحبة هذا المكتوب.

أفيد عنايتكما أنه قد تم فتح العروض المالية الخاصة بإنجاز أشغال المشروع بتاريخ 2 أكتوبر 2024 وتم إعداد تقرير تقييم العروض وإرساله إلى صاحب المنشأ وزارة الصحة قصد إحالته على أنظار الممول الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية) العربية لإبداء الرأي فيه ومن المتوقع أن تنتهي الأشغال خلال الثلاثي الأول من سنة 2025 إن تمت مصادقة الممول على تقييم العروض . والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عزيز بن الأخضر

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب اتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي.

الموضوع: دعم موارد بلديتي منطقة والخلدية من خلال إنشاء سوق إنتاج فلاحي.

تحية طيبة،

في إطار عملي كنائب عن الشعب وسعياً لتحقيق التنمية المستدامة في معتمدية منطقة والخلدية، أود لفت انتباهم إلى التحديات الكبيرة التي تواجه البلديتين نتيجة انعدام الموارد المالية الكافية وضعف الميزانية على الرغم من الثروة الفلاحية الهائلة التي تزخر بها المنطقة. ورغم اعتماد المنطقة على النشاط الفلاحي كمورد، رئيسي، فإن هذه الثروة لا تسمى بشكل ملموس في دعم موارد البلديتين، مما يحد من قدرتهما على تحقيق التنمية وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين.

المقترح نقترح إنشاء **سوق إنتاج فلاحي * * في معتمدية منطقة، يكون هدفه الأساسي توفير منصة للفلاحين لتسويق منتجاتهم مباشرة، مما يعزز الاقتصاد المحلي ويعود بالفائدة المباشرة على موارد البلديتين من خلال تحصيل الرسوم والضرائب المرتبطة بالسوق.

الفلاحية الأساسية وذلك بالعمل على استدامة المنظومات والتحكم في فوائض المنتوجات النباتية والحيوانية وحسن التصرف فيها

* إحكام نظام المراقبة والحماية واليقظة والسلامة الصحية للمنتجات الفلاحية والغذائية بما يضمن الجودة ومواكبة تطور الشروط الصحية العالمية.

* تعزيز تموقع قطاع الفلاحة البيولوجية في الاقتصاد المحلي والعالمي وتطوير قطاع السياحة البيولوجية.

2) بالنسبة للصيد البحري وتربية الأحياء المائية :

* إحكام استغلال الثروات البحرية الحية وتهيئة المصائد

* تطوير منظومات الإنتاج والرفع من القدرة التنافسية

* التنمية المستدامة لقطاع تربية الأحياء المائية

* دعم مكتسبات تأهيل القطاع وتحسين الخدمات المقدمة لفائدة المهنيين.

3) بالنسبة للمياه :

* مواصلة ربط السدود وحسن التحكم في تحويل فائض المياه

* إتمام تنفيذ البرنامج الوطني لتحلية مياه البحر.

* تطوير التغذية الاصطناعية للمواد المائية عن طريق المياه التقليدية وغير التقليدية

* الاقتصراد في مياه الري عبر مواصلة تجهيز المناطق السقوية بمعدات الاقتصراد في مياه الري

* التوسيع في المناطق السقوية المروية ب المياه المستعملة المعالجة وإعادة تهيئة المناطق السقوية المتقدمة.

* تطبيق التكنولوجيات الحديثة في مجال التصرف في المعطيات وتطوير قواعد المعلومات عبر تركيز المنظومة المعلوماتية الوطنية للمياه

* تطوير شبكات القياس وأنظمة الإنذار المبكر والإعلان عن الفيضانات.

4) بالنسبة للغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية :

* تثبيت الغطاء الغابي والرعوي والتوفيق في نسبة

* تحسين مساهمة القطاع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

* الحد من المساحات المهددة بالانجراف وما يصاحبه من الحد من ضياع التربة والتحسين في خصوبتها مما يؤدي إلى تحسين الإنتاج الفلاحي

* الحد من ضياع مياه السيان وتعبيتها لفائدة عمليات الإحياء.

والسلام

من السيد وزير الداخلية

إلى

السيد رئيس الحكومة

ملخص المسؤول: " حول إمكانية إنشاء سوق إنتاج فلاجي بمعتمدية مناق ."

نص الإجابة : بعد التنسيق مع المصالح الجمبوية والمحلية بولاية بن عروس أتشرف بإفادتكم بأن إحداث الأسواق يخضع لمقتضيات القانون عدد 86 لسنة 1994 المؤرخ في 23 جويلية 1994 المتعلق بمسالك توزيع منتجات الفلاحة والصيد البحري والذي نص في

الموضوع بخصوص دعم موارد بلديي مناق والخلدية من خلال إنشاء سوق إنتاج فلاجي .

المرجع : إحالة السيد رئيس الحكومة عدد ص 6409.30-01-2024 بتاريخ 28 أكتوبر 2024

وبعد، تبعاً للإحالة المشار إليها بالمرجع أعلاه، وجواباً على عريضة النائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر بخصوص دعم موارد بلديي مناق والخلدية من خلال إنشاء سوق إنتاج فلاجي أتشرف بإفادتكم بما يلي :

يخضع إحداث سوق إنتاج فلاجي إلى أحكام القانون عدد 86 لسنة 1994 المؤرخ في 23 جويلية 1994 والمتعلق بمسالك توزيع منتجات الفلاحة والصيد البحري. وتشمل مسالك التوزيع الخاضعة لأحكام هذا القانون أسواق الإنتاج وأسواق الجملة وأسواق التوزيع بالتفصيل لمنتجات الفلاحة والصيد البحري بما في ذلك نقاط البيع غير القارة وتحدد هذه الأسواق بمقتضى قرار مشترك من وزير الداخلية والوزيرين المكلفين بالتجارة والفلاحة بعد أخذ رأي وزير الصحة العمومية والبيئة والتهيئة الترابية حسب مقتضيات الفصل الثالث من القانون المذكور أعلاه.

وباعتبار قرب سوق الجملة ذات المصلحة الوطنية ببئر القصعة من البلديتين المذكورتين أعلاه، فإنه يتوجه مراقبة محظوظ هذه السوق (25 كلم) كما ضبطها القرار المشترك من وزير التجارة والصناعات التقليدية ووزير الداخلية والتنمية المحلية ووزير الفلاحة والموارد المائية المؤرخ في 9 ماي 2005 والمتعلق بضبط محظوظ حماية أسواق الجملة ذات المصلحة الوطنية لمنتجات الفلاحة والصيد البحري

أما فيما يتعلق بالإجابة عن الجانب الثاني من استفسار السيد النائب بخصوص تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الفلاحية، فإنه وفي إطار مواكبة التحولات الاقتصادية ومجاورة التحديات المنتظرة في ظل التغيرات المناخية، تضمنت رؤية القطاع، والمتمثلة في فلاحة صامدة ودامجة ومستدامة مساندة للأمن الغذائي والمائي، المحاور الاستراتيجية المضمنة بالخطط التنموي 2023-2025 والمتمثلة في :

- الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية بما يضمن الأمان المائي والقدرة على التكيف مع التغيرات المناخية

- التهوض بالإنتاج والإنتاجية مع ضمان الجودة،

- إطار مؤسسي ملائم ومحظوظ فلاجي شامل يضمن الإدماج والنجاعة .

كما تم تحديد الأهداف الاستراتيجية في تناغم مع التزامات الدولة التونسية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في أفق 2030 وفي ظل التحديات الصعبة التي يواجهها القطاع الفلاحي خلال السنوات الأخيرة على غرار تواصل انحباس الأمطار لخمس مواسم متتالية إلى جانب شح المياه الناتج عن التغيرات المناخية المتتسارعة إضافة إلى ارتفاع كلفة المواد الأولية والمنتجات الأساسية الموردة مما أثر على مردودية المنظومات الفلاحية وارتفاع كلفة الإنتاج.

وسترتكز السياسة التنموية في القطاع الفلاحي خلال المرحلة المقبلة بداية من سنة 2025 على ما يلي :

1) بالنسبة للإنتاج الفلاحي:

* تطوير الإنتاج الفلاحي قصد بلوغ الاكتفاء الذاتي المستدorm في ظل التغيرات المناخية من خلال وضع وتنفيذ خطة خصوصية للمواد

فإنه يتعدى طبقاً لمقتضيات القرار المذكور إحداث سوق إنتاج بلدية مرناق .

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبين ريم الصغير وأسماء درويش

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية.

تحية طيبة وبعد

في إطار حرصنا على متابعة وضعيات المنشطين بنظام الحصة غير العموميين بوزارة الشؤون الثقافية وإياده العناية لهذا الملف باعتباره يكتسي صبغة اجتماعية معيشية وابداعية،

قد تم اشعار رئاسة الحكومة في العديد من المناسبات عبر عرايض وطالبات تظلم في تسوية وضعية الـ 506 منشط بنظام الحصة حيث تم إحالة مراسلة لوزارة الشؤون الثقافية لتدارس جميع الملفات العالقة والتشاور في ذلك، كما تؤكد الوزارة أنه تم جرد مفصل لهذه الملفات العالقة والتشاور في مع كل الفاعلين في المشهد الثقافي الإبداعي وتوصلوا إلى أن الملفات حدتها هيئه الوظيفة العمومية برئاسة الحكومة من أجل القطع مع كافة اشكال التشغيل الهش والغاء العقود المحددة بزمن،

لذا، ماهي الإجراءات التي قررتها الوزارة في هذا الغرض وهل سيتم اصدار امر ترتيبى منظم أو مشروع قانون يعرض على انتظار مجلس نواب الشعب ليتم مناقشته في الجان القارة وعرضه على الجلسة العامة في الغرض؟

مع تشدد على أن المشغل الثقافي يبقى محفولاً لفاعلين في الحقل الإبداعي وأصحاب الاختصاص والكافئات في مختلف المجالات.

وفيما يتعلق بأعون الحراسة والتنظيف بتونس للأقطاب التكنولوجية الذكية 52T بقطب منوبة وقع اندماهم سنة 2012 وإلى يومنا هذا لم يتم ترسيهم،

وعليه نلتمس من جنابكم الموقر التدخل لرفع هذه المظلة نظراً لظروفهم الاجتماعية العالقة

إجابة السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول السؤال الكتابي للنائبين ريم الصغير وأسماء درويش.

ال المرجع: مكتوبكم المؤرخ في 26 نوفمبر 2024

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بموافاتكم طي هذا بالإجابة عن السؤال الكتابي الوارد على رئاسة الحكومة من النائبين ريم الصغير وأسماء درويش بخصوص وضعية المنشطين بنظام الحصة من الأعون غير العموميين بوزارة الشؤون الثقافية.

والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إليهما. والسلام

الموضوع السؤال: " حول وضعية المنشطين بنظام الحصة من الأعون غير العموميين بوزارة الشؤون الثقافية".

فصله 3 على ما يلي " تحدث هذه الأسواق بمقتضى قرار مشترك من وزير الدولة وزير الداخلية والوزيرين المكلفين بالتجارة والفلاحة بعد أخذ رأي وزير الصحة العمومية والبيئة وال التربية".

وطبقاً للفصل 2 من القرار المشترك بين وزير التجارة والصناعات التقليدية ووزير الداخلية والتنمية المحلية ووزير الفلاحة والموارد المائية المؤرخ في 09 ماي 2005 والمتعلق بضبط محيط حماية أسواق الجملة ذات المصلحة الوطنية لمنتجات الفلاحة والصيد البحري يحظر إحداث أو توسيع أو تحويل أي سوق متواجدة في محيط الحماية المشار إليه ... تتم فيه عملية البيع بالجملة ل المنتجات المروجة داخل الأسواق ذات المصلحة الوطنية باستثناء أسواق الجملة لمنتجات الصيد البحري .

وقد حدد كذلك الفصل الأول من القرار المشار إليه محيط الحماية بالنسبة لسوق الجملة ذات المصلحة العامة الوطنية ببئر القصعة بولاية بن عروس بـ 25 كم .

وسلفاً لما سبق بيانه، وبما أن المسافة الفاصلة بين بلدية مرناق وسوق الجملة بذات المصلحة الوطنية ببئر القصعة أقل من المسافة المذكورة (25 كم) فإن مقتضى إحداث سوق إنتاج فلاجي بمعتمدية مرناق يكون ذي غير جدوى في الوقت الراهن .

والسلام

من السيدة وزيرة المالية

إلى

السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول إنشاء سوق إنتاج فلاجي لدعم موارد بلديي الخلدية ومرناق

ال المرجع: إحالتكم عدد 400-0006410-09-01-09-2024 بتاريخ 28 أكتوبر 2024

وبعد، بعما لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، المتعلقة بالسؤال الكتابي الذي توجه به النائب عزيز بالأخضر إلى السيد رئيس الحكومة بخصوص إمكانية إنشاء سوق للإنتاج الفلاحي في معتمدية مرناق يكون هدفه توفير منصة للفلاحين لتسويق منتجاتهم مباشرةً والمساهمة في توفير موارد مالية إضافية لبلديي مرناق والخلدية إلى جانب تعزيز الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل جديدة .

أشعر بعلامكم أنه طبقاً لمقتضيات الفصل 3 من القانون عدد 86 لسنة 1994 المؤرخ في 23 جويلية 1994 المتعلق بمسالك توزيع منتجات الفلاحة والصيد البحري تحدث أسواق إنتاج بمقتضى قرار مشترك من وزير الداخلية والوزيرين المكلفين بالتجارة والفلاحة بعد أخذ رأي وزارة الصحة والبيئة والبيئة العمرانية وحيث يحظر الفصل 2 من القرار المشترك لوزراء الداخلية والتجارة والفلاحة المؤرخ في 9 ماي 2005 المتعلق بضبط محيط حماية أسواق الجملة ذات المصلحة الوطنية لمنتجات الفلاحة والصيد البحري إحداث أو توسيع أو تحويل موقع أي سوق تتم فيه عملية البيع بالجملة ل المنتجات المروجة داخل الأسواق ذات المصلحة الوطنية متواجدة في المحيط المشار إليه بالفصل الأول من نفس القرار والمحدد بـ 25 كم بالنسبة لسوق الجملة ذات المصلحة الوطنية ببئر القصعة واعتباراً لكون المسافة الفاصلة بين بلدية مرناق وسوق الجملة ذات المصلحة الوطنية ببئر القصعة من ولاية بن عروس أقل من المسافة المحددة

السؤال الكتابي
للنائب نجيب عكرمي

عملا بالفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي،
أتقدم إلى سعادتكم بالأسئلة الكتابية التالية.
تحية طيبة وبعد،

1- ضرورة إدراج كافة المعلمين النواب بقاعدة البيانات للمعلمين المعينين بالتسوية بما فيهم المعلمين النواب الذين باشروا التدريس قبل سنة 2006، وذلك عملا بالأمر الرئاسي الذي نص على تسوية شاملة وعادلة لكافة النواب، فلا يعقل أن يتم استثناء من قام بالتدريس قبل سنة 2006، مع العلم أن هؤلاء كانوا ضمن قاعدة بيانات النواب المعينين بالتسوية خلال سنة 2012.

2- وضعية المرشدين التطبيقين الغير متعاقدين والذين تحصلوا على معدلات جيدة وتم التلاعيب بنتائج المنشآت خلال سنوات 2017 - 2021، ومخرجات لجان التدقيق والحلول المقترنة لإنصافهم.

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول وضعية المعلمين النواب والمرشدين التطبيقين غير المتعاقدين.

المجمع: مراسلكم تحت عدد ص-2024-3000-26-0002989-3000 بتاريخ 08 نوفمبر 2024.

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، أتشرف بإفادتكم بالمعطيات التالية:

1- فيما يخص إدراج كافة المتعاقدين النواب للتدريس بالمدارس الابتدائية ضمن قاعدة البيانات الرسمية بغرض التسوية لاحقا بالانتداب بين فيهم المعلمون النواب الذين باشروا التدريس قبل سنة 2006 فإن وزارة التربية ملتزمة بحفظ حقوق كل المتعاقدين للتدريس بالمدارس الابتدائية من سبتمبر 2006 إلى جوان 2024 وهو الإجراء الذي سيرتقي قريبا إلى مستوى الأمر الرئاسي لدى رئاسة الحكومة ومن غير الممكن إضافة أي اسم خارج القاعدة البيانية المشار إليها.

2- فيما يتعلق بملف مناظرة انتداب المرشدين التطبيقين غير المتعاقدين وأعوان التأثير، فقد بلغ بكل تفاصيله وإشكالياته مرحلته الختامية خاصة وقد تم تنزيل عملية المعالجة الجندي لهذا الملف ضمن التوجّه الرئاسي في القضاء على كل أشكال التشغيل الهش وفق مقاييس موضوعية منصفة وقانونية رغم ما تعلق به هذه المناظرة من إخلالات وخروقات أكّتها الهيئة العامة للرقابة الإدارية والمالية. والسلام

السؤال الكتابي
للنائب مصطفى البوبكي

الموضوع: حول وضعية معهد غمراسن.

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سعادتكم بالأسئلة الكتابية التالية:

* ماهي وضعية معهد غمراسن بعد غلقه وإدماجه مع معهد (2) مارس) بغمراسن من بداية السنة الدراسية 2023-2024؟

أتشرف بإعلامكم، أن التعاقد مع المنشطين المذكورين تم تنظيمه بمقتضى أحكام الأمر الحكومي عدد 986 لسنة 2017 المؤرخ في 17 أوت 2017 المتعلق بضبط شروط التعاقد الخاص بتأمين حصص التنشيط الثقافي بالمركبات الثقافية ودور الثقافة ونظام التأجير المنطبي.

وتجدر الإشارة إلى أن وضعية المعينين بالأمر تدرج في إطار وضعيات العمل المنشىء في الوظيفة العمومية والتي تقر إعداد تصور لتسويتها تنفيذا لتوجيهات سيادة رئيس الجمهورية فيما يتعلق بالقضاء على مختلف وضعيات التشغيل الهش والسلام

من السيدة وزيرة الشؤون الثقافية

إلى

السيد رئيس الحكومة

عن السؤال الكتابي الموجه من قبل النائبين السيدة ريم الصغير والسيدة أسماء الدرويش

* **السؤال:** الإجراءات المتخذة من قبل وزارة الشؤون الثقافية لتسوية وضعية المنشطين بنظام الحصة غير العموميين.

* **عناصر الإجابة:**

✓ يخضع التعاقد بنظام الحصة إلى أحكام الأمر الحكومي عدد 986 لسنة 2017 المؤرخ في 17 أوت 2017 المتعلق بضبط شروط التعاقد الخاص بتأمين حصص التنشيط الثقافي بالمركبات الثقافية ودور الثقافة ونظام التأجير المنطبي، والذي تم تقييمه بالأمر الحكومي عدد 162 لسنة 2020 المؤرخ في 06 أبريل 2020.

✓ يبلغ العدد الجملي للمنشطين بنظام الحصة بالمركبات الثقافية ودور الثقافة حاليا 506 منشطا، تعاقدت معهم الوزارة لسد الشغورات في بعض الخطط القارة المتعلقة أساسا بالملكون بالتنشيط بنوادي الاختصاص بالمؤسسات الثقافية.

✓ أصبحت هذه العقود تكتسي صبغة معاشرة لأغلب المنشطين المتعاقدين وخاصة منهم أصحاب الأسر والالتزامات العائلية مما حدا بالوزارة بعد التنسيق مع مصالح وزارة الشؤون الاجتماعية إلى تمكينهم من التغطية الاجتماعية بداية من 2020/01/01.

✓ تم استيعاب قرابة 90 منشطا بنظام الحصة تمكنوا من النجاح في المناظرات الخارجية بالملفات لانتداب أعوان في رتبة متصرف للمصالح الثقافية وأعوان في رتبة كاتب تصرف للمصالح الثقافية، بعنوان سنوات 2022-2021-2020 ومن المتوقع استيعاب عدد آخر من المنشطين في صورة ناجحهم في المناظرات الخارجية بالملفات بعنوان سنتي 2023 و2024، وتعمل الوزارة حاليا على فرز الملفات المرشحة.

✓ تولت الوزارة إدراج العدد المتبقى من المنشطين الثقافيين العاملين بنظام الحصة ضمن الجداول الإحصائية المرسلة إلى مصالح الوظيفة العمومية برئاسة الحكومة في إطار إعداد مشروع الأمر المتعلق بسن أحكام استثنائية للإدماج في الوظيفة العمومية لفائدة الأعوان العرضيين والمتعاقدين المنتدبين لتسديد شغورات طرفية.

والسلام

الرسمية بغرض التسوية لاحقا بالانتداب بمن فيهم النواب الذين باشروا التدريس قبل سنة 2006 فإن وزارة التربية ملتزمة بحفظ حقوق كل المتعاقدين من سبتمبر 2006 إلى جوان 2024 وهو الإجراء الذي سيرتقي قريبا إلى مستوى الأمر التربوي لدى رئاسة الحكومة ومن غير الممكن إضافة أي اسم خارج القاعدة البيانية المشار إليها. والسلام

السؤال الكتافي الثاني

للنائب النوري جريدي

الموضوع: سؤال كتابي حول وضعية إحداث قسم تحضيري في مدرسة المناصرة علیم من معتمدية السنند ولایة قفصة.

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى السيد وزير التربية بالسؤال التالي:

السؤال: متى تأذن مصالح وزارة التربية بتسريع إجراءات بناء قاعة للقسم التحضيري بمدرسة المناصرة من عمادة علیم من معتمدية السنند من ولاية قفصة، بعد أن تم الشروع منذ سنوات في إحداث هذه القاعة التي ظلت عبارة عن أساسات غير منجزة بل إن جزءا من سور المدرسة قد هدم وظلت مدرسة المناصرة بذلك غير حمبة وعرضة لكل أنواع الأخطار؟ فالرجاء تسريع إجراءات إحداث هذه القاعة تسهيلا لعمل السادة المربين وحماية تلاميذنا.

مع الشكر الجزيلا. والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول وضعية إحداث قسم تحضيري في مدرسة المناصرة من عمادة علیم - معتمدية السنند بولاية قفصة.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-3000-26-2024-0002989.

بتاريخ 08 نوفمبر 2024.

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، أتشرف بإفادتكم أنه قد تم برمجة قسم تحضيري في المدرسة الابتدائية المناصرة ضمن ميزانية سنة 2020 وهو حاليا في مرحلة إعادة طلب العروض.

والسلام

السؤال الكتافي

للنائب ضحى السامي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب،

إن المؤسسات التربوية في معتمديتي حمام الأنف وحمام الشط تشوّه ناقص عديدة قد تكون سببا في كوارث حقيقة إن لم نولها اهتماما.

ولا شك أن الواقعية الأخيرة في المدرسة الإعدادية ببئر الباي التي شهدت أحداث عنف من طرف دخلاء على المؤسسة تنبئ بالأسوء.

هذه المدرسة التي توجت في العديد من المحطات في الأنشطة الثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية بفضل تضحيات الإطار التربوي تكافأ بالإهتمام واللامبالاة فالنقص في الموارد البشرية فادح والتوجهات في اختصاصات الإعلامية والفيزياء والعلوم التقنية تكاد تتعدّم ، أرضية ملعب الرياضة غير مهيأة تماما والجران التي تحيط بالمؤسسة قصيرة رغم موقعها المنعزل الذي يجعلها عرضة لمشاكل كارثية، إضافة إلى انعدام قاعدة المراجعة التي يمكن أن تحتوي

* ما هو برنامج وتجهيزات الوزارة بخصوص هذه المؤسسة التربوية المغلقة منذ سنتين علما وأن المندوبية الجهوية للتربية بتطاوين راسلته الوزارة في مقتربين لاستغلال هذا الفضاء التربوي والذي تكلف على الدولة التونسية بالمليارات وبقي مهملا للسنة الثانية على التوالي؟

* هل من الممكن تحويل هذا الفضاء إلى مركب ثقافي تربوي رياضي أو معهد فرصة ثانية نظرا لما تحتويه هذه المؤسسة من قاعات وفضاء رياضي مسرح هواء طلق مطعم مدرسي مجهر وعديد المرافق الأخرى وعلى مساحة 1030؟

ننطر تجاوبكم السيد الوزير وفي أقرب الآجال حتى لا نخسر مثل هذه المؤسسة وتعود لإشعاعها على المستوى المحلي والجهوي. والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول وضعية معهد غمراسن.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-3000-26-2024-0002989.

بتاريخ 08 نوفمبر 2024.

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، أتشرف بإفادتكم أنه سيتم تحويل هذا المعهد إلى فضاء ثقافي ورياضي لما له من تأثير إيجابي على تطوير الحياة المدرسية بالجهة وتحسين المناخ الدراسي وتجهيز العملية التربوية. وقد تم إعداد جذادة فنية لمكونات المشروع وسيتم العمل على إدراجه ضمن ميزانية التنمية لسنة 2025. والسلام

السؤال الكتافي الأول

للنائب النوري جريدي

الموضوع: سؤال كتابي حول وضعية من المعلمين والأساتذة النواب لم تدرج أسماؤهم في قاعدة بيانات وزارة التربية.

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي، أتقدم إلى السيد وزير التربية بالسؤال التالي:

السؤال: متى تدرج وزارة التربية أسماء مجموعة من المعلمين والأساتذة النواب يفوق عددهم العشرين في كامل ولايات الجمهورية التونسية تم استثناؤهم من قاعدة بيانات الوزارة الخاصة بالنواب والحال أن جميعهم قد قام بنيابات مثبتة بشهائد الخدمات التي يملكونها من سنة 2002 إلى سنة 2005 ؟ الرجاء إدراج أسمائهم في قاعدة الوزارة كي يتسمى لهم كبقية زملائهم مواصلة النيابات وتحصيل شروط الانتداب نظرا لوضعيتهم الاجتماعية الصعبة وتقديم أغلبهم في السن، مع الشكر الرجاء ابلاغ هذا الموضوع العناية اللازمة.

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع : حول وضعية المعلمين والأساتذة النواب من لم

تدرج أسماؤهم بقاعدة بيانات وزارة التربية.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-3000-26-2024-0002989.

بتاريخ 08 نوفمبر 2024.

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أتشرف بإفادتكم أنه فيما يخص إدراج عدد من المتعاقدين النواب للتدريس بالمدارس الابتدائية وبالمدارس الإعدادية والمعاهد ضمن قاعدة البيانات

بناء 03 قاعات ومخبر سيتم استيعاب كافة تلاميذ المنطقة وتوفير فضاءات كافية لتحسين المناخ الدراسي بالإعدادية.

• **وضعية المدرسة الابتدائية نزهة السلطان وارتفاع معدل الكثافة:** تمت برمجة توسيعة لهذه المؤسسة التي تشهد اكتظاظاً واضحاً حيث بلغ معدل كثافة هذه المدرسة 34 تلميذاً في الفصل، ضمن ميزانية 2023 تشمل بناء 03 قاعات تدريس جديدة.

• **وضعية المدرسة الابتدائية برج السدرية 1:** تتوارد بهذه المدرسة عاملتان (02) لتأمين عمليات التنظيف. وبخصوص أعون الحراسة بالمؤسسات التربوية فإنه يتم التنسيق مع السلطة الجهوية لتوفير عملة الحضائر بالمؤسسات التربوية في ظل عدم فتح باب الانداب بالوظيفة العمومية والوزارة في مساعي متواصلة مع مختلف المتدخلين لحل مسألة نقص العملة بالمؤسسات التربوية وبخصوص عدم وجود سور للمدرسة، فقد تمت برمجة بناء سياج وجاري العمل على نشر إعلان طلب العروض للمرة الثانية.

• **وضعية المدرسة الابتدائية حي النصر بوقربن:** ستم صيانة المجموعات الصحية ضمن ميزانية 2025 ويتتم حالياً تأمين عمليات التنظيف من قبل أعون البلدية. كما أنَّ المندوبيَّة الجهوية للتربية تعمل بصفة دورية ضمن لجنة جهوية تضم كل المتدخلين لمعالجة مختلف الإشكاليات المطروحة.

وبالنسبة إلى مسألة العنف المسلط على المؤسسات التربوية نحيطكم علماً بضبط برنامج عمل بين وزارة التربية ووزارة الداخلية والسلط الجهوية لتأمين محيط المؤسسات التربوية والقيام بحملات أمنية للحد من هذه الظاهرة.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبين غسان يامون وباديس بالحاج علي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم سؤالاً كتابياً.

الموضوع : بخصوص الأعون الوقتيين المرسمين والذين لم يশملهم التفقد مرجع نظر للمندوبيَّة الجهوية للتربية بمنديني.

تحية طيبة،

نحيطكم علماً، أنَّ الأعون الوقتيين الذين تم ترسيمهم بالسنة الفارطة 2023 بموجب الأمر الرئاسي عدد 54 لم يتمكنوا من الحصول على العدد القاعدي نظراً لعدم وجود متفقد لغة فرنسيَّة بدائرة جربة ميدون آجيم ولغة عربية بدائرة التفقد جربة ميدون 2 للسنة الثالثة على التوالي، مع العلم أنه هناك أعون تم تفقدهم في دوائر أخرى.

ومن منطلق قاعدة المساواة والانصاف بين جميع المربين ولكلِّ نضمن المستوى البيداغوجي المرموق للمربي والتحصيل المعرفي الممنهج لدى التلميذ في الوسط المدرسي، نرجو منكم توضيح المسألة.

فمتي تم تسوية وضعية الأعون الوقتيين المعنيين بالأمر حتى يشتملهم التفقد وتمكينهم من الحصول على العدد القاعدي؟

والسلام

التلاميذ وتحميمهم من الشارع الذي صار متنفساً لهم ودافعاً لهم نحو مزالق كالقامار والانحراف والتحرش الجنسي وقد كادت إحدى التلميذات أن تكون ضحية لذلك في السنة الفارطة لو لا تدخل الأطار التربوي فغياب "المشربة" جعل التلاميذ يخرجون من المؤسسات التربوية لشراء حاجياتهم من الشارع في غياب دوريات منتظمة لتأمين محظوظ المدرسة.

المدرسة الإعدادية بنزهة السلطان تفتقر أيضاً إلى قاعة مراجعة وإعادة تهيئه الوحدة الصحية ولابد ونحن في سياق الحديث عن المؤسسات التربوية أن نعرج على المدارس الابتدائية. فالمدرسة الابتدائية نزهة السلطان تعاني اكتظاظاً شديداً حتى أنَّ تلاميذ السنة الأولى لازال منهم من لم يتحقق بعد وهو ما يتطلب إضافة طابق علوي.

المدرسة الابتدائية برج السدرية دون حارس مؤسسة إضافة إلى عدم وجود سور يحيط بالمدرسة على طول 130 متر.

والمدرسة الابتدائية حي النصر بوقربن هي أيضاً تشكو نقصاً عديداً أهمها اهمال ساحة المدرسة التي صارت مرتعاً للزواحف الخطيرة في غياب تدخل أعون البلدية بصفة منتظمة لتنظيفها مما يتطلب تدخل عاجلاً لتبيطيها إضافة إلى قصر سور المدرسة مما جعلها وكراً للمنحرفين ليلاً.

زيادة على ذلك غياب التجهيزات من آلة طباعة وحواسيب لقسم التربية التكنولوجية.

السؤال: ماهي الإجراءات التي تنوون اتخاذها لتدارك هذه الأوضاع الكارثية في المؤسسات التربوية؟

وفي انتظار ردكم تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع : حول النقصان المسجلة بالمؤسسات التربوية بمعتمديتي حمام الأنف وحمام الشط.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-26-3000-3098-0002989 بتاريخ 08 نوفمبر 2024.

جواباً على سؤالكم الذي تفضلتم به أتشرف بإفادتكم بما يلي:

• **وضعية المدرسة الإعدادية بئر الباي:** بخصوص وضعية الفضاء الرياضي لهذا المهد فقد تم إجراء صيانة لغرف تغيير الملابس بالفضاء المخصص لل التربية البدنية وسيتم إعداد ملف كامل لإجراء صيانة شاملة لهذه المؤسسة التربوية كأولوية بالنسبة إلى الجهة وإدراجها ضمن ميزانية سنة 2026.

• **وضعية المدرسة الإعدادية نزهة السلطان:** تشهد المنطقة الفاصلة بين بن عروس ونابل وبالتحديد منطقتي حمام الشط وسليمان زيادة ديمغرافية كبيرة مما أدى إلى ارتفاع في معدل الكثافة بالمؤسسات الخاصة بالجحوض البيداغوجي للمناطقين في ظل عدم توفر قطع أراضي على ملك وزارة التربية لإحداث مؤسسات تربوية. وفي إطار العمل على تطوير الخارطة المدرسية بالجهة تمت برمجة إحداث معهد ثانوي بمنطقة سليمان الرياض ضمن ميزانية 2022 ومدرسة إعدادية بنفس المنطقة ضمن ميزانية 2023، وذلك بهدف مواجهة ارتفاع عدد التلاميذ وتخفيف الضغط عن المؤسسات التربوية بولاية بن عروس. هنا بالإضافة إلى أنَّ المدرسة الإعدادية نزهة السلطان يشتملها برنامج توسيعة ضمن ميزانية 2023 يتمثل في

الموضع: إحالتكم المؤرخة في 16-12-2024 تحت عدد ص-2024-26-3000 0003216 والمضمونة لدينا بمكتب الضبط المركزي تحت عدد 17408-18-12-2024.

وبعد، تبعاً لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بالسؤال الكتابي للنائب بمجلس نواب الشعب السيد حسن جربوعي، حول إحداث ملابع حي ونادي شباب ريفي في كل من عمادة بوجربوع والعوادنة وشعيلاب أتشرف بإفادتكم بما يلي:

بخصوص إحداث وتهيئة نوادي الشباب الريفي فإنها من مشمولات المجالس الجهوية بالتنسيق مع المجالس المحلية في نطاق البرامج الجهوية للتنمية أو برامج التنمية المدمجة، حيث يتولى المجلس الجهوي تخصيص أو بناء مقر ملائم لأنشطة الشباب دون سواها وينتهي بتسييد نفقات استهلاك الماء والكهرباء وتوفير عامل للقيام بشؤون النادي وعامل نظافة، في حين تتكلف وزارة الشباب والرياضة بتوفير التجهيزات وتأمين المتابعة البيداغوجية لهذه الفضاءات ودعم برامجها التنشيطية عبر مؤسسات دور الشباب المنتقلة.

وفي إطار المهمة المنظومة التنشيط بالوسط الريفي وفقاً لأهداف إستراتيجية قطاع الشباب، 2023-2035 ، تولى المندوب الجهوي للشباب والرياضة بصفاقس التنسيق مع مختلف الأطراف المتداخلة حول إمكانية بعث نوادي الشباب الريفيية المفترحة، وتم إلى حد هذا التاريخ توجيه مطلب إلى مصالح أملاك الدولة لتخصيص عقار لإحداث نادي شباب ريفي بعمادة بوجربوع، في انتظار توفر شروط إحداث بقية النوادي بعمادتي العوادنة وشعيلاب.

كما تجدر الإشارة إلى أنه تم بناء دار شباب بمعتمدية منزل شاكر سنة 2022 وهي حالياً في طور النشاط.

وفيما يتعلق بإنجاز ملابع أحياء في كل من عمادات بوجربوع والعوادنة وشعيلاب، فإن هذه المشاريع غير مبرمجة بمخطط التنمية 2023-2025 وسيتم النظر في هذه الطلبات ضمن البرامج المستقبلية للوزارة لإحداث وتهيئة ملابع أحياء بمختلف ولايات الجمهورية بصفة مرحلية مع الأخذ بعين الاعتبار التوازن بين المناطق والجهات وبالتنسيق مع السلطة المحلية والجهوية.

أفديكم بهذا لكل غرض مفيد، والسلام.

السؤال الكتابي

للنائب حسام محجوب

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتوجه بالسؤال التالي إلى السيد وزير الشباب والرياضة:

الموضع: حول إحداث قاعة تمارين ألعاب جماعية بمدينة مساكن

تشهد القاعة المغطاة بمساكن ضغطاً كبيراً حيث يقع استغلالها من طرف 3 جمعيات رياضية بثلاثة فروعها كرة اليد الكرة الطائرة وكرة السلة وكل جمعية تضم 5 أصناف (مدارس، أصاغر، أدانى، أواسط وأكابر) وبالتالي فإن هذه القاعة يقع استغلالها كامل أيام الأسبوع من الساعة 8 صباحاً إلى حدود منتصف الليل حيث أصبحت لا تلبي احتياجات الأنشطة الرياضية للجهة.

إجابة السيد وزير التربية

الموضع: حول تفقد الأعوان الوقتيين الراجعين بالنظر إلى المندوبية الجهوية للتربية بمدنين.

الموضع: مراسلتكم تحت عدد ص-2024-26-3000-0003069 بتاريخ 26 نوفمبر 2024.

جواباً على سؤالكم الذي تفضلتم به أتشرف بإفادتكم بأن وزارة التربية تسجل نقصاً هاماً في عدد المتفقدين البيداغوجيين للمدارس الابتدائية نتيجة عدم فتح مناظرة الانتداب في قطاع التفقد منذ 2016 بالإضافة إلى الإحالات على التقاعد، وهو ما انجر عنه شغور عدد كبير من الدوائر بكافة المندوبيات الجهوية للتربية الأمر الذي أثر على السير العادي للتفقد مثل ما هو الحال في المندوبية الجهوية للتربية بمدنين.

وفي إطار حرص وزارة التربية على إيجاد الحلول لهذه الوضعية، فقد تقرر فتح المنازرة الخارجية بالاختبارات للقبول في مرحلة تكوين لانتداب متفقدين للمدارس الابتدائية (166) خطة (السنة 2025 وهي تعمل في الوقت الحالي على إيجاد صيغة يقبل من خلالها المتفقدون تغطية التفقدات بالدوائر الشاغرة.

كما تعمل التفقدية العامة لبيداغوجيا التربية على الحد من آثار هذه الوضعية على تكوين المدرسين وعلى جودة العملية التعليمية التربوية حيث تمت تغطية عدد من الدوائر الشاغرة وهي بصدق وضع خطة لمراجعة خارطة الدوائر وذلك بإدماج بعض الدوائر الشاغرة في دوائر أخرى يتتوفر فيها التأطير، وهو ما سيتمكن من تأمين عمليات التفقد بنسبة كبيرة. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب حسن جربوع

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور التونسي والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم **السؤال الكتابي التالي:**

الموضع: إنشاء ملابع حي ونادي شباب ريفي في كل من عمادة بوجربوع والعوادنة وشعيلاب.

تحية طيبة وبعد،

رغم عديد المدخلات في رحاب مجلس نواب الشعب والعديد من الأسئلة الكتابية في خصوص الوضعية التي آل إليها شباب عمادة معتمدية منزل شاكر من ولاية صفاقس من تمييش وحرمان وانعدام وجود دور ونادي الشباب ريفي وملابع حي على غرار أتراءهم في كل العمادات المجاورة، إلى جانب توصيات رئيس الجمهورية في العديد من المرات لوزير الشباب والرياضة والتأكيد على تمثيل وزارة الشباب والرياضة في كل المناطق الداخلية.

• مـقـيـسـيـتـمـ تـركـيـزـ مـلـابـعـ حـيـ وـنـادـيـ شـابـ رـيفـيـ فـيـ عمـادـةـ بـوجـربـوـعـ وـالـعـوـادـنـةـ وـشـعـيلـابـ ...ـ رـغـمـ توـفـيرـ الأـرـضـ وـالـمـبـيـ؟ـ

مع فائق عبارات الاحترام والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير الشباب والرياضة

الموضع: حول إحداث ملابع حي ونادي شباب ريفي في عمادات بوجربوع والعوادنة وشعيلاب.

إجابة السيد وزير الشباب والرياضة

الموضوع: حول تأخر انطلاق اشغال القاعة الرياضية المبرمجة بالسند.

المرجع : إحالتكم المؤرخة في 16-12-2024 تحت عدد ص - 0003216-3000-26-3000-0003216 والمضمنة لدينا بمكتب الضبط المركزي

تحت عدد 2024 - 17408 - 23 بتاريخ 18-12-2024.

وبعد، تبعاً لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بالسؤال الكتابي للنائب بمجلس نواب الشعب السيد النوري الجريدي حول تأخر انطلاق اشغال القاعة الرياضية المبرمجة بالسند ولاية قفصة، أتشرف بإعلامكم أن هذا المشروع ذو صبغة جهوية ينجز من طرف الإدارة الجهوية للتجهيز بصفحة تحت إشراف السيد والي قفصة كمشتري عمومي وذلك طبقاً لمقتضيات الأمر الحكومي عدد 1711 لسنة 2012 المؤرخ في 4 سبتمبر 2012 المتعلق بضبط نوعية نفقات التصرف والتجهيزات ذات الصبغة الجهوية، وقد تم الإعلان طلب العروض العديد من المرات ولم تسجل أي مشاركة من قبل المقاولين كما تم الإعلان عن طلب عروض جديد يوم 28/10/2024 على موقع tuneps وحدد آخر أجل 29/11/2024 ولم تسجل ورود عارضين.

ويتجه التأكيد في هذاخصوص على أن الوزارة تعمل على إيجاد الحلول المناسبة للمشاريع المعلقة وذلك بالتنسيق مع مختلف الأطراف وتعتبر هذه المسألة من أولويات القطاع سواء على المستوى الجهوي أو المركزي وقد رصدت الوزارة اعتماد إضافي قدره 400 أ.د ضمن ميزانية الاستثمار لسنة 2024 لتحيين كلفة مشروع بناء قاعة للألعاب الفردية بالسند.

أفدنكم بهذا لكل غرض مفيد، والسلام

السؤال الكتابي

للنائب مسعود قربة

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي.

الموضوع : ترميم مسرح الهواء الطلق بجرجيس

تعطل نشاط مسرح الهواء الطلق بجرجيس عن النشاط بدعوى عدم الصلوحية وبعد اختبارات متعددة تبين أنه يحتاج إلى إصلاحات فقط إلا أن بلدية المكان تفتقر للتمويلات الازمة، أرجو من سعادتكم التدخل وتخصيص مساعدات مالية استثنائية كي يتمكن المسرح المذكور من النشاط خلال صائفة 2025 والحال أن دار الثقافة وقاعة السينما والمكتبة العمومية غير صالحة للنشاط.

والسلام

إجابة السيد وزير الداخلية

بطاقة

تضمن إجابة على السؤال الكتابي للنائب "مسعود قربة"

عن دائرة جرجيس

ملخص السؤال :

" حول ترميم مسرح الهواء الطلق بجرجس ."

نص الإجابة :

ويهدف الهوض بواقع الرياضات الجماعية بمعتمدية مساكن وجميع عمادتها،

نقترح على سعادتكم برمجة إحداث قاعة تمارين ألعاب جماعية خاصة بكرة اليد، الكرة الطائرة وكرة السلة علماً وأن الأرض متوفرة وهي بجانب

القاعة الجديدة للألعاب الفردية بمساكن.

*فما هي رؤية وزارة الشباب والرياضة في المقتراح المعروض؟ وما هي الإجراءات المزمع اتخاذها في الغرض؟

في انتظار ردكم وتفاعلكم مع ما تقدمنا به لكم مما كل الاحترام والتقدير وكلنا أمل في العمل سوياً من أجل إيجاد الحلول لكل التعطيلات وذلك لتلبية مطالب المواطنين خدمة للمصلحة العليا للوطن. والسلام

إجابة السيد وزير الشباب والرياضة

الموضوع : حول إحداث قاعة تمارين جديدة لاختصاصات كرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة بمعتمدية مساكن.

المرجع : إحالتكم المؤرخة في 16-12-2024 تحت عدد ص - 0003216-3000-26-3000-0003216 والمضمنة لدينا بمكتب الضبط المركزي

تحت عدد 2024 - 17408 - 23 بتاريخ 18-12-2024.

وبعد، تبعاً لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بالسؤال الكتابي للنائب بمجلس نواب الشعب السيد حسام محجوب حول إحداث قاعة تمارين جديدة لاختصاصات كرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة بمعتمدية مساكن، أتشرف بإعلامكم أن برمجة المنشآت الرياضية تتم في نطاق مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومخططات الاستثمار البلدي وفقاً لجملة من المعايير الموضوعية وخارطة توزيع المنشآت بالجهة وعلى المستوى الوطني هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإنه يوجد بمعتمدية مساكن قاعة للرياضات الجماعية وقاعة للرياضات الفردية تم بناؤها واستلامها وقتيماً بتاريخ 12 أكتوبر 2023 بكلفة تناهز 1,2 مليون دينار و تم تدشينها من طرف السيد وزير الشباب والرياضة خلال زيارته للجهة يوم 04 ديسمبر 2024 حيث أشار إلى أنه سيتم دراسة هذا الطلب (إحداث قاعة ثانية) أو ملابع خارجية للتمارين بجوار قاعة الألعاب الفردية عند إعداد المخطط القادم و ذلك وفقاً للأولويات الجهوية والوطنية للقطاع.

أفدنكم بهذا لكل غرض مفيد،

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب النوري جريدي

الموضوع : سؤال كتابي حول مشروع القاعة المغطاة بالسند.

عملاً بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و 129 من النظام الداخلي أتقدم إلى السيد وزير الشباب والرياضة بالسؤال الكتابي التالي

السؤال : متى تشرع وزارة الشباب والرياضة في إنجاز مشروع القاعة المغطاة بالسند هذا المشروع المعطل منذ سنوات وذلك بالإسراع في رصد ميزانيته التكميلية وإعلان طلب عروضه لأنّ انتظار شباب مدينة السند والأهالي لهذا المشروع قد طال كثيراً وشكراً.

السؤال الكتابي

للنائب المنصف المعلول

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم سؤالاً كتابياً.

الموضوع : حول احداث المعبر الحدودي مشهد صالح بولاية تطاوين.

تحية طيبة،

"العبر الحدودي مشهد صالح، الحلم المنشود والمطلب الشعبي المفقود"

يعتبر معبر مشهد صالح الأقرب جغرافياً بين ولاية تطاوين والمدن الليبية المجاورة، ويمثل نقلة اقتصادية وخدمية كبيرة للبلدين، ويمكن استغلاله في تطوير وزيادة حركة نقل البضائع والسلع التجارية بين البلدين.

لذا نطلب من جنابكم الموقر التدخل العاجل في إحداث هذا المعبر المشار أعلاه، حيث يمثل هذا مطلبًا ملحاً من طرف المواطنين من الجانب التونسي والليبي. والسلام

إجابة السيد وزير الداخلية

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي للنائب "المنصف المعلول"

عن دائرة تطاوين الشمالية بني مهيره- الصمار

ملخص السؤال:

" حول احداث المعبر الحدودي مشهد صالح بولاية تطاوين "

نص الإجابة:

بعد التنسيق مع الهيأكل المعنية بوزارة الداخلية، أتشرف بإفادتكم بالمعطيات التالية:

✓ يبعد المعبر الحدودي مشهد صالح عن مناطق العمارة بولاية تطاوين حوالي 130 كلم، ومسافة 70 كلم عن معتمدية بني مهيره ومسافة 100 كلم عن الذهيبة إضافة إلى تواجده بالمنطقة العسكرية العازلة المتاخمة للحدود الليبية المتمثلة في منطقة "تيفجي" و"بدر" المعروفتين بنشاط التهريب بجميع أنواعه (المخدرات، السلاح....)، كما أن الوضع الحالي بالقطر الليبي لا يزال غير مستقر أمنياً وسياسياً من ناحية إضافة إلى نشاط شبكات التهريب ونشاط بعض الجماعات المسلحة من ناحية أخرى.

✓ الوضع الأمني بمدن الغرب الليبي المتاخمة لحدودنا من جهة الذهيبة يشهد حالة من التوتر الأمني وهو ما يرجع إمكانية عودة تموقع العناصر الإرهابية والتي تزامن مع عملية تسريح العناصر الإرهابية التونسية من السجون السورية، بالإضافة إلى ملف المهاجرين غير النظاميين الوافدين على بلادنا من القطر الليبي،

كما تجدر الإشارة أنه سبق وأن تم عقد العديد من الجلسات في إطار الجنة الأمنية المشتركة الخاصة بالمنفذ الحدودي الشرقي حيث تحولت على عين المكان وبعد تدارس الموضوع من جوانبه المتعددة تم الانتهاء إلى عدم جدوى فتح معبر مشهد صالح في الوقت الراهن.

والسلام

بعد التنسيق مع السلطة الجهوية والمحلية بولاية مدنين، أفادت بلدية جرجيس حيث كلف مكتب مراقبة سيكوراس عبر إذن ترود عدد 106 بتاريخ 21 ديسمبر للقيام بالتجارب اللازمة والتدقيق في وضعية الهياكل وشبكة الكهرباء، وقد تمت عمليات الاختبار بتنقل فريق مكتب المراقبة إلى المسرح المذكور في عديد المرات ليتم الاستخلاص بتقريري اختبار بتاريخ 18 أكتوبر 2024، الأول بهم الأسس والثاني بهم الشبكة الكهربائية.

هذا، وبالاطلاع على التقريرين المشار إليهما من قبل المصالح البلدية تبين ما يلي:

- خلصت الدراسة إلى تأجيل استغلال المسرح إلى حين القيام بأشغال الصيانة اللازمة التي تبلورت بعد التثبت من صلابة كل جزء من أساس هذه المنشآة.

- هشاشة العوارض الخرسانية (poutre) والبلاطة (dalle) (pleine) في مستوى المداج، تهذيب شبكة الكهرباء والسوائل.

وعليه حتى يتم استغلال المسرح من جديد، يجب القيام بأشغال الصيانة الضرورية ومن أهمها:

- هدم وإعادة بناء العوارض الخرسانية الفرعية والبلاطة مع المحافظة على العوارض الحاملة (portique)،

- إعادة بناء العوارض الرئيسية

- إعادة بناء حاجز الركح

- إعادة تبليط الأرضية ببلاط صناعي (chape (industrielle

- تهذيب شبكة الكهرباء والسوائل

هذا، وقد خلص الاختبار إلى تحديد كلفة تقديرية إجمالية بـ 492 ألف دينار (صلاية الهياكل بمبلغ يُقدر بـ 417 ألف دينار مقابل مبلغ 75 ألف دينار لتهذيب شبكة الكهرباء والسوائل).

وعلى ضوء هذا التقرير، قامت بلدية جرجيس بإنجاز كراس شروط للإعلان على استشاريين لدراسة تأهيل وصيانة المسرح الصيفي، تتعلق الأولى بـ بقسطنطينة المدنية فيما تتعلق الثانية بقسطنطينة الكهرباء والسوائل، وتهذيب هاتين الاستشارتين لـ

- إعداد دراسة تمهيدية معمقة (Sommaire Avant-Projet

- دراسة تفصيلية معمقة (Avant-Projet Detaille APD)

- ملف طلب العروض (Dossier d'appel Offre)

- متابعة الأشغال (Suivie des travaux)

هذا وقد حدد آخر أجل لتقديم العروض المتعلقة بالدراسة يوم 27 ديسمبر 2024، وحددت مدة الدراستين بشهرين لمد مصالح البلدية بملف طلب العروض.

والسلام

2. حول تحسين شبكات الاتصال بتركيز أعمدة جديدة بعدد المعتمديات من ولاية قصبة؟

* الجواب:

1. الإجابة عن الجزء الأول من السؤال (البريد)

بخصوص مشاريع بناء وتهيئة توسيعة وإعادة فتح مكاتب

بريد:

1. مكتب بريد 2110 أ.م العرائس: مبرمج تهيئة مكتب بريد 2110 أ.م العرائس وتحسين الواجهات وتدعم السلامية لمستجيب التطلعات الحرفاء بكلفة 250 ألف دينار وهو في مرحلة الدراسات الفنية.

2. مكتب بريد 2113 المتلوى المحطة: مبرمج إعادة بناء مكتب بريد بنموذج عمراني خاص بمنطقة الحوض المنجمي يستجيب لطلعات المنطقة بحتوى على 05 نوافذ مع نافذة مخصصة للبريد السريع والطرواد البريدي وفضاء تجاري وقاعة انتظار تمسح 120 م 2 وفضاء للموزع الآلي للأوراق المالية إلا أن طلب العروض لم يتم للمرة الثالثة مما أدى إلى الاستغناء على إحداث مركز توزيع وكالة بريد سريع وتم إعداد برنامج وظيفي جديد تم عرضه على أنظار اللجنة الداخلية للبناءات.

3. مكتب بريد 2132 المتلوى المنجم: مبرمج تهيئة مكتب بريد 2132 المتلوى المنجم خلال سنة 2024 بكلفة تناهز 700 ألف دينار، تمت المصادقة على الدراسات الأولية التمهيدية APS لم يتضمن التقدم في المشروع للإشكال العقاري حيث أن البنية على ملك شركة فسفاط قصبة والإدارة الجهوية للبريد بقصد التنسيق مع مصالح أملاك الدولة لتوسيعة الوضعة واستكمال الأشغال.

4. مكتب بريد برج العكارمة بالملطية: مبرمج إعادة تهيئة مكتب بريد 2173 برج الملطية ضمن مشاريع 2024.

5. مكتب 2161 أ.م العرائس المحطة: مبرمج تهيئة المكتب وتحسين الواجهة وإحداث فضاء للموزع الآلي وقد تم رصد مبلغ 190 ألف دينار.

6. مكتب بريد 2115 بـلـخـيرـ: تم غلق المكتب بتاريخ 3 جوان 2024 للقيام بأشغال تهيئة وتم إصدار إذن بالتزود بكلفة 188 ألف دينار، نسبة تقدم الإنجاز 70% في انتظار إنتهاء الأشغال بالمكتب حتى يتواصل تأمين تقديم الخدمات، فقد تم التنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية التي تفضلت بتوفير مقر يدخل حيز العمل يوم الإثنين القادم 13 جانفي 2025 بقسم الشؤون الاجتماعية بـلـخـيرـ

7. توسيعة مكتب بريد سيدى بوبكر وتحيزه بموزع آلي: مبرمج توسيعة المكتب بكلفة تناهز 365 ألف دينار وتمت المصادقة على البرنامج الوظيفي من قبل اللجنة الداخلية للبناءات.

8. مكتب البريد الإضافي 2193 عبد الصادق: تم إعادة فتح مكتب البريد الإضافي بتاريخ 03 جوان 2024.

بخصوص إحداث مكاتب بريد:

1. إحداث مكتب بريد أولاد بويجي الرديف:

* معتمدية الرديف تضم 03 مكاتب بريد مكتبي بريد كاملين النشاط (مكتب بريد الرديف مجهز بموزع آلي للأوراق المالية ومكتب بريد الرديف المحطة)، ومكتب بريد إضافي بمنطقة زمرة الرديف،

السؤال الكتابي

للنواب محمد ماجدي والنوري جريدي ونجيب عكربي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، نتوجه إلى سعادتكم بالأسئلة التالية

الموضوع : حول برمجة إحداث مكاتب بريد جديدة وصيانة بقية المكاتب والتسريع في حل مشاكل مراكز البريد المعطلة وجملة من الإشكاليات الأخرى.

تحية طيبة وبعد،

حيث تمت مراسلتكم عديد المرات حول مشاكل تتعلق بتعطل مكاتب البريد في عديد المناطق علاوة على عدم قدرة مكتب بريد وحيد على تغطية حاجيات تجمعات سكانية ذات كثافة كبيرة هذا إضافة إلى مشكل التغطية بشبكة الاتصالات والبريد المتنقل وحيث ظل الوضع على حاله نلتفت انتباكم إلى ضرورة العمل على حل الإشكاليات التالية:

التسريع في مشروع بناء كل من مكتب بريد حي الزهور بأم العرائس، مكتب بريد المحطة ومكتب المنجم بالمتلوى، مكتب بريد حي أولاد بويجي بالرديف والإذن بتهيئة كل من مكتب بريد برج العكارمة بالملطية، مكتب بريد عمادة المحطة بأم العرائس ومكتب بلخير. هنا إضافة إلى توسيعة مكتب بريد معتمدية سيدى بوبكر وتجهيزه بموزع آلي وإعادة فتح مكتب بريد عبد الصادق بـزانوش. كما نطالب بضرورة إحداث مكاتب جديدة لتغطية حاجيات السكان وذلك ببعث مكتب بـrid السند 2 المـلـطـية 2 المـلـهـولة من معتمدية زـانـوشـ، حـيـ الـأـمـلـ الشـرـقـيـ وـالـغـرـبـيـ بـالـمـتـلـوـيـ عمـادـةـ الشـرـقـيـةـ سـيـدـيـ عـيـشـ وـنـدـعـوـ الـوـزـارـةـ إـلـىـ الـعـرـصـ علىـ وـصـولـ الـبـرـيدـ المـتـنـقـلـ وـبـاـنـظـامـ إـلـىـ كـلـ الـعـمـادـاتـ الـفـلاـحـيـةـ وـالـرـيفـيـةـ بـكـافـةـ وـلـاـيـةـ قـفـصـةـ.

كما نحيطكم علما السيد الوزير بتركيز خدمات الاتصال بعدد المناطق وعليه نطلب تدخل الوزارة العاجل لتحسين شبكات الاتصال وذلك بتركيز أعمدة جديدة بكل من معتمديات زـانـوشـ، سـيـدـيـ عـيـشـ، مـنـطـقـةـ الـمـلـهـولةـ، الـعـابـاسـةـ، الـجـبـلـ، السـقـدـودـ 1 وـ2ـ، الـدـوـارـةـ، وـادـ سـهـيلـيـ، تـابـدـيـتـ، السـقـيـ، السـوـسـطـيـرـ، الـقطـعـ زـدـ عنـ ذـلـكـ، الـرـوـاـشـدـ وـجـبـ السـنـدـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ السـيـاحـيـةـ الـتـيـ تـحـتـويـ عـلـىـ الـكـهـفـ الـبـرـيـرـيـ وـبـدـونـ تـغـطـيـةـ. وـالـسـلـامـ

إجابة السيد وزير تكنولوجيات الاتصال

الموضوع: الإجابة عن السؤال الكتابي الصادر عن السادة

النواب محمد ماجدي والنوري جريدي ونجيب عكربي

المراجع : مكتوبكم المؤرخ في 26 نوفمبر 2024.

وبعد تعا لكتوبكم المشار إليه أعلاه حول السؤال الكتابي الذي توجه به السادة النواب محمد ماجدي والنوري جريدي ونجيب عكربي، نتشرف بموافاتكم بعناصر الإجابة

* السؤال يتكون من جزئين:

1. حول برمجة إحداث مكاتب بريد جديدة وصيانة بقية المكاتب والتسريع في حل مشاكل مراكز البريد المعطلة في عديد المعتمديات من ولاية قصبة؟

5. **بخصوص إحداث مكتب بريد جديد بجي الأمل الشرقي والغربي بالملووي:** إعادة فتح مكتب بريد المتنوي المنجم، يمكن تغطية جي الأمل نظراً لقرب المسافة مع جي الأمل.

6. **بخصوص إحداث مكتب بريد جديد بأولاد أحمد:** تمت معاينة المنطقة وسيتم تغطيتها بالبريد المتجول.

بخصوص مد شبكات التغطية البريدية بالمناطق الفلاحية:

سيتم تحديد المناطق التي سيتم تغطيتها بالبريد المتجول بالتنسيق مع السلطة الجهوية.

2. الإجابة عن الجزء الثاني من السؤال "تحسين شبكات الاتصال بعديد المعتمديات من ولاية قفصة":

قامت مصالح الهيئة الوطنية للاتصالات، خلال الفترة الممتدة من 04 إلى غاية 18 ديسمبر 2024 بالقياسات الميدانية اللازمة بعديد المعتمديات من ولاية قفصة وذلك قصد تقييم جودة التغطية بتقنيات الهاتف الجوال من الجيل الثاني والثالث والرابع الخاصة بمشغلي الشبكات العمومية للاتصالات الثلاثة، وقد أفضت إلى النتائج التالية:

* تسجيل تغطية راديوية بتقنيات الهاتف الجوال من الجيل الثاني والثالث والرابع تراوحت عموماً من متواسطة إلى محدودة

* سجلت بعض المناطق جودة خدمات الأنترنات جيدة مقارنة بالتزامات مشغلي الشبكات المنصوص عليها ضمن كراس الشروط خاصة في مناطق بئر السعد، الدوارة تباديت، بوعمران، زانوش وسيدي عيش.

أما في خصوص الإجراءات المتعلقة بدعم التغطية بالمناطق المعنية وبرامج مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات، يجري العمل حالياً على صيانة الموقع المغطاة بالخدمات الشاملة من قبل الشركة الوطنية للاتصالات كما تمت برمجة تحديث محطات فاعدية للهاتف الجوال وإضافة موقع جديدة لتدعم التغطية بشبكات الاتصالات وخدمات الأنترنات بهذه المناطق من ولاية قفصة كما هو مبين بالجدول المصاحب.

وتعتبر التغطية البريدية إجمالاً إيجابية (مكتب بريد لكل 8969 ساكن)،

* مبرمج إعادة بناء مكتب بريد عصري بالرديف المحطة عوضاً عن المحل الحالي المتسوء (في انتظار تسوية الوضعية العقارية والملف حالياً في انتظار ترخيص التفقدية العامة للمحافظة على التراث)

* في ظل هذه المعطيات لا توجد دواعي في الوقت الحالي لإحداث مكتب بريد بمنطقة أولاد بوجي الرديف.

2. **بخصوص إحداث مكتب بريد جديد بمعتمدية السندي:** تضم معتمدية السندي 03 مكاتب بريد (مكتب بريد السندي كامل النشاط ومجهز حالياً بموزع آلي للأوراق النقدية ومكتبين بريديين إضافيين بكل من منطقة الماجورة وعليم)، والتغطية البريدية تعتبر إجمالاً إيجابية مكتب بريد لكل 7575 ساكن، وعليه فإنه لا توجد دواعي في الوقت الحالي لإحداث مكتب بريد إضافي بمعتمدية السندي

3. **بخصوص إحداث مكتب بريد بمنطقة الهلولة من معتمدية زانوش:** لا توجد ضرورة حالياً لإحداث مكتب بريد بمنطقة الهلولة الظواهر نظراً لضعف الكثافة السكانية بها. وباعتبار أن معدل التغطية البريدية بمعتمدية زانوش إيجابية بإعادة فتح مكتب البريد الإضافي عبد الصادق (مكتب بريد لكل 8282 ساكن) الذي لا يبعد عن الهلولية الظواهر سوى 6 كلم وكذلك مكتب بريد السندي 10 كلم مع تأمين الخدمات البريدية بالمنطقة بالبريد المتجول بمعدل مرة في الأسبوع خلال شهر جانفي 2025.

4. **بخصوص إحداث مكتب بريد سيدي عيش:** تضم معتمدية سيدي عيش مكتب بريد كامل النشاط صنف ب 2 مجهز بموزع آلي للأوراق المالية. يتم تأمين العمل بالمكتب بعونى نافذة ويحسب التعداد السكاني بالمنطقة 11821 تمثل التغطية البريدية عون نافذة لكل 5910 ساكن ولزيز تحسين مؤشر الإستقبال سيتم تعزيز المكتب الحالي بعون نافذة من ضمن الانتدابات الخارجية المقبلة.

المشغّل العمومي	شبكات الاتصالات	برنامج تدعيم التغطية بشبكات الاتصال بولاية قفصة خلال سنة 2025
أورونج تونس		<ul style="list-style-type: none"> * منطقة العبابسة الجبل من عمادة القرية: تحديث المحطة القاعدية 4GSBO_0065 * منطقة السقدود 2: إضافة موقع جديد على المحطة القاعدية TOZ_0039 * منطقة وادي السهيلي عمادة ريشة النعام: تحديث المحطة القاعدية 4G GAF_0035 * منطقة بوعمران بعمادة العنق: تحديث المحطة القاعدية 4G GAF_0069 * عمادة الصلح الشرقية: تحديث المحطة القاعدية 4G GAF_0064 * منطقة الرواشد بعمادة الطاح الغربية: تحديث المحطة القاعدية 4G GAF_0064
أوريديو تونس		<ul style="list-style-type: none"> * عمادة زانوش: إضافة محطة قاعدية للهاتف الجوال جديدة بعمادة الجديدة * منطقة الهلولة بعمادة عبد الصادق: إضافة محطة قاعدية للهاتف الجوال جديدة بمنطقة عليم. * منطقة سقدود 1 و 2 بعمادة الرديف الجنوبية: إضافة محطتين جديدتين للهاتف الجوال بالرديف الجنوبية * منطقة جبل السندي من عمادة السندي: إضافة محطتين جديدتين بالعارم وماجورة

<ul style="list-style-type: none"> * منطقة عليم بعمادة عبد الصادق: برمجة دراسة إضافة موقع جديد بمنطقة الملوة لتحسين التغطية. * العباسة الجبل بعمادة القرية : برمجة دراسة إضافة موقع جديد بالمنطقة لتحسين التغطية بالمنطقة. * منطقة السقدو 1 و 2 بعمادة الرديف الجنوبية: دراسة في طور الإنجاز لإضافة موقع جديد بمنطقة سقدو. * عمادة الدوارة: تسعى شركة اتصالات تونس حاليا إلى إضافة موقع جديد بمنطقة اللوزة. * منطقة بوعمران بعمادة العنق: يجري العمل حاليا على تركيز محطة جديدة 2G/3G/4G في منطقة نشيو. * منطقة الرواشد بعمادة الطلح الغربية: تمت البرمجة من قبل شركة اتصالات تونس للقيام بتوسعة الموقع "حوال الوادي" سنة 2025. * منطقة السنند: برمجة دراسة إضافة موقع جديد لتحسين التغطية بالمنطقة. 	الشركة الوطنية للاتصالات
---	--------------------------